



النهار

١٠ صفحات — ليرة

AN-NAHAR, Lundi 23 Avril 1990 - 57ème Année - N° 17607 — الاثنين ٢٣ نيسان ١٩٩٠ - السنة السابعة والخمسون - العدد ١٧٦٠٧



عندما نخاف الوطن... واليأس

من قال ان اللبنانيين وحدهم يعرفون كيف يحبون لبنان، ووحدهم يفهمون حقيقته البعيدة؟

في هذا المقال مقتطفات من رسالة بعث بها اليّ سفير اجنبي صديق وهو يغادر لبنان، فيقول (بالانكليزية) مودعا:

"لا اعرف كيف اختصر اختباري اللبناني... لقد ترك في نفسي ونفس زوجتي احتراما عميقا للشعب اللبناني. لا لأننا استقبلنا بحفاوة وصداقة في كل مكان فحسب، بل ايضا بسبب مواظبة اللبنانيين على التغلب على الكوارث الكثيرة التي واجهوا ويواجهون. هنالك انسانية من نوع معين، بل نوعية انسانية خاصة تتجلى على مستوى الحياة اليومية وتبعث في القلوب القوة والدفء.

"انني واثق من انه يمكن الافادة من هذا التميز، ومن الشجاعة التي تجلت باستمرار لدى الكثيرين من كل الطوائف، في البحث عن حل دائم للازمة اللبنانية التي طالت كثيرا والتي تهدد الاحداث الاخيرة بتعميقها ما لم تزل بسرعة الفوارق التي ابتليت بها البلاد.

"يحزنني انني اغادر لبنان وقت يغادره لبنانيون كثيرون قد لا يعودون اليه، لانهم يتطلعون الى مستقبلهم خارجه. كلهم امل في انفسهم، لكنهم فقدوا الامل في لبنان. طلاب عدة وشباب التقيناهم حديثا قالوا لنا ذلك.

"أملي ان يكون ممكنا بعد اقناعهم بانهم ربما كانوا على خطأ، فلبنان يحتاج اليهم والى حيويتهم وقدراتهم العقلية الخلاقة. اللبنانيون، ولاسيما الشباب منهم، مكانهم في لبنان وليس خارجه. أما كيف تعود اليهم الثقة، فمسألة يجب ان يعنى بها جميع الذين هم اليوم في موقع سلطة. واعتقادي انها مسؤولية هؤلاء ان يجعلوا المستقبل امينا للشباب في لبنان".

● ● ●

ماذا غير ذلك في رسالة السفير؟

وصايا اربع الى "السياسيين والزعماء اللبنانيين" لو يسألون، يسوقها السفير بلهجته "الهادئة غير المتعصبة". يقول:

"١- توقفوا عن المناورات الالعبانيات في ما بينكم. ان البيت المنقسم على نفسه لن يقوى على الصمود.

"٢- توقفوا عن التطلع الى خارج لبنان طلبا للتأييد والدعم. ان اهداف الآخرين ليست دائما اهدافا لبنانية. وهذه لا يمكن ان تتحقق الا بالتعاون مع اللبنانيين الآخرين.

"٣- توقفوا عن لوم الآخرين على صعوباتكم. ان ما يفعله هؤلاء لا يعدو كونه استغلال الاختلافات والخلافات القائمة بين اللبنانيين.

"٤- توقفوا عن تقديم المصالح الخاصة على المصالح الوطنية، وكونوا دائما منفتحين على التفاهم والحلول الوسط. ثم حافظوا على مؤسساتكم.

"٥- المؤسسات هي اكثر من شخصية الذين يتولون شؤونها، لانها تمثل وعي الامة وتاريخها. فضلا عن انها تتطلب من متحملي المسؤولية التزاما يتجاوز الاشخاص. انها ليست شغل القلة، انها تتطلب مشاركة الجميع حتى تظل تنعم بالاحترام الذي يعود اليها فلا تزول".

● ● ●

تلك وصايا السفير الى السياسيين والزعماء، ولعله يعني المسؤولين من بينهم... ممن سمع منه، ربما، أو لم يسمع مثل هذا الكلام... وممن وعى هذا الكلام اذا سمعه او لم يع... كيف نعرف؟

يختم السفير رسالته باللهجة البسيطة الصريحة اياها متوجها الى جميع اللبنانيين ليؤكد تأييده - وتأييد حكومته - لسعي اللبنانيين الى "تقوية ما يجمع بينهم واغنائه وانمائه، بدل تضخيم ما يميز بينهم ويفرق"...

"على اللبنانيين ان يبنوا على ما عندهم ولهم، فلا يضحون بما هو جيد ومفيد. وان هم فعلوا، فليس ثمة ما يبرر تخوفهم على المستقبل.

"لقد اثبتت الاحداث الاخيرة بما لا يقبل الشك خطأ النظرية القائلة بان لا امان للبناني الا اذا عاش بين ابناء طائفته. ان الامن الوحيد للبنانيين هو في لبنان موحد".

● ● ●

هذه رسالة السفير.

بعدما اعدت قراءتها، اتساءل لماذا انشرها وليس فيها اكثر مما قاله ويقوله واحدنا لنفسه وللآخرين مرات ومرات.

ربما هو اطمئنان السفير، بعد خوف، يستهوي...

ام يستهوي الكلام لانه من دولة وليس من شخص؟

ام لان السفير كتب رسالته وسافر، فلا مصلحة له ولا غرض... بينما نحن بات كلامنا جزءا من اللعبة التي صرنا رهائنها، رهائن الرعب بقدر ما نحن رهائن الحرب التي ترعب، فلا فكر بعد ذلك ولا رجعة الى ضمير؟

● ● ●

حتى لا تسافر بقية آمالنا مع المسافرين "عن" لبنان، وقد اغتربت نفوسهم لما حملوا المستقبل الى خارج كأنه بقية امتعة...

حتى لا تسافر آمالنا، هل يقوم بيننا من يتجرأ ويدعو الجميع الى "مؤتمر طائف" في لبنان لا خارجه، جدول اعماله مادة وحيدة:

دعوة الى ان تبدأ الانقاذ من داخل الى خارج، بدل الاستمرار في البحث عن خارج ينقذنا من داخل وخارج!

أي ان نتوقف جميعنا، ومعا، عن التطلع الى "الآخرين"، بعدما تعثّر وزال أو يزول كل الذي اتانا او كان آتيا من هنا وهناك وهنالك، ولم يعد ثمة ما يمكن ان يجمعنا في الانقاذ غير "اتكفائنا" بعضنا على البعض...

عل القليل الذي لا يزال لدى كل منا يصير، متى اتحدنا وجمعنا قليلا على قليل، اكثر من الكثير الذي كان سرابا!

حسبنا ان يقدم واحد كبير ويجرؤ... لم لا؟ وممّ تراه، اذا اتحدنا، يخاف؟

غسان تويني

إطلاق الرهينة الأميركية مؤشر لتطور العلاقات
أسبوع لاتصالات لبنانية - سورية ومع "الشرقية" وبدء البحث الجدي في تنفيذ الخطة لـ"الغربية"
الفيلالي في الفاتيكان قريباً والأبرهيمي ينتقل إلى باريس

توزعت الاهتمامات السياسية امس بين اطلاق الرهينة الاميركية روبرت بولهيل والامن المهتز في شطري بيروت، ذلك ان هاتين القضيتين يمكن ان تكون لهما انعكاساتهما على مسار الوضع اللبناني.

واطلاق الرهينة الاميركية هو بمثابة مؤشر لتطور العلاقات الاميركية - السورية والاميركية - الايرانية، الذي لا بد من ان يترك تأثيراته على الوضع في لبنان. وهذا الامر سيساهم، في رأي مصدر سياسي بارز، في ترطيب الاجواء الدولية وهو وفر مناسبة لاتصال لبناني - سوري مباشر تمثل في اللقاء الذي ضم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان والذي تناول الوضع الامني في الشطر الغربي من بيروت وتنسيق الرؤية وتوحيدها بين بيروت ودمشق لجهة التعجيل في بسط السلطة الشرعية على المنطقة الشرقية.

ولاحظت مصادر قريبة من الحكم ان "سيبة" بدأت تتركب في منطقة الشرق الاوسط وستكون لها نتائجها الايجابية على الوضع اللبناني، مشيرة الى الجو الجديد الذي يسود بين واشنطن ودمشق وطهران والى التحرك المصري على الخط السوري - العراقي - الفلسطيني. وتوقعت ان يزور

- التتمة في الصفحة ٧ -

روبرت بولهيل يتوسط وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع - الى اليمين - والسفير الاميركي في دمشق السيد ادوارد جيرجيان في دمشق مساء امس. (رويتر تيليفوتو)

السفير الايراني في دمشق السيد محمد حسن اختري خارجا من مبنى وزارة الخارجية السورية قبل ظهر امس. (رويتر تيليفوتو)

بعد ١١٨٣ يوماً على احتجازه
"الجهاد الإسلامي" أطلقت روبرت بولهيل وواشنطن شكرت حكومتي سوريا وإيران

اطلقت امس "منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين" الرهينة الاميركية روبرت بولهيل بعد ١١٨٣ يوما على احتجازه في لبنان، وسلمه وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في دمشق الى السفير الاميركي في العاصمة السورية السيد ادوارد جيرجيان عقب عملية شهدت تحركات بين بيروت ودمشق، شكر البيت الابيض في ختامها للحكومتين السورية والايرانية مساعدتهما وخص الرئيس جورج بوش سوريا بامتنانه.

وكان الشرع صرح صباحا ان سوريا تواصل جهودها لاطلاق رهينة اميركية في لبنان من غير ان يلتزم موعدا محددا لعملية الاطلاق، واكتفى بالقول للصحافيين الذين تجمعوا امام مبنى وزارة الخارجية السورية ان "جهودنا مستمرة. آمل في ان يكون في امكاننا اعطاؤكم اخبارا اليوم". ومنذ اول

من امس انجزت السلطات السورية الاستعدادات للتغطية الاعلامية لعملية تسليم الرهينة وشوهدت ٧ كاميرات تلفزيونية امام مبنى الوزارة واثنتان في داخلها، الى شاحنتين للتلفزيون السوري للنقل المباشر وضعتا في تصرف شبكات التلفزيون الاميركية التي استخدمت اقمارا اصطناعيا متنقلة لبث الحدث مباشرة على الهواء.

وظهرا، توجه السفير الايراني في دمشق السيد محمد حسن اختري الى مبنى وزارة الخارجية السورية واجتمع بالشرع لمدة ١٠ دقائق، وصرح لدى انصرافه باللغة العربية ان الرهينة ستطلق "في غضون الـ٢٤ الساعة المقبلة ان شاء الله". وبعد ٥

- التتمة في الصفحة ٧ -

"تأكيدا لدور المشاركة الشعبية"

مجلس انتقالي في الكويت

اصدر امس امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امرا بانشاء مجلس وطني "يكون بمثابة فترة انتقالية" لتقويم التجربة النيابية واقتراح خطوات للمستقبل.

وقال الشيخ جابر في كلمته التقليدية في مناسبة شهر رمضان والتي بثتها الاذاعة والتلفزيون ليلا، ان المجلس الانتقالي الذي سيتألف من ٥٠ عضوا منتخبا و٢٥ عضوا معينا، سيتولى "درس مسارات نقلتنا النوعية وصون مسيرتنا الديموقراطية وتأكيد وحدتنا الوطنية". واعتبر ان قراره

- التتمة في الصفحة ٧ -

"إستقلال ميؤوس منه من دون مساعدة الغرب"
ليتوانيا أوقفت منتجاتها للسوفيات ولاندسبرجيس طالب غورباتشوف بحوار

اوقفت ليتوانيا تسليم منتجاتها المخصصة للصادرات السوفياتية ردا على الحصار الاقتصادي الذي تفرضه موسكو عليها، في الوقت الذي رأى زعماء ليتوانيون أن نضالهم من اجل الاستقلال امر ميؤوس منه من دون مساعدة الغرب.

واعلنت الحكومة الليتوانية في بيان بثته امس اذاعة فيلنيوس انه "ابتداء من اليوم (الاحد) وبسبب الحصار الاقتصادي ترى ليتوانيا نفسها مرغمة على وقف تصدير اي من منتجاتها المخصصة للصادرات السوفياتية". واشار البيان الى ان "وزارة النقل السوفياتية اتخذت تدابير لمنع اي من المنتجات من الوصول الى ليتوانيا حتى تلك التي يمكن تسلمها بموجب اتفاق بين مؤسسات خاصة".

واضاف انه نتيجة ذلك طلبت الحكومة الليتوانية من رئيس الوزراء السوفياتي السيد نيكولاي ريجكوف ومن وزير السكك الحديد السوفياتي السيد نيكولاي كوناريف "اعادة تسيير طبيعي" للنقل عبر السكك الحديد مع ليتوانيا.

في غضون ذلك اتهم نائب رئيسة الوزراء الليتوانية السيد رومualdas اوزولاس الحكومة السوفياتية بفرض حصار اقتصادي كامل على ليتوانيا وقال ان نضال الجمهورية من اجل الاستقلال امر ميؤوس

- التتمة في الصفحة ٧ -

الثلاثية لتوجيه المهاجرين الى اميركا وأوروبا
المنظمة طالبت الجامعة رسمياً بعقد قمة طارئة للهجرة

انيع امس في تونس ان منظمة التحرير الفلسطينية طلبت رسميا عقد قمة عربية طارئة للبحث في "مخاطر هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، والتهديدات الاسرائيلية للعراق والدول العربية الاخرى".

وتقدمت المنظمة بطلب بهذا المعنى الى جامعة الدول العربية. فيما طلب ميخائيل ديكيل مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة من وزارة العدل اعداد الاجراءات القانونية لزيادة المستوطنات وسط مدينتي الخليل ونابلس في الضفة الغربية.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والتي اجتمعت الخميس الماضي في بغداد، طالبت بعقد مثل هذه القمة "الطارئة". ثم حصل رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات على موافقة الجزائر من حيث

- التتمة في الصفحة ٧ -

بلبلة سياسية ومالية في إسرائيل
إضراب عام في الأراضي المحتلة احتجاجاً على احتلال بيت الضيافة

نفذ امس اضراب عام في الاراضي المحتلة استجابة لدعوة من "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" احتجاجا على احتلال مستوطنين يهود بيت الضيافة التابع لدير مار يوحنا في القدس القديمة، وسط بلبلة سياسية ومالية متنامية.

وافادت مصادر فلسطينية ان "القيادة الموحدة" استثنت للمرة الاولى منذ بدء الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧، سكان نابلس وطولكرم في شمال الضفة الغربية عن هذه الدعوة بسبب منع التجول الذي فرض مرات عدة على هاتين المدينتين في الاسابيع الاخيرة عما يشكل عبئا ثقيلا اضافيا على المواطنين. واغلقت في هذه الاثناء كل المحال التجارية وتوقفت وسائل النقل العام عن العمل ولزم العمال الفلسطينيون منازلهم ولم يتوجهوا الى اعمالهم في اسرائيل.

وفي ظل البلبلة السياسية والمالية التي اثارتها قضية دير مار يوحنا التابع

- التتمة في الصفحة ٧ -

"قصة المدفع" تتوالى فصولاً
سلاح الجو العراقي تلقى أوامر بالرد على أي إعتداء إسرائيلي

اكد امس سلاح الجو العراقي انه تلقى اوامر بالرد على اي هجوم تشنه اسرائيل على العراق او "اي دولة عربية اخرى"، فيما جددت اليونان اعتقال سائق شاحنة بريطاني الى حين محاكمته بتهمة نقل انبوب يزن ٣٩،٥ طنا الى العراق ليستخدم في صنع جزء من ماسورة مدفع ضخم، الامر الذي نفته الحكومة العراقية متهمة "دوائر بريطانية واميركية واسرائيلية بالاستمرار في الحملة الظالمة على العراق".

ونقلت اذاعة "صوت الجماهير" في بغداد عن قائد القوة الجوية والدفاع الجوي العراقي اللواء الركن الطيار مزاحم صعب حسن أن سلاح الجو العراقي "سيرد ليس عندما يحصل اعتداء على العراق فحسب وانما حين تتعرض اي دولة عربية لاعتداء". وقال في تصريح آخر في ذكرى تأسيس سلاح الجو العراقي ان العراق "وضع خططا عسكرية لاحباط اي محاولة تقوم بها اسرائيل ضد المنشآت داخل الاراضي العراقية (...) سنمنع العدو من

- التتمة في الصفحة ٧ -





الموقف هذا النهار

وضع حسّام ومعالجة باردة

– ١ –

بدأت وسائل الاعلام في الآونة الاخيرة تتحدث عن موضوعين يتعلقان بحكومة الوفاق الوطني التي يرئسها الدكتور سليم الحص. اولهما قرب عودة الوزيرين جورج سعاده وميشال ساسين عن تريثهما في الانضمام الى الحكومة بعدما زالت الاسباب "الشخصية" التي حالت دون ذلك في السابق او بعدما قاربت الزوال. وثانيهما توسيع الحكومة بحيث تصبح مطابقة تماماً لصفة الوفاق الوطني التي تحمل. والحديث هذا يشير الى ان التوسيع قد يصل الى حد جعل اعضاء الحكومة ٢٤ وزيرا من بينهم الدكتور سمير جعجع قائد "القوات اللبنانية".

هل هذا الحديث في محله؟

هو في محله الى حد بعيد لجهة مشاركة الوزيرين سعاده وساسين في الحكومة بعد طول اعتكاف وتريث، تجيب مصادر سياسية مطلعة. لكنه في غير محله على الاطلاق على الاقل في المرحلة الحالية وربما في المستقبل المنظور لجهة توسيع الحكومة وتحديدا لجهة اشتراك الدكتور جعجع فيها. والعقبة امام ذلك ليست في المواقف المعارضة لتوزير قائد "القوات" أو لتمثيل "القوات" في الحكومة التي أتخذها في الآونة الاخيرة اطراف فاعلون على الساحتين الاسلامية و"الوطنية" ابرزهم الرئيس سليمان فرنجية زعيم الشمال المسيحي "الوطني" وذلك على رغم جديتها وجدية الاعتبارات التي املتها وتمليها. فهذه المواقف يمكن ان تلقى المعالجة المناسبة من سوريا "حليفة" الساحتين المشار اليهما عندما تقتنع ان الوقت حان لتنفيذ مثل هذه الخطوة ولا يصدق احد ان طرفا اسلاميا او "وطنيا" يمكن ان يعارض المعالجة السورية، ربما باستثناء الرئيس فرنجية الذي له ظروف خاصة والذي تتفهم سوريا ظروفه هذه، الامر الذ يدفعها الى تفهم موقفه وعدم ممارسة اية ضغوط عليه.

ما هي العقبة اذا امام توسيع الحكومة الذي يعتبره الجميع مؤشرا لبدء سير قطار التسوية في لبنان وتاليا لوقف دورة العنف المتنقلة على الساحة اللبنانية؟

العقبة معروفة ويلخصها مصدر ديبلوماسي مطلع بكلمتين هما عدم الاستعجال. وذلك يعني عدم استعجال اي من الجهات الخارجية المعنية بلبنان حلحلة الوضع اللبناني ووقف الحال المأسوية السائدة فيه لاعتبارات متنوعة ومتعددة واحياناً متناقضة. طبعا لا يمكن الشك لحظة واحدة في ان اللبنانيين شعبا او "شعوبا" وفي ان القيادات اللبنانية الرسمية ومعظم القيادات اللبنانية غير الرسمية يريدون وضع حد سريع لحرب الشرقية ولحرب الغربية وان يكن حجمها أقل من حيث الاضرار في البشر والحجر سواء بسبب قدرة سوريا على احتوائها ومنعها من التمدد أو لاعتبارات اخرى. لكن هؤلاء جميعا مع التقدير الكامل لهم ولاوزانهم لا يستطيعون وضع هذا الحد لاسباب كثيرة بات يعرفها القاصي والداني ولذلك فان لا داعي للخوض فيها.

ويعود عدم الاستعجال، في رأي المصدر الديبلوماسي المطلع، الى الآتي:

١ـ عجز سوريا والولايات المتحدة الاميركية عن التوصل حتى الان الى موقف موحد يسهل تطبيق تسوية الطائف وتاليا اعادة الاستقرار وان في حده الادنى الى لبنان. وذلك ناجم عن اختلاف على الاولويات اللبنانية وناجم ايضا وبنسبة كبيرة عن استمرار مشاكل كثيرة معلقة بينهما منها ما هو لبناني ومنها ما هو اقليمي. وقد شهدت العلاقات بين الدولتين في الآونة الاخيرة بعض التردي بسبب الدور الذي قامت به دمشق في تموين العماد ميشال عون بالذخائر وربما بالأسلحة في طريقة غير مباشرة والذي تعتقد واشنطن انه مؤذ لتسوية الطائف وللبنان وللبنانيين كونه يطيل أمر حرب الشرقية ويزيد عذابات الناس ويضاعف الدمار ويهدد بالخطر الجدي تسوية الطائف التي يقول الجميع انهم معها. وهذا الامر كان موضع بحث بين زعيم الاقلية الجمهورية في الكونغرس الاميركي السناتور روبرت دول والرئيس السوري حافظ الاسد اخيرا في دمشق. ولم يقتنع دول ومن ورائه الادارة الاميركية بالقول ان التموين قام به أطراف لبنانيون لانهما يعرفان ان هؤلاء الاطراف "حلفاء" لسوريا ولانهما يعرفان ايضا ان احدا لا يستطيع ان يقدم على عمل كهذا من دون موافقة عنها و"قبة باط".

٢ـ معالجة سوريا الوضع في المنطقة الشرقية كونه يؤثر بتطوراته على مسار الوضع اللبناني العام بعقل بارد يأخذ في الاعتبار مصالحها ومصالح نظامها ومصالح القضية القومية كما تراها ومصالح لبنان كما تراها كذلك. والعقل البارد لا يتأثر بالعواطف ولا بحجم الدمار الذي حصل والذي سيحصل ولا بمعاناة الناس وعذاباتهم. ومعالجة العقل البارد من الزوايا المشار اليها تقتضي بحصول امور عدة.

أولها هزّ المؤسسة العسكرية التي قوامها في الشرقية لانها كانت دائما "معادية" لسوريا ولـ"الوطنيين" وربما للمسلمين في توجهاتها في رأيها (أي سوريا) وفي رأي حلفائها اللبنانيين. وهذا الامر بدأ منذ اواخر كانون الثاني الماضي وهو مستمر. وانجازه يقتضي مزيدا من المعارك. والمعارك تقتضي اسلحة وذخائر. وكل ذلك يجري تأمينه.

وثانيها هزّ المؤسسة العسكرية غير الرسمية (القوات) التي يمكن ان تكون البديل من الجيش الرسمي. وخطورة ذلك كبيرة كون هذه المؤسسة "مؤدلجة"، اذا جاز التعبير، ضد سوريا وطموحاتها اللبنانية. وذلك يقتضي استمرار المعارك.

وثالثها هزّ المنطقة الشرقية التي قالت لا لسوريا غير مرة في الحرب المستمرة منذ زهاء ١٦ سنة وتفتيتها وتقسيمها وجعلها تحت رحمة سوريا من دون دخولها عسكريا وذلك حصل فعلا. اذ لو اقفلت سوريا المعابر المؤدية الى شرقية عون لكان وضعه صعبا جدا. ولو اقفلت المعابر المؤدية الى شرقية جعجع لكان وضعه في الصعوبة نفسها. وهي تعتبر نفسها الآن المرجع ذلك ان الاثنين يحتاجان اليها للخروج من المأزق الراهن.

وهذا الامر قد تلام عليه سوريا. يقول المصدر الديبلوماسي المطلع نفسه. لكن اللوم الاكبر يقع على الشرقية وعلى مسيحييها. فسوريا لم تدخل عسكريا الى الشرقية. ولم تقصفها. و"احترمت" الخطوط الحمر التي وضعتها حولها غير جهة اقليمية ودولية. وحدهم المسيحيون بسوء تصرفهم وبعدم تفجمهم السياسي حققوا لها ما تريد تحقيقه فكسروا بذلك شوكتهم أو يكادون ان يكسروها وهم بذلك يكسرون شوكة لبنان. وهو أمر يعرفه الجميع في الداخل والخارج وان كانوا لا يخوضون فيه علانية لاعتبارات معروفة.

٣ـ ارتياح سوريا الى بعض العوامل الاقليمية الفاعلة في لبنان وفي الشرقية تحديدا. واهم هذه العوامل العراق الذي يؤكد كثيرون انسحابه من العملية لان الجميع "مجانين". وهذا الواقع يدفعها الى التريث في حسم الامور وان سياسيا. اما العامل الآخر الفلسطيني المستمر في التدخل في الشرقية. فان سوريا لا تعتقد انه فاعل بالمقدار الذي يعتقد ولذلك فانها لا تخشاه ولذلك فان وجوده لا يدفعها الى الاقلاع عن سياسة عدم الاستعجال.

ماذا يمكن ان ينتج من سياسة عدم الاستعجال هذه؟ وهل يمكن ان تؤدي الى نتائج عكسية؟

سركيس نعوم

الحرب في لبنان مستمرة الى ان تحقق اهدافها

عدم انسحاب اسرائيل يعيد النظر في حدوده وتوطين الفلسطينيين يعيد النظر في تركيبته

منذ سقط "الاتفاق الثلاثي" وسقطت بعده اتفاقات اخرى واوراق عمل اصلاحية لا تحصى، اخذ الوزير السابق فؤاد بطرس يردد في مجالسه الخاصة انه لا يرى حلا للازمة اللبنانية وانه يخشى ان يكون لبنان الى زوال...

وعندما كان يُسأل عن السبب الحقيقي لنظرته التشاؤمية هذه، وهي نظرة لم تفارقه منذ كان في الحكم ايام الرئيس الياس سركيس، يجيب ان الازمة اللبنانية مرتبطة بأزمة الشرق الاوسط ولم تنجح كل المحاولات لفصل احداهما عن الاخرى او لجعل حل الازمة اللبنانية المدخل لحل ازمة الشرق الاوسط وليس العكس.

اما لماذا لا يمكن الفصل بين حل ازمة لبنان وحل ازمة المنطقة، فلأن وجود نصف مليون فلسطيني في لبنان يجعل حل الازمة اللبنانية بمعزل عن حل القضية الفلسطينية التي هي جوهر ازمة المنطقة، امرا صعبا، لانه مطلوب في اي حل تحديد مصير هؤلاء الفلسطينيين، هل يكون بالتوطين وعندها يكون لصيغة الحل في لبنان شكل معين؟ ام يكون باقامة دولة او كيان لهم مرتبط بالاردن بنوع من انواع الفيديرالية او الكونفيديرالية وعندها يكون لصيغة الحل شكل اخر؟ ام تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية التي تحتلها تنفيذا لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، فاذا انسحبت يكون لبنان قد استعاد حدوده المعترف بها دوليا وتكون صيغة الحل على قياس هذا الواقع؟ اما اذا لم تنسحب تحقيقا لاطماعها في الارض والمياه وتوسيعا لرقعة حدودها من اجل اقامة مستوطنات لليهود المهاجرين اليها ومن اجل ضمان افضل لامن تلك الحدود، فان حدود لبنان تصبح عندئذ عرضة للتغيير وكذلك صيغة النظام فيه.

اسرائيل الكبرى... ولبنان الصغير

ولم يستبعد الوزير السابق ان يكون من اهداف حرب الـ١٥ سنة التي مزقت الدولة اللبنانية وشلت مؤسساتها وحالت دون عودة الدولة على رغم كل المحاولات والجهود التي بذلت في هذا السبيل، توطين الفلسطينيين في لبنان، وهو ما حذر منه الرئيس الياس سركيس في خطاب له، معتبرا ان التوطين ليس في مصلحة لبنان ولا في مصلحة القضية اللبنانية، وقد تحفظ لبنان في قمة فاس عن العبارة الواردة في البيان الختامي وهي: "تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد وتعويض من لا يرغب في العودة"، اذ رأى لبنان ان هذه العبارة تنطوي على محاذير ولا يستطيع ان يقبل بها لانها تشجع على التوطين، والاحرى ان ينظر في امر تشجيع الفلسطينيين على العودة، لا على البقاء حيث هم.

وتوطين الفلسطينيين يؤدي الى اعادة النظر في تركيبة لبنان الدقيقة والمتوازنة. وقد يؤدي ايضا الى اعادة النظر في حدوده اذا ما ظلت اسرائيل مصرة على رفض الانسحاب من الاراضي التي تحتلها سواء في لبنان او في دول عربية اخرى مثل الجولان في سوريا والضفة الغربية في الاردن وقطاع غزة في فلسطين من اجل اقامة اسرائيل الكبرى والعودة الى لبنان الصغير...

اقلية مزعجة ومربكة

وعقب وزير اخر على ذلك بقوله ان اشعال الحرب الشيعية ـ الشيعية والمسيحية ـ المسيحية وتحديدا المارونية قد تكون استكمالا للحلقة الاخيرة من اهداف حرب الـ١٥ سنة بحيث يتحقق من خلال حرب "الشرقية" ضرب اخر مقومات امكان اعادة احياء الدولة ومؤسساتها، وتفكيك البنية الاقتصادية التي لا تزال نشطة وحية في "الشرقية" على رغم الحروب الطويلة في لبنان. وحمل الشباب المثقف والمهارات الفنية على الهجرة نهائيا، فتسقط مقاومة المسيحيين لفكرة التوطين ويتضاءل الدور المسيحي وحجمه في لبنان ويصبح اتفاق الطائف المرفوض، وحتى ما دونه، مقبولا بالشكر والامتنان... ومفصلا على قياس المسيحيين المحجمين، عوض ان يظل المسيحيون ولاسيما الموارنة منهم لا يعجبهم عجب ويعطلون كل الحلول التي تطرحها الولايات المتحدة الاميركية خدمة لمصالح اسرائيل، وهكذا تكون قد تخلصت عبر حرب "الشرقية" من اقلية مربكة ومزعجة لمخططاتها. وتجاري واشنطن في تحجيم دور الطائفة المارونية، التي يسميها البعض "المارونية السياسية"، قيادات اسلامية، بل مسيحية من طوائف اخرى، تكرر القول في غير مناسبة ان المارونية تتصرف كأنها لا تزال هي الطائفة الكبرى كما كانت على مدى نصف قرن ونيف، في حين انها لم تعد كذلك وبات عليها ان توافق على تقديم بعض التنازلات والا تتمسك بها بدعوى انها ضمانات...

ويعزو اصحاب هذا القول تعثر الحلول للازمة اللبنانية، حتى في وجهها الداخلي، ورفض كل اوراق العمل الاصلاحية وما نص عليه اتفاق الطائف من اصلاحات، الى موقف الموارنة وعدم استعدادهم للتنازل عما يعتبرونه ضمانات. وما لم يقتنع الموارنة بانهم لم يعودوا الطائفة الكبرى، كما اقتنعت بريطانيا بانها لم تعد دولة عظمى منذ خسرت حرب السويس، فلا امل من التوصل الى حل يحقق الوفاق الوطني ويخرج لبنان من وضعه المأسوي الشاذ.

وتتساءل قيادات تنتمي الى طوائف مسيحية لماذا تبقى رئاسة الجمهورية للموارنة من دون سواهم من المسيحيين، ولماذا لا يكون من حق قيادات من طوائف مسيحية اخرى تفوق قيادات مارونية كفاية واهلية ان تتبوأ رأس الدولة، خصوصا عندما تكون الطائفة المارونية تشكو من كساد وقحط في زعامتها كما هو حاصل حاليا؟

الشيعة كما المسيحيون

اما الحرب الشيعية، فلإشعالها اهداف ايضا قريبة من الاهداف المطلوب تحقيقها من حرب "الشرقية". فالشيعة كما المسيحيون، خصوصا الموارنة، يرفضون توطين الفلسطينيين الذي يتم على حساب وجودهم وتأثيرهم في المجتمع اللبناني، ويحد من دورهم وتطلعاتهم. والشيعة غير راضين عن اتفاق الطائف لانه لا يعطيهم ما يطمحون اليه، فهو يأخذ بعض الصلاحيات من رئاسة الجمهورية ليعطيها لرئاسة الحكومة، والشيعة كطائفة كبيرة من حيث العدد يحق لها ان تحصل على اكثر مما حصلت عليه، وهي من اجل ذلك تصر على الغاء الطائفية السياسية وتستمر في ملاحقة هذا الطلب.

لذلك فان الحرب الشيعية قد يكون من اهدافها تمرير مشروع توطين الفلسطينيين وربما استيطان قسم من اليهود المهاجرين مناطق شيعية، الامر الذي يضعف دورها ويحجم وجودها ولا يعود لها ان تطلب مزيدا في التركيبة اللبنانية الجديدة، ويصبح ما حصلت عليه من خلال اتفاق الطائف، او اي اتفاق اخر، مقبولا وكافيا.

ان ما تفعله الولايات المتحدة الاميركية منذ نشوب الحرب سنة ١٩٧٥ الى الان وبتخطيط كيسينجري، هو فلاحة الارض اللبنانية كاملة وعدم ابقاء اي بقعة، وان صغيرة، من غير ان تمر فيها سكة الفلاحة لتقلب التراب فيها، في انتظار ان تقرر اي نوع من البذار ستلقيه في هذه الارض، واي نوع من الغرس ستغرسه فيها...

اميل خوري

"مجلس الوزراء سجّل تطوراً بالغ الأهمية"

مشروع الموازنة والتعديلات الدستورية الى المجلس تحريك الخطة الامنية وتعجيل اصلاح المياه والكهرباء



الرئيس الهراوي مترئسا جلسة مجلس الوزراء في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء. (دالاتي ونهرا)

في جلسة عقدها قبل ظهر السبت واستمرت خمس ساعات، قرر مجلس الوزراء احالة مشروع موازنة الدولة لسنة ١٩٩٠ على المجلس النيابي وذلك للمرة الاولى منذ خمس سنوات، وكذلك احالة مشروع التعديلات الدستورية.

كذلك قرر الاسراع في اصلاح شبكات الماء والكهرباء، وعهد الى وزير الداخلية ووزير الدفاع بالوكالة اتخاذ الخطوات الآيلة الى تنشيط السعي لتنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية.

وقد رأس رئيس الجمهورية الياس الهراوي الجلسة في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، وحضرها رئيس مجلس الوزراء والوزراء باستثناء السادة: وليد جنبلاط، البر منصور، سورين خان اميريان، فضلا عن الدكتور جورج سعادة والسيد ميشال ساسين.

"تطور بالغ الاهمية"

وتلا وزير الاعلام السيد ادمون رزق المعلومات الرسمية الآتية عما دار في هذه الجلسة:

"عقد مجلس الوزراء جلسة برئاسة فخامة الرئيس الاستاذ الياس الهراوي وفي حضور دولة الرئيس الدكتور سليم الحص والوزراء. وكانت الجلسة مخصصة للبحث في الاوضاع العامة ودرس الموازنة.

تحدث فخامة رئيس الجمهورية عن الشأن الامني، فقال: "ان كلمات التفجع والاستنكار قد استنفدت، ولم يعد في القواميس ما يكفي للتعبير عن المشاعر حيال اعمال العنف التي ترتكب في حق الشعب، والاستهتار بالحياة الانسانية من العناصر المتمردة والغاصبة التي تستبيح كل محرم وتنزي بشرف المؤسسات وتنتهك تعاليم الارض والسلام". واضاف: "ان موقف الشرعية واضح ومحدد، ويرتكز على الشعور بالمسؤولية الوطنية والانسانية حيال الشعب في مختلف مناطقه وشتى فئاته، مؤكدا حرص الدولة على اداء واجباتها حيال المواطنين التواقين الى الشرعية، والذين يفتقرون الى الخدمات العامة ويطالبون بحقهم المشروع والطبيعي في الامن والاستقرار". وركز فخامته على وجوب توفير الامكانات اللازمة لتنفيذ الخطة الامنية المقررة للمنطقة الغربية تعجيلا في وقف النزف الذي يشمل انحاء الوطن. ثم توجه باسم مجلس الوزراء الى جميع اللبنانيين والى الاشقاء العرب والشعوب الاسلامية بخالص التمنيات في مناسبة قرب حلول عيد الفطر المبارك.

وتحدث دولة الرئيس الدكتور سليم الحص فأبدى شديد القلق من التفجيرات الامنية في المنطقتين الشرقية والغربية، وعبر باسم مجلس الوزراء عن الالم وعميق المشاركة مع الاهل المفجوعين قائلا: "ان جريمة احراق الباص المدرسي والتنكيل الجماعي بالابرياء نموذج لما انحدرت اليه اساليب القتل والارهاب، وصورة عن الانحطاط الاخلاقي الذي لم تشهد اشرس الحروب مثيلا له". ورأى دولة الرئيس الحص في تطلع الشعب الى الشرعية ونداءات المناطق في اتجاه الخلاص من طغيان قوى الامر الواقع، مؤشرا لتمسك اللبنانيين بوحدتهم وصيغة عيشهم المشترك والدولة الحضارية الديموقراطية.

وقد ناقش مجلس الوزراء على مدى خمس ساعات ونصف ساعة التطورات الامنية والسياسية وشؤون الوزارات والادارات واتخذ قرارات عدة منها:

ـ تنشيط السعي لتنفيذ الخطة الامنية وتكليف وزير الداخلية وزير الدفاع بالوكالة القيام بالخطوات اللازمة في هذا السبيل.

ـ احالة مشروع التعديلات الدستورية على اساس وثيقة الوفاق الوطني بعد انجاز وزير العدل صياغته على المجلس النيابي.

ـ تعجيل اصلاح شبكات الماء والكهرباء في جميع المناطق وتوفير المواد والوسائل الفنية اللازمة لتأمين مياه الشفة.

ـ تعيين مجلس ادارة جديد لمصلحة الابحاث العلمية الزراعية من السادة: معين حيدر حمزة رئيسا ونبيل موسى فريج ومحمد سعيد الميس وانطوان يوسف الحاج شاهين وكريم نجيب علم الدين وحبيب يوسف الخوري اعضاء.

ودرس مجلس الوزراء بنود الموازنة العامة، وهي الاولى التي يجري اقرارها منذ خمس سنوات، وقد ناهزت الارقام الآتية:

٥٣٠ مليار ليرة لبنانية للجزء الاول

٦٧ مليارا للجزء الثاني.

اما الموازنات الملحقة فناهزت الارقام الآتية:

٢١ مليارا للمواصلات السلكية واللاسلكية.

٣٨ مليارا لمكتب الحبوب والشمندر السكري.

١٠ مليارات و٣٠٠ مليون ليرة لليانصيب الوطني.

فيكون تقدير مجموع نفقات مشروع موازنة ١٩٩٠ نحو ٥٩٧ مليار ليرة لبنانية عدا الموازنات الملحقة طبعا. وقدرت الواردات بـ٢١٠ مليارات ليرة لبنانية.

ورغبة في ضغط النفقات وتعديل الواردات، قرر مجلس الوزراء ربط الانفاق على الجزء الثاني من الموازنة بالمساعدات والهبات العربية والدولية المقررة والمتوقعة والمنتظرة.

كما قرر اتخاذ اقصى التدابير الفاعلة لتعزيز واردات الدولة ورفع الاغتصاب عن المرافق والمرافىء، وتحصيل مستحقات الخزينة والتحقق الضريبي وضبط الجباية وتفعيل اجهزتها، وتعديل الرسوم بما يتلاءم مع تطورات الوضع المالي والنسب الجديدة المعتمدة.

وقد قرر مجلس الوزراء احالة مشروع الموازنة العامة على المجلس النيابي وفقا للاصول.

ويمكن القول ان مجلس الوزراء سجل اليوم تطورا بالغ الاهمية، بل انه لحدث كبير يحصل خلال السنوات الخمس الاخيرة، اذ كان الانفاق مقتصرا، سواء على القاعدة الاثني عشرية او على سلفات الخزينة، وللمرة الاولى منذ خمس سنوات يوضع مشروع للموازنة العامة ويحال وفقا للاصول على المجلس النيابي، وهذا مؤشر بالغ الاهمية لعودة الاصولية القانونية الى الدولة في صيغتها الشرعية الوفاقية".

حلو التقى فرنجيه وخرج متفائلاً:

طالبت المتقاتلين بتطويل الهدنة واعتماد الحوار وتعددية الافكار

زغرتا ـ "النهار":

كرر الرئيس شارل حلو القول ان ما قام به من تحرك في الايام الاخيرة و"قد نسبت اليّ ربما مشاريع غير واردة" لا يعدو كونه مطالبة بـ"تطويل الهدنة ما امكن بين المتقاتلين" وبالحوار واعتماد "مبدأ تعددية الافكار".

التقى الرئيس حلو السبت الماضي الرئيس سليمان فرنجيه في زغرتا ورافقه المحامي كميل فنيانوس الرئيس السابق لاندية "الليونز"، واستمر اللقاء نصف ساعة وتخلله تقويم للوضع السياسي والحلول المطروحة لحل الازمة.

وتحدث الرئيس حلو بعد اللقاء قال: "من المؤكد انه من الواجب عليّ قبل سفري الى الخارج ان اجيء للسلام على الرئيس سليمان فرنجيه وأسأله عن رأيه في ما يجب القيام به قدر الامكان. وفي الوقت نفسه هي تعزية كبيرة لي ان أرى الاخ الكريم الصديق في مرحلة من مراحل بلدنا وتاريخ لبنان وقد وصل الى ما تعلمون من سوء وكل يوم اسوأ واسوأ".

واضاف: "لقد جرى الحديث مع الرئيس فرنجيه في شتى الامور ولم تكن له حلول نهائية خصوصا للازمة التي نعانيها ولكن له مؤشرات مشجعة وكلام مشجع ويمكن الحكم عليها من خلال هذا الكلام".

وسئل عن التحرك الذي يقوم به منذ مدة، فاجاب: "قلت انني جئت (الى لبنان) لاسباب انسانية وخيرية واجتماعية ليس اكثر من ذلك، واعتبرت انه في عطلة الاعياد ليس في امكاني ان اكون في الخارج. واذا كنت في الخارج فلأسباب ثقافية. ومن الواجب ان ارى ابنائي اللبنانيين وماذا يمكنني القيام به على الصعيد الانساني. وقد عملت ما امكن، فهناك مطاعم المحبة التي تعمل اليوم على احسن ما يرام، وهناك توزيع حليب للاطفال وادوية للمرضى. وكل ما يمكنني القيام به عملناه. وهناك امور سياسية وغير سياسية عدة. وقد نسبت الي ربما مشاريع غير واردة عندي وكل الذي طالبت به في الاجتماعات التي اجريت اولا تطويل الهدنة ما امكن بين المتقاتلين وان تكون هذه الهدنة مستمرة وليس وقفا لاطلاق النار وكل واحد تكون لديه القدرة على التفكير والحوار. مع وقف القتال يمكن ان يبحث اولا بأول في مبدأ تعددية الافكار. فانسان يريد ان يلتحق بالطائف وانسان اخر يهمه الا يكون مع اتفاق الطائف، وأخر يريد النظام الديموقراطي في شكل واخر يريده في شكل اخر. لذلك ليس من الضروري أن نتقاتل من اجل ذلك بالمدفع. في امكاننا كشعب متحضر ان نبحث في كل الامور في جو هادىء. هذا ما طلبته. وطلبت واكرر هدنة دائمة وفي الوقت نفسه التعامل على اساس تعددية الافكار. لإنزال جديرين بهذا المجتمع الذي كنا نحسد عليه".

وهل العامل الخارجي في الخلاف القائم هو الاساس؟ اجاب: "لا يؤثر احد علينا الا ارادتنا. ونحن كما يقولون ادوات للقتال مبرمجون. واذا لم نقدر على مواجهة العامل الخارجي بما لدينا من حكمة وشجاعة ووطنية واخلاص فنحن غير جديرين بالحياة. وهذه ليست اول مرة يتداخل العامل الخارجي معنا".

وهل هو متفائل بحل الازمة قريبا؟ اجاب: "لا ازال متفائلا خصوصا في هذا الجو. وبعد لقائي الرئيس فرنجيه زاد تفاؤلي (...)".

صفير: وسائل الاعلام تشحن النفوس والقضايا الكبيرة تعالج بطيش وخفة

رأى امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير ان وسائل الاعلام "تشحن النفوس خصوصا في هذه الايام فتبث الاكاذيب والاضاليل" وان القضايا الكبيرة تعالج "اكاد اقول بطيش وخفة، فيما كان الواجب ان تعالج بذهنية جديدة، بمخافة الله، بالندم والرهبة".

وجاء في عظة القاها صباح امس في قداس الاحد في بكركي: "ما ابعدنا عن التعاليم الالهية السامية ولاسيما في وسائل الاعلام التي تشحن النفوس خصوصا في هذه الايام، فتبث الاكاذيب والاضاليل بحيث لم يبق بيت الا وكأنه اصبح برج بابل ولا سبيل الى الحوار والتفاهم وقول الحق.

وهكذا تعالج القضايا الكبيرة، واكاد اقول بطيش وخفة، فيما كان الواجب ان تعالج بذهنية جديدة، بمخافة الله، بالندم والرهبة. وعلينا ان نجدد كذلك نظرتنا الى الحياة التي هي اقدس عطايا الله للناس ونرى انها تمتهن وتحتقر، فالقناصة كل يوم يسقطون الناس وكأنهم عصافير ولا يطرف لهم جفن. اهذا هو احترام الحياة عندنا؟ اجل، يجب ان نغير نظرتنا الى الحياة ونظرة بعضنا الى البعض الاخر فنتعامل على اساس الاحترام المتبادل غير ناسين اننا اعضاء بجسم المسيح الذي هو الرأس ونحن فيه اعضاء واننا اخوة في وطن واحد اسمه لبنان اذا تابعنا ما نحن فيه من اقتتال فلا نلبث ان نودي به وان نقضي عليه وان يزول وهذه هي مسؤوليتنا الكبيرة امام الله والضمير والتاريخ".

وكان البطريرك صفير استقبل السبت الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي باسيل هاشم الذي صرح "ان الحل الوطني يجب ان يجمع بين ايجابية المبادرات الخارجية وايجابية المبادرات الداخلية"، والرئيس العام لجمعية المرسلين اللبنانيين الاب العام فيليب يزبك.

وامس استقبل وفدا من المجلس العام الماروني وتحدث السيد ريمون روفايل باسمه قال: "طالبنا غبطة البطريرك باستخدام كل ما لديه لتدفع رواتب الموظفين في المنطقة الشرقية اسوة بزملائهم. وطالبنا الرئيس الحص وحكومته بفصل قضية الرواتب الانسانية عن الصراع السياسي".

الهراوي والحص يهنئان بالفطر

ابرق رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الى الملوك والرؤساء والامراء العرب مهنئين اياهم بحلول عيد الفطر.

ساسين زار صفير وعودة: من بكركي ستنطلق مسيرة السلم

زار امس وزير العمل السيد ميشال ساسين البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي.

وصرح عقب الزيارة: "اعتبر انه واجب علي ان اقوم بزيارة صاحب الغبطة بعد الغياب القسري الطويل للتشاور مع غبطته. وكان موضوع الزيارة خصوصا هو السلم والسلام في لبنان. وتطرقنا الى جميع المواضيع الاجتماعية التي تؤمن مصلحة هذا الشعب المعذب والمظلوم. كما اطلعنا صاحب الغبطة على نتائج الاجتماع مع فخامة رئيس الجمهورية ومحافظ مدينة بيروت والمدير العام لمصلحة مياه بيروت ورئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان. وكنت مرتاحا الى ان فخامة الرئيس سيهتم شخصيا بجميع القضايا وان شاء الله في وقت قريب سنرى المياه وبعدها الكهرباء وبعدها الخدمات العامة ونصل الى الشاطىء الامين والى مشروع سلام عام في لبنان".

وسئل عن امكان عودته والوزير المستقيل رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة الى الحكومة، فاجاب: "في الحقيقة هذا الموضوع تحاورت فيه مع فخامة الرئيس طويلا وسابقا مع الدكتور الحص وانا اليوم اقوم بزيارة جميع القوى الموجودة واصحاب الرأي خصوصا المراجع الروحية. وقد تطرقت الى هذا الموضوع مع صاحب الغبطة، وانني اعتقد ان صرح بكركي هو صرح وطني وهو للجميع، وان شاء الله من هنا سننطلق في مسيرة السلم. اما بالنسبة الى اشتراكنا في الحكومة، فسنناقشه كما سبق لي ان قلت مع الزميل الدكتور جورج سعادة وسنتخذ الموقف المناسب".

وكان الوزير ساسين زار السبت متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة.

عون مرتاح الى الاجواء "الايجابية" الاقليمية والدولية

نقل زوار بعبدا عن الرئيس العماد ميشال عون ارتياحه الى الاجواء الاقليمية والدولية "الايجابية" التي يعتبرها "مؤشرا لتفهم المراجع الاقليمية والدولية لحقيقة الوضع على الساحة اللبنانية". واعرب عن امله في "ان تسام هذه المؤشرات في ايجاد الحلول التي يطمح اليها الشعب اللبناني والتي عبر عنها أكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة".

وكان العماد عون استقبل السبت رئيس "الاتحاد الديموقراطي المسيحي" المحامي جورج جبر العائد من اوروبا. وعقد اجتماعات مع معاونيه عرضت فيها شؤون وزارية ومعيشية.

تبلغ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات موقفا لبنانيا رسميا رافضا لطلب وضع اتفاق جديد ينظم الوجود الفلسطيني في لبنان ويكون بديلا من اتفاق القاهرة، باعتبار ان هذا الوجود يخضع للقانون الذي يطبق على الرعايا العرب.

لوحظ ان الرئيس الهراوي لا يغادر مقر اقامته في "الغربية" وهو يكتفي بالتنقل بين طبقات المبنى.

عارض بعض الوزراء جعل "قصر الصنوبر" مقرا لرئاسة الجمهورية بدل قصر بعبدا، علما ان الجانب الفرنسي لا يبدي استعدادا للتخلي عنه.

قبلان عيسى الخوري في المختارة

الشوف ـ "النهار":

التقى امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط في المختارة النائب السابق الشيخ قبلان عيسى الخوري الذي صرح لدى انصرافه: "يربطني بهذا البيت تطلع واحد نحو لبنان موحد ارضا وشعبا، وكذلك العيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين والتعاون والثقة المطلقة بالجارة سوريا في نطاق سيادة لبنان واستقلاله وحضارته وعروبته".

ووصف الظروف الراهنة بانها "صعبة"، وقال: "كل الجهات تحمل البندقية ويعتقد كل من يحملها انه يخدم لبنان، في حين ان هذه البندقية وجدت لهدم لبنان وجهة واحدة تديرها لغير مصلحتنا. لقد حان الوقت الذي يجب ان نعي فيه هذا الواقع ونفكر في تاريخنا وماضينا عسانا نستخلص مواقف تستطيع ان تخلصنا من هذه المأساة الواقعة على جميع اللبنانيين وفي كل لبنان".

موفد الرئيس البرازيلي سافر الى بلاده

غادر بيروت اول من امس الموفد الخاص للرئيس البرازيلي مدير شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البرازيلية السفير انطونيو امارال دو سامبايو، عائدا الى بلاده عن طريق باريس بعد زيارة رسمية للبنان استمرت ثلاثة ايام.

وكان في وداعه في المطار مدير المراسم في وزارة الخارجية والمفترين السفير عاصم جابر وسفير البرازيل السيد ماوريسيو كرنيرو مغنزيتا ورئيس المطار بالتكليف السيد خالد صعب ونائبه السيد رضا صولي.

تخريج الدفعة الاولى من العسكريين

لحود: وحدة الجيش لا تكون بزجّه في قتال مع أهله

ضمن "خطة اعادة بناء الجيش وتوحيده وزيادة قدراته القتالية"، اقيم احتفال عسكري في مخيم التدريب في المدينة الكشفية في مناسبة تخريج دفعة من العسكريين حضره قائد الجيش العماد اميل لحود وقائد منطقة الشمال العسكرية العميد الركن نعيم فرح ووفود عسكرية من كل المناطق والالوية.

الاحتفال بدأ بوصول علم الجيش وادت له سرية من اللواء السابع مراسم التكريم، وعرض قائد الجيش، يرافقه قائد المخيم العقيد الركن معن ضناوي، الوحدات المتخرجة. ثم نفذت تمارين ونشاطات عسكرية بلت، كما افادت مديرية التوجيه في قيادة الجيش، على "مستوى رفيع وكفاية مميزة في استيعاب الدروس والتمارين". واختتم بعرض للعناصر المتخرجة.

واثنى قائد الجيش على المدربين في المخيم ضباطا ورتباء، واكد "اهمية التدريب ودوره في رفع مستوى الجهوزية للجنود وترسيخ الانضباط واحياء المناقبية العسكرية الخالية من كل الشوائب وبعض العادات السيئة التي لحقت بالمؤسسة العسكرية وعناصرها". وقال: "ان القيادة ستولي التدريب اهمية خاصة نظرا الى انه الاداة التوحيدية الفعالة في رص الصفوف وشد اواصر اللحمة والتضامن بين قطع الجيش ووحداته والعسكريين". واضاف: "ان وحدة اللبنانيين هي بوحدة جيشه، وهذه الوحدة لا يمكن بلوغها بزج الجيش في قتال مع اهله او مع نفسه، بل برص صفوفنا جميعا وتحضير انفسنا سريعا لتسلم المهمات الوطنية التي تنتظرنا".

ويذكر ان العناصر المتخرجة هي الدفعة الاولى من العسكريين الذين سيخضعون تباعا لدورات مماثلة في مخيمات انشئت في الجنوب والبقاع وجبل لبنان وبيروت، خصوصا ان مخيم البقاع افتتح قبل ايام.

ندوة لمجلس الكنائس

اعلن امس مجلس كنائس الشرق الاوسط انه ينظم اعتبارا من اليوم في نيقوسيا (قبرص) ندوة عن "دور الاديان في النزاعات" يشارك فيها ٣٥ ممثلا عن الشرق الاوسط وافريقيا الجنوبية وايرلندا.

على صعيد آخر، اصدر المجلس بيانا في الذكرى الخامسة والسبعين للمجزرة الارمنية جاء فيه: "ان الارمن الذين تعذبوا عرفوا في ما بعد كيف يشاركون الشعوب الاخرى في عذابهم، وهذا ما جعل الكنائس الارمنية في طليعة الحركة المسكونية في الشرق الاوسط كما برهن ذلك ولا يزال يبرهنه عمل الكاثوليكوس كراكين الثاني الرئيس الفخري للمجلس ومن قبله عمل المرحوم هوفانس اهارونيان احد مؤسسي المجلس". واضاف: "ان مجلس كنائس الشرق الاوسط يرفع اليوم الصلوات لراحة انفس الشهداء الارمن الذين تعمدوا بالدم واعطوا بهذه المعمودية لاولادهم الاحياء أمل الحياة في حرية وسلام. والمجلس يدعو جميع القوى العظمى الى ان تتابع العمل للاعتراف بهذه المجزرة، وذلك حفاظا على العدل الذي وحده يستطيع ان يؤدي الى المصالحة والسلام".

تنسيق بين الخارجية والامن العام في شأن جوازات السفر الجديدة

عقد في القصر الحكومي السبت الماضي اجتماع ضم الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس ومدير المراسم في الوزارة السفير والمستشار السيد هشام دمشقية والمفوض العام الممتاز في الامن العام العقيد اسعد الطفش ورئيس دائرة الجوازات المفوض العام الممتاز العقيد حافظ شحادة ورئيس دائرة الاجانب المفوض العام الممتاز حسن السبع ورئيسة مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب المفوضة وفاء برجي.

واوضح السفير شماس ان البحث في الاجتماع تناول "تنظيم الحصول على جوازات السفر الجديدة لما فيه خير المواطنين، سواء اكانوا مقيمين في لبنان ام في الخارج (...) كذلك بعض الشؤون الاخرى المتعلقة بالسفارات الاجنبية التي يجب ان نبلغ اليها صدور جوازات السفر الجديدة ومواصفاتها وطريقة التأكد من سلامة هوية حاملها".

ثم رأس العقيد الطفش اجتماعا في مكتبه حضره، الى المفوضين العامين شحادة والسبع، رئيس دائرة الامن العام في المطار المفوض العام الممتاز نبيل حيدر وعدد من رؤساء الوحدات في المديرية العامة للامن العام. واعلن "ان الدفعة الاولى من جوازات السفر اللبنانية قد وصلت حسب النموذج الجديد ذي الحجم المتداول والمتعارف عليه عالميا، وقد اودعت مكانا آمنا (...) وان اصدار الجوازات سيبدأ بعد تعميم النماذج بواسطة وزارة الخارجية على البعثات اللبنانية في الخارج والبعثات الاجنبية في لبنان". واضاف: "بمجرد اصدار جواز السفر الجديد سيمنع سفر اللبنانيين حاملي جوازات السفر القديمة، اما الذين حصلوا على تأشيرات دخول (فيزا) الى دول اجنبية فعليهم مراجعة المديرية العامة للامن العام لمعالجة اوضاعهم قبل اسبوعين من سفرهم". وقال ان بلاغا سيصدر عن المديرية العامة للامن العام يحدد تاريخ بدء العمل للحصول على الجوازات، وان المستندات الواجب تقديمها هي نفسها المعتمدة سابقا، وان الطلبات ستقبل في كل مراكز الامن العام في لبنان. وأشار الى ان لون الجواز الجديد نبيذي وحجمه اصغر من الحالي.

الهدنة غير المعلنة استمرت شرقاً واشتباكات محدودة أبقت شبح الحرب

اهتزت في اليومين الاخيرين الهدنة غير المعلنة بين الجيش و"القوات اللبنانية" ودارت اشتباكات محدودة ابقت شبح الحرب مخيما.

وعكرت الهدنة صباح السبت رمايات رشاشة متفرقة وقذائف صاروخية ومدفعية على محاور سن الفيل – الصالومي ومحاور كسروان. وطاولت قذائف متفرقة مناطق القليعات وكفرعقاب وبسكنتا وباكيش. ونشط رصاص القنص على محور العدلية – حي السريان – الاونيفيي وصولا الى البوليك.

وادى القنص الى جرح احد المارة قرب سنتر رحمة على اوتوستراد سن الفيل الدكوانة.

وامس تجددت الرمايات على محاور بيروت والمتن الشمالي وكسروان. وسجل اطلاق قذائف صاروخية ومدفعية متفرقة على محاور القليعات في كسروان ومحور الطيبة – البرجاوي – الاشرفية.

وفي المساء عنف التراشق نسبيا وسقطت قذائف في باكيش وبسكنتا وكفرعقاب واحراج حريصا حيث اشعلت حرائق.

على صعيد اخر، انتهت امس الحملة التي انطلقت في الشياح – عين الرمانة وفرن الشباك والتحويطة وبدارو تحت شعار "تعزيل وعونة"، بمبادرة من "المكتب المركزي للتنسيق الوطني". وشاركت في الحملة المؤسسات الآتية: وزارة الصحة، "اتحاد غوث الاولاد"، مجلس كنائس الشرق الاوسط، منظمة فرسان مالطا، الصليب الاحمر اللبناني، سلاح الهندسة في الجيش اللبناني، الامن الداخلي، بلدية فرن الشباك، بلدية الشياح، الدفاع المدني. وانطلقت الحملة الثامنة والنصف صباح السبت من ثانوية سعيد في عين الرمانة وقسمت المنطقة ستة اقسام، واستمر العمل يومين الى ان انتهى بعد ظهر امس. وقد ازالت الجرافات والشاحنات الركام والسيارات المحروقة، ثم رشت عناصر الصليب الاحمر مبيدات.

وتفقد اللواء الركن جورج حروق العمل، وجال قائد الدرك العميد انطوان نصر على المنطقة.

تأسيس مطرانية الارثوذكس في طرابلس

طرابلس – "النهار":

مع تأسيس دار مطرانية الروم الارثوذكس في طرابلس، اقيم امس احتفال حضره محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل ومتروبوليت طرابلس والكورة وتوابعهما المطران الياس قربان والنقيب السابق للمحامين رينه غنطوس والامين العام لـ"حركة الشباب الوطني في الميناء" السيد نسطاس كوشاري واعضاء المجلس الاستشاري لطائفة الروم الارثوذكس وعدد من كهنة الطائفة.

وبعد الذبيحة الالهية التي رأسها المطران قربان، القى السيد شفيق حيدر كلمة شكر فيها "نعمة الروح القدس التي جمعتنا لكي نصلي في هذا المقام ونضرع الى الله ليعيننا على بناء هذا البيت".

ثم القى المطران قربان كلمة فيها: "اجتماعنا بكم اليوم اردناه ان يكون اجتماعا عائليا بسيطا على ان نترك الاحتفال الكبير لتدشين البناء بعد ان ينتهي العمل فيه". وذكر بكلام بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع في عظة عيد الفصح اذ اشار الى "الخطر الكبير الذي يهدد القدس لتهويدها وافراغ سكانها من مسيحيين ومسلمين كي تعود عاصمة لمملكة مقوقعة اقليمية، وهي مدينة مفتوحة للعالم اجمع". وتمنى ان يكون صوت البطريرك "ناقوس خطر يتردد صداه ليس في سوريا ولبنان فحسب بل في كل انحاء العالم ولاسيما ما يسمى العالم المسيحي الذي يغمض عينيه عن هذه البقعة المقدسة التاريخية المهمة".

وذكر ايضا بما قاله البطريرك عما يحصل في لبنان "وهو ليس لمصلحتنا نحن اللبنانيين انما لتفتيت هذا البلد ومؤسساته الحكومية ولافراغه من اهله"، واضاف: "لقد قررنا ان نشيد هذا البناء بعدما انتظرنا الوعود طوال خمس سنوات من مجلس الانماء والاعمار، ولكن اين هو هذا المجلس اليوم؟ نرجو عودة الدولة والمؤسسات كي تعيد بناء ما هدمته الحرب الغادرة في هذا البلد (...)".

اطلاق مخطوف

صيدا – "النهار":

اطلق اول من امس صاحب مكتب "ابولو" للسفر والسياحة في صيدا السيد علي ابو الحسن بعدما خطفه مجهولون على طريق صيدا – الغازية لاربعة ايام من غير ان تعرف الاسباب.

احتفال تأبيني لضحايا "الاوتوكار" وقدّاس أقامته "الكتائب" و"القوات"

نفذت يوم السبت مدارس الضاحية الجنوبية لبيروت اضرابا شاملا استنكارا لمجزرة "اوتوكار" مدرسة الفرير في الحريجة الذي سقط فيه ١١ قتيلا من المعلمين والتلامذة في منطقة المتحف الاربعاء الماضي.

واقامت ادارة المدرسة احتفالا تأبينيا للضحايا، حضره نقيب اصحاب المدارس الخاصة الدكتور حسين يتيم واعضاء النقابة وممثل دائرة التعليم في جبل لبنان السيد شريف عيتاوي ومختار برج البراجنة السيد عادل رشيد السبع ووفد من بلدية برج البراجنة برئاسة السيد حسن السباعي، وممثلون لمدارس في بيروت والضاحية الجنوبية وحشد من الطلاب والاهالي.

ثلاث دقائق صمت حدادا على ارواح الضحايا، ثم قصيدة لعريف الاحتفال السيد اديب ناصر الدين، فكلمة للسيد وليد الحاج يونس باسم خريجي مدرسة الفرير الذي طالب الشرعية ببسط سلطتها على كل المناطق اللبنانية عبر الوفاق الوطني.

– التتمة في الصفحة ٧ –

٦ من "حزب الله" قتلوا في مواجهة بعد توغل اسرائيلي في البقاع الغربي

من تشييع المقاومين الستة.
(رامز اسماعيل)

افاد مراسل "النهار" في البقاع الغربي ان المواجهة العنيفة التي وقعت مساء الجمعة الماضي على محور بركة الجبور – عين التينة في البقاع الغربي بين مجموعات من "المقاومة الاسلامية" وقوة كوماندوس اسرائيلية من لواء غولاني اسفرت عن مقتل ستة مقاومين وجرح اثنين اخرين. وافاد الاسرائيليون انهم وجدوا الى جانب جثث المقاومين بنادق "كلاشنيكوف" ونخائر وقنابل يدوية وقذائف صاروخية. وعادت القوة الاسرائيلية بعد اتمام توغلها في البقاع الغربي الى الاراضي المحتلة صباح السبت.

في هذا الوقت تمكن المقاومون من سحب جثث رفاقهم من ارض المعركة الى مشغرة ظهر السبت، ومنها نقلت الى بعلبك حيث شيعت.

وقصفت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية بصواريخ جو – ارض قواعد لـ"المقاومة الاسلامية" على ثغور البقاع الغربي. وتضررت منازل من جراء القصف خصوصا في عين التينة. ونقلت وكالة "رويتر" عن مصادر امنية جنوبية ان طائرات هليكوبتر اسرائيلية اطلقت ١٢ صاروخا على مواقع لـ"حزب الله" في عين التينة.

واصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانا نعت فيه الستة وهم علي حسن الهق وعيسى محمد الهق وحسن الفيتروني من الهرمل وزين العابدين سليمان من بدنايل وعيسى شمص من طرابلس ومهدي زعيتر من جلالا، وقالت: "(...) في السادسة مساء الجمعة وبعد ساعات قليلة من الاحتفال بيوم القدس العالمي حاولت وحدة كوماندوس اسرائيلية – لحدية التسلل نحو مواقع مجموعاتنا الامامية المنتشرة في محيط الجبور واطراف عين التينة وتل الرهايات، الا ان مجاهدي المقاومة الاسلامية كانوا في المرصاد وخاضوا مع الغازين معركة عنيفة راوحت بين كر وفر واستعملت فيها الاسلحة المتوسطة والخفيفة. ولما احس العدو بقوة المجاهدين وصعوبة مواجهتهم حرك سلاح مروحياته من نوع "كوبرا" التي قصفت مواقع المجاهدين بصواريخ جو – ارض في حين كان طيرانه الحربي يحلق في سماء المنطقة. وبعد قصف صهيوني مركز فك الالتحام بين المجاهدين والعدو الذي اضطر الى الانسحاب والتراجع بعدما تكبد خسائر فادحة لم تحص بسبب عنف المعركة وضراوتها (...)".

وفي نبأ لوكالة "رويتر" من القدس ان ناطقة عسكرية اسرائيلية صرحت ان القوات الاسرائيلية قتلت ستة اعضاء من "حزب الله"، وان الغارة قام بها لواء من المشاة الاسرائيليين على عين التينة شمال "الحزام الامني" نافية وقوع اصابات في صفوف الاسرائيليين. وقال ناطق عسكري اسرائيلي لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان ستة "مخربين" قتلوا في عملية لجنود من القوات الخاصة ("غيفاتي") هاجموا مواقع لـ"حزب الله".

التشييع

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان "حزب الله" شيع بعد ظهر امس المقاومين الستة. وتقدم المسيرة التي رافقت التشييع وانطلقت من امام مسجد الامام علي عدد من العلماء والمسؤولين في "المقاومة الاسلامية" وقيادة الحزب بينهم اعضاء في مجلس الشورى هم السيد عباس الموسوي والشيخ محمد يزبك والحاج "ابو سليم" ياغي. ورفع المشيعون لافتات وشعارات اسلامية واعلاما ايرانية وفلسطينية وظهرت اكاليل من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة" وحركة "فتح – المجلس الثوري" و"فتح – القيادة الموقتة" و"حركة الجهاد الاسلامي". وانتهت المسيرة امام مستشفى الدكتور الططري، والقى الشيخ يزبك كلمة عن "معاني الشهادة والاستشهاد"، وقال: "هذه الكوكبة لبت نداء الامام الخميني في يوم القدس (...) لا سبيل ولا حياة ولا عزة ولا كرامة للامة الا من خلال بذل الدم والمقاومة والمواجهة. وليعلموا اننا سنبقى على عهد الشهداء ولسنا كما يتهموننا باننا انفعاليون بل قادرون على كل شيء. فالمقاومون لا يستأذنون احدا للمواجهة ولا نركض من اجل مناصب وزعامات. فهل ان تحرير القدس يتوقف على اذن من اميركا واوروبا والاتحاد السوفياتي؟ بل انه يكون بعزيمة المجاهدين وليس بالحلول الاستسلامية ونهج الخيانة. ونقول لاسرائيل وكل اعوانها لن نترككم تهنئون ما دامت المقاومة والانتفاضة. وسيكون الرد في كل موقع ومكان".

وبعد رفع القبضات الحسينية نقلت الجثث بعد لفها بالعلم الاسلامي وفي مواكب سيارة الى بلدات المقاومين.

مقاومون هاجموا دورية لـ"الجنوبي" والكتيبة الايرلندية باقية في مراكزها

الجنوب – "النهار":

نقل مراسل "النهار" في صور عن مصادر امنية أن مجموعة من "المقاومة الاسلامية" هاجمت دورية مؤللة لـ"جيش لبنان الجنوبي" قرب بلدة بيت ياحون في القطاع الاوسط بالاسلحة الرشاشة وقذائف الـ"آر بي جي"، ولم تقع اصابات في صفوفها كما افادت اذاعة "صوت الامل" التابعة لـ"الجنوبي". واشارت الى عثور دوريات من "الجنوبي" على عدد من العبوات الناسفة والالغام في منطقة بيت ياحون التي كانت القوات الاسرائيلية وسعت انتشارها فيها اليومين الاخيرين واقامت موقعا لها بالقرب من البلدة وعززته بعدد من الدبابات والآليات العسكرية.

وقالت المصادر ان ٤ من مجندي "الجنوبي" جرحوا خطأ عندما اطلقت عليهم دورية مؤللة لـ"الجنوبي" ايضا النار على طريق بلدة عيتا الشعب، قضاء بنت جبيل، بعدما ظنت انهم من رجال المقاومة.

على صعيد آخر، لا تزال الكتيبة الايرلندية في جوار بلدة حداثا، قضاء بنت جبيل، خلافا لما اعلنه بعض وسائل الاعلام عن نية الكتيبة الانسحاب من البلدة واخلاء مركزها فيها على اثر مقتل اثنين من ابنائها هما محمد ويوسف حجازي على ايدي عناصر منها في حادث وقع قبل شهرين. ونقل عن الاهالي في حداثا تمسكهم ببقاء الكتيبة الايرلندية في بلدتهم والقرى المجاورة كتبنين والطيري وحاريص.

ومن مراسل "النهار" في بنت جبيل ومرجعيون ان دورية من "الجنوبي" لاحقت مجموعة من المقاومين صباح السبت الى اودية بين كونين وبرعشيت (بنت جبيل) وتبادلت معها النار بالقذائف الصاروخية والرشاشات. ولم تقع اصابات في الجانبين. وعثر "الجنوبي" اثناء المطاردة على بندقية كلاشنيكوف وقذيفة "آر بي جي" وحقيبة عسكرية تخلى عنها المقاومون في انسحابهم الى منطقة تشرف عليها الكتيبة الايرلندية مع القوة الدولية في الجنوب.

وانتقدت قيادة "الجنوبي" لوم قيادة القوة الدولية لقواتها في معرض سردها حوادث اطلاق النار في منطقة جسر القعقعية الجمعة الماضي في "النهار" عن مراسلها في صور. وقال مصدر مأذون له في قيادة "الجنوبي" انها "اطلعت القيادة الدولية على سلسلة حوادث تسلل قام بها المخربون اخيرا من اماكن قريبة جدا للقوة الدولية في قعقعية الجسر وفرون وزوطر الشرقية وزوطر الغربية والقصير على مجرى نهر الليطاني، وادت هذه الحوادث الى سقوط مجند من الجنوبي من كفركلا، ومخرب من حركة "امل" اعترفت هذه الحركة به، الامر الذي حملنا على افهام القوة الدولية بانها حين تتغاضى عن وقف التسلل تشجع على اعطاء المخربين غطاء، وبالتالي تكون درعا للارهاب المحلي والدولي الذي يشكو بعض الدول الاعضاء في الامم المتحدة منه ويسعى الى التفاوض مع منظماته الارهابية للافراج عن رعاياه". واضاف المصدر: "ان توقيفنا الحركة على جسر القعقعية الى حين قصدنا منه ان نبلغ الى المتعاونين مع المخربين في تلك المنطقة ان قواتنا قادرة على تحديدهم ساعة تشاء ان هم تمادوا في تشجيع الارهاب. والرسالة نفسها نوجهها الى بقية المناطق لتفهم مضمونها التي تتعاطف مع المخربين او تعجز عن اقناعهم بالعودة الى رشدهم ضمن سياسة جديدة هذا عنوانها، السلام لاهل السلام، ولا للارهابيين يتلطون بالاماكن القريبة من قوات حفظ السلام، والا صارت منه حامية لمن تشكو دولها منهم".

● اصدرت منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان بيانا فيه ان "مجموعة الشهيد بسام نعنوع (...) هاجمت دورية لقوات العميل لحد والمخابرات الاسرائيلية على طريق بيت ياحون – صف الهوا ونتج من العملية تدمير ملالة عسكرية من نوع "م ١١٣" شوهدت تحترق بمن فيها. وقد عادت المجموعة الى قواعدها سالمة (...)".

واوردت بيانا عن عملية اخرى لمجموعة مشتركة ("مجموعة الشهيد الاخضر العربي والشهيد محمد سليم") التي هاجمت موقع البحة في تلة علي الطاهر واشتبكت مع القوات الاسرائيلية في الموقع ثم عادت الى قواعدها سالمة.

"الجبهة المستقلة" زارت كولوتوشا

زار امس السيد محمد زكريا عيتاني السفير السوفياتي في لبنان السيد فاسيلي كولوتوشا على رأس وفد من المكتب السياسي لـ"جبهة بيروت المستقلة". وتناول الحديث آخر التطورات اللبنانية في ضوء الوضع السائد في المنطقة الشرقية.

وبعد اللقاء اكد عيتاني "اهمية بسط سلطة الشرعية برئاسة الرئيس الهراوي على كل المناطق اللبنانية ولاسيما في المناطق الشرقية".

اشتباك بين التقدمي والقومي – الطوارىء

وقع مساء امس في شارع بشير القصار في وطى المصيطبة اشتباك بين عناصر من الحزب التقدمي الاشتراكي وآخرين في الحزب السوري القومي الاجتماعي – قيادة الطوارىء استخدمت فيه الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وعلى الاثر تدخلت القوات السورية واوقفته.

أوصى بدفنه الى جوار مقام السيدة زينب

كاظم الخليل توفي في باريس والاربعاء يشيّع في دمشق



باريس – من بشارة غانم البون:

قدر كاظم الخليل ان يسكت قلبه في ليلة القدر. هذا القلب الذي استمر يخفق بحيوية حتى الاولى والنصف فجر الاحد. يكتب الرسائل ويتصل بزملائه المقيمين في العاصمة الفرنسية ويتواعد واياهم على لقاء اليوم الاثنين بعد وصول النائب الدكتور جورج سعادة من بيروت كبير النواب، ورئيس السن بقي في حركة سياسية ووطنية رغم هجرته القسرية والموقتة وحول مقر اقامته لدى ابنته في باريس "برلمانا مصغرا" يجلس فيه الزملاء للتشاور ومتابعة التطورات.

وحين ابلغ الخبر الى النواب صباح الاحد، لم يصدقوا. فكاظم الخليل اتصل بهم فردا فردا قبل ساعات وكان موفور الصحة والنشاط وهو اخبر احدهم انه ينوي نشر نتائج الفحوص الطبية التي اجريت له قبل ايام وحسده عليها الطبيب المعالج قائلا "ان صحته افضل من شاب في الثلاثين وهي ظاهرة تستحق الدرس"!

سلام

اخر اتصال هاتفي في الحادية عشرة والنصف ليل السبت تم بينه وبين الرئيس صائب سلام المقيم في جنيف وكان بين "الصديقين القديمين" حوار طويل (على دفعتين) بدأ بالسؤال عن الصحة وتركز على احوال الوطن و"البحث في ما يمكن عمله وتشجيع كل من يعمل لانقاذ لبنان ومساعدته سواء داخل لبنان او من الاخوة العرب"، كما كشف الرئيس سلام في اتصال اجرته معه "النهار". واوضح انه اطلع كاظم بك على ما دار بينه وبين الرئيس الياس الهراوي في الاتصال الهاتفي الذي اجري بينهما صباحا، فيما ابلغ اليه الخليل الترتيبات التي يقوم بها لعقد اجتماعات نيابية في اليومين المقبلين في ضوء المعلومات التي حملها رئيس حزب الكتائب.

واغتنم الرئيس سلام المناسبة للاشادة بالمواقف الوطنية لكاظم الخليل قائلا انه "من آباء الاستقلال" وانه كان "عاملا سياسيا نشطا في كل المراحل الوطنية التي عرفها لبنان منذ ١٩٤٣ حتى موقفه الرائع في الطائف".

اده

والاتصال بالرئيس سلام لم يكن الوحيد الذي اجراه كاظم الخليل تلك الليلة، فقد اتصل ايضا بالعميد ريمون اده الذي يكن له

– التتمة في الصفحة ٧ –

كاظم الخليل

رئيس السن في المجلس النيابي كاظم الخليل رحل امس عن ٨٩ عاما امضى ٦٧ منها في العمل السياسي نائبا ووزيرا وصاحب حضور في كل كبيرة وصغيرة أكان نائبا او وزيرا ام لم يكن. الشيء الوحيد الذي سعى اليه ولم ينله، على رغم نفيه هذا السعي، هو وصوله الى رئاسة المجلس. فكثيرا ما وصلت "اللقمة الى الفم" وبلعها كاظم بك، اما لمحاربة الحكام له بشراسة، واما نزولا عند رغبة اصدق اصدقائه الذين توالوا على الحكم.

ولد في صور عام ١٩٠١، والده الحاج اسماعيل الخليل، من رجالات الجنوب المجاهدين في سبيل رفعة جبل عامل واستقلال لبنان. مجاهدا كان في زمن الاتراك وثائرا في زمن الفرنسيين الذين وجدوا فيه عنصرا غير قابل للتعايش معهم ففضلوا عليه زعماء اخرين سايروهم وساعدوهم على بلوغ المراكز الحساسة في البلاد، ان في النيابة او في الوزارة. وكاظم الخليل ورث عن والده عداوة الفرنسيين، الى ان اتيح له في ١٩٣٧ وفي عهد اميل اده دخول المجلس النيابي بعدما طلق المحاماة والقضاء.

جاء نائبا عن محافظة الجنوب من ١٩٣٧ الى ١٩٣٩، عندما علق الدستور وحل مجلس النواب بسبب الحرب العالمية الثانية.

وفي اول مجلس في العهد الاستقلالي، جاء كذلك نائبا عن الجنوب، لكنه فشل في انتخابات ٢٥ ايار ١٩٤٧ لانه لم يكن من مؤيدي التجديد للشيخ بشارة الخوري. اذ كان على عهد صداقة مع اميل اده. وكان كذلك بدأ يميل الى كميل شمعون وتوطدت بينهما صداقة سببها شغف شمعون والخليل بالصيد.

في ١٩٥١ حاربه بشارة الخوري وحال دون وصوله الى الندوة النيابية. فانضم الى المعارضة، الى الجبهة الاشتراكية الوطنية التي عملت على اسقاط بشارة الخوري.

في اول انتخاب على عهد كميل شمعون عاد كاظم الخليل في ١٩٥٣ الى المجلس نائبا عن صور. كذلك في دورة ١٩٥٧.

ساند كميل شمعون في احداث ١٩٥٨ مما جعل "المكتب الثاني" يحاربه كما حارب غيره، فلم يوفق في دخول المجلس في دورات ١٩٦٠ و١٩٦٤ و١٩٦٨، اي في عهدي فؤاد شهاب وشارل حلو، وكان في حينه وبعد تأسيس حزب الوطنيين الاحرار نائبا لرئيس الحزب وامينا عاما له، وظل حتى مطلع الثمانينات.

مع بدء عهد الرئيس سليمان فرنجيه زال الحرم عن كاظم الخليل وعاد الى المجلس النيابي نائبا عن صور، وبقي حتى وفاته امس، حيث صار رئيسا للسن بعد وفاة صديقه ورفيقه كميل شمعون.

وفي الحديث عن سليمان فرنجيه وكميل شمعون وكاظم الخليل، لا بد من الاشارة الى انه كانت لكاظم بك اليد الطولى في وصول الرئيس فرنجيه الى الرئاسة، وذلك باقناع الرئيس شمعون بعدم ترشيح نفسه، وتأييد الرئيس شمعون ونواب حزب الوطنيين الاحرار للرئيس فرنجيه ضد الرئيس الياس سركيس. والتنازل حصل في منزل كاظم الخليل الذي كان في حينه في المكان المعروف اليوم بمعبر العجة. ولا نزال نذكر الكلمة التي قالها الرئيس شمعون يومها للرئيس فرنجيه: "جينا نردلكم الدين"، وكان يقصد بذلك تنازل حميد فرنجيه له عام ١٩٥٢ في منزل يوسف سالم.

كاظم الخليل كان صادقا في صداقاته عنيدا في عداواته. مواقفه في المجالس النيابية كانت دائما، حتى وهو في مقاعد الوزراء، هجومية انتقادية الى حد انه كان ينتقد نفسه ويهاجم الوزارة التي يكون عضوا فيها... "يا نصر شو بعمل بيزعلوا يزعلوا انا ما بطيق الزاحلة"...

كان شغوفا بالاعلام وبالعاملين في الاعلام، كان يأنس لكل صحافي، وما من مرة رد واحدا منهم خائبا. كانت عنده دائما اخبار وتعليقات، وكان دائما ينسب الى نفسه معظم الانجازات السياسية التي كان يخيل الى كثيرين انها غير معقولة ومقبولة، فكان كاظم بك "يحلها ويتدبر امرها". في الحقيقة انه هو الذي كان وراء قيام الحلف الثلاثي الانتخابي بين كميل شمعون وبيار الجميل وريمون اده وكان يريد من ورائه الانتقام من "المكتب الثاني" وجماعة الشهابية. وعندما جمع كميل شمعون وسليمان فرنجيه في منزله ليضمن لاحدهما رئاسة الجمهورية كان ذلك بقصد محاربة الشهابية في شخص الياس سركيس.

كان يستعد بعد انتهاء عهد امين الجميل ليرأس جلسة انتخاب هيئة مكتب المجلس الذي سيشرف على انتخاب رئيس للجمهورية، وذلك في "قصر منصور"، لكن الرياح لم تكن مؤاتية، وصار الذي صار وهاجر الخليل مع من هاجر الى باريس. ومن ثم عاد مع من عادوا الى الطائف وساهم بقوة في وضع وثيقة الوفاق الوطني. ورأس جلسة المجلس في القليعات، وجرى انتخاب حسين الحسيني رئيسا وشارك بعد ذلك في انتخاب الرئيس الراحل رينه معوض.

وبعدما عاد الى باريس، واصبح منزله هناك مركزا لالتقاء النواب والسياسيين اللبنانيين للبحث في المسائل اللبنانية وايجاد الحلول لها. الى ان وافته المنية.

الى جانب نشاطه البرلماني والسياسي، شارك الخليل في الحكم اكثر من مرة. فكان وزيرا للصحة والزراعة من آب ١٩٥٣ الى آذار ١٩٥٤، ثم وزيرا للصحة والزراعة من آذار ١٩٥٤ الى ايلول ١٩٥٤. ووزيرا للبريد والشؤون الاجتماعية من ايلول ١٩٥٥ الى آذار ١٩٥٦، ووزيرا للزراعة والتصميم والاقتصاد عن آب ١٩٥٧ الى آذار ١٩٥٨، ووزيرا للاقتصاد الوطني من آذار ١٩٥٨ الى ايلول ١٩٥٨ (نهاية عهد الرئيس شمعون). في ايار ١٩٧٢ عين وزيرا للعدل وبقي حتى نيسان ١٩٧٣. وفي تموز ١٩٧٣ عين وزيرا للعدل وبقي حتى تشرين الاول ١٩٧٤.

كثيرون يعرفون الكثير عن كاظم الخليل لانه كان قريبا من الجميع، "صاحب عشرة" من دون تكلف. وكثيرون يتذكرون او سيتذكرون اشياء كثيرة عن الرجل. لذلك يمكن القول ان كاظم الخليل خلال ٦٧ عاما من حياته السياسية كان جزءا من وطنه لبنان.

جوزف نصر





الليرة تراجعت ٢،٢٥ في المئة والسوق بقيت مضبوطة

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٠/٤/١٢	٩٠/٤/٢٠	الفارق (٪)
الدولار الأميركي	٥٨٠،٥٠	٥٩٤،٥٠	+ ٢،٤١
المارك الالماني	٣٤٦،٥٧	٣٥٣،٦٠	+ ٢،٠٣
الفرنك السويسري	٣٩٠،٩١	٤٠٠،٦١	+ ٢،٤٨
الفرنك الفرنسي	١٠٣،١٥	١٠٥،٢٠	+ ٢،٠٠
الجنيه الاسترليني	٩٥٤،٠٥	٩٧٦،١٧	+ ٢،٣٣
الين الياباني	٣،٦٧	٣،٧٨	+ ٣،٠٠
الفلوران الهولندي	٣٠٧،٧٩	٣١٥،٨٠	+ ٢،٦٠
الدولار الكندي	٤٩٨،٢٨	٥١١،٣٧	+ ٢،٦١
الليرة الايطالي	٠،٤٧١٠	٠،٤٨١٢	+ ٢،١٧
الكورون الأسوجي	٩٥،٢٤	٩٧،٥١	+ ٢،٣٨
الفرنك البلجيكي	١٦،٧٥	١٧،٠٨	+ ١،٩٧

كتب ايلي قهوجي:

تعثر مهمة موفد اللجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي في حمل معارضي وثيقة الوفاق الوطني على ولوج باب الحل السياسي للازمة اللبنانية انطلاقا من المبادئ التي اقرها البرلمانيون اللبنانيون في الطائف اواخر تشرين الاول ١٩٨٩ وما اعقب ذلك من تفجيرات امنية في المنطقة الغربية بين حركة "امل" و"حزب الله" ترافقت مع خروقات متكررة لهدنة الاعياد من افرقاء النزاع في المنطقة الشرقية واستمرار الحديث عن استعدادات عسكرية لمعاودة القتال على نطاق واسع في هذه المنطقة، كانت من ابرز العناصر التي تفاعلت معها سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي غداة عطلة الفصح الطويلة التي امتدت حتى الثلثاء بحيث اقتصر العمل فيه على ثلاثة ايام. ولوحظ ان المتعاملين، الذين كانوا يصابون بمزيد من الاحباط مطلع الاسبوع نتيجة اتساع اعمال العنف في شطري العاصمة، عادوا الى ايلاء المساعي الهادفة الى التهدئة والى تجنب البلاد جولة عنف جديدة بعض الاهتمام في بناء توقعاتهم عسى ان تثمر جهود الوسطاء على غير صعيد مخرجا من هذا الوضع المتفاقم.

لكن المعطيات على الارض بقيت دون المرتجى على رغم انحسار اعمال العنف، فجاءت حصيلة الاسبوع في غير مصلحة الليرة، علما ان الضغوط التي كان ينوي البعض ممارستها عليها لم تتمكن من اخذ مداها بفعل تدخل مصرف لبنان من جهة ووضع السيولة في السوق من جهة اخرى، ذلك ان قسما منها تم امتصاصه في سندات الخزينة. وهكذا امكن الحد من عمليات المضاربة بعدما تجاوز الدولار عتبة الـ٥٩٠،٠٠ ليرة، فاخذ يتقلب ضمن هوامش ضيقة، الى ان اقفل الجمعة ٢٠ نيسان بـ٥٩٤،٥٠ ليرة في مقابل ٥٨٠،٥٠ ليرة الخميس ١٢ منه عشية عطلة الفصح الطويلة، اي بارتفاع مقداره ١٤ ليرة ونسبته ٢،٤١ في المئة. فيكون سعر صرف الليرة قد تراجع بنسبة ٢،٣٥ في المئة في هذه الفترة.

وهو كان فتح الاربعاء الماضي بعد معاودة العمل في السوق بـ٥٩٠،٠٠ ليرة، ليمضي من ثم صعودا انما ببطء الى ٥٩٣،٠٠ ليرة الخميس، فالى ٥٩٤،٥٠ ليرة الجمعة في اجواء غلب عليها الترقب والحذر في ظل استمرار التجاذب بين العوامل السلبية والعوامل الايجابية. الامر الذي ما زال يوقع المتعاملين في حيرة من امرهم. فمنهم من يساوره القلق من تدهور خطير للاوضاع في غياب اية ضوابط فعلية، فيؤثر تعزيز مراكزه بالدولار، في حين يمضي اخرون في المراهنة على التطورات السياسية بالاقدام تارة على الشراء كلما ارتفعت حدة التوتر ثم العودة الى البيع مع تجدد الحديث عن تسويات مرتقبة، علهم يجنون بعض الربح. لكن تدخل مصرف لبنان حال كثيرا دون اتساع نطاق مثل هذه العمليات، مبديا استعداده للبيع في مرحلة اولى الاربعاء بـ٥٩٠،٠٠٠ ليرة، ثم في مرحلة ثانية بـ٥٩٥،٠٠٠ ليرة الخميس والجمعة، بحيث وضع حدا لوتيرة الارتفاع فلم يعد وضع السوق مفتوحا، على الاقل حتى الان، امام شتى الاحتمالات، بفرض الضوابط التي تقتضيها كل مرحلة الى ان تنضج الحلول المعدة للبلاد.

عودة الدولار الى التحسن في الخارج

في الخارج، عاد الدولار الى التحسن اواخر الاسبوع الماضي بعدما اظهر ضعفا مطلعه تحت تأثير تزايد احتمالات رفع معدلات الفائدة في المانيا الغربية لمواجهة مظاهر التضخم الآخذة في التنامي فيها من جراء انفتاحها على اسواق اوروبا الشرقية. وكان لارتفاع معدلات الفائدة الاميركية في السوق النقدية الخميس، اثره في احداث بعض التحول في توقعات المتعاملين ازاء الورقة الخضراء. فسارعوا الى تصحيح مراكزهم في ضوء هذا التطور، علما انه لا يوحي بتغيير في السياسة النقدية لجهاز الاحتياط الفيديرالي لجهة ممارسة مزيد من التشدد في مجال التسليف، ذلك ان وتيرة التضخم بقيت معتدلة كما تبين من ارتفاع مؤشر اسعار الاستهلاك الشهر الماضي بنسبة ٠،٥ في المئة، شأنه في شباط الا ان تخوف البعض من فورة اقتصادية عكسها ارتفاع الانتاج الصناعي بنسبة ٠،٧ في المئة في مقابل ٠،٥ في المئة في الفترة نفسها رافقه ارتفاع بنسبة ٨٣،٣ في المئة في وتيرة تشغيل المصانع في مقابل ٨٢،٩ في المئة، كان له تأثيره في انعاش الطلب وان متأخرا على الدولار. وكان سبق ذلك صدور نتائج الميزان التجاري الاميركي التي اسفرت عن تراجع ملحوظ في عجزه نسبته ٣٠،١ في المئة في شباط اذ بلغ ٦،٤٩ مليارات دولار في مقابل ٩،٢٢ مليارات دولار في كانون الثاني، وهو ادنى عجز يسجل منذ كانون الاول ١٩٨٣. لكن المتعاملين لم يتفاعلوا مع هذه المؤشرات الايجابية في حينه بعدما تبين لهم ان العجز التجاري الاميركي مع اليابان ارتفع في هذه الفترة من ٢،٨٦ مليار دولار الى ٣،١٢ مليارات دولار في وقت احالت وزارة الخزانة الاميركية تقريرا على الكونغرس ابدت فيه عميق قلقها من الانعكاسات السلبية لانخفاض سعر صرف الين الياباني على توازن المبادلات الخارجية الاميركية مشيرة الى ان مجموعة الدول السبع الصناعية الغربية تتابع عن كثب هذا الموضوع بغية معالجته من الان حتى موعد القمة الاقتصادية لرؤساء هذه الدول مطلع الصيف في هيوستن - تكساس وفقا للتصور الذي وضعه وزراء المال وحكام المصارف المركزية لدى اجتماعهم في باريس في السابع من الجاري.

فكان طبيعيا ان يتحسب المتعاملون لما قد تقدم عليه مجموعة الدول السبع الكبرى من اجراءات للجم تدهور اسعار الين، فعمدوا الى شرائه بكثافة منتصف الاسبوع دافعين بالدولار الى ما دون عتبة الـ١٥٧،٠٠ ين بعدما كان قد تجاوز حدود الـ١٦٠،٠٠ ين قبل ايام.

الا ان ما استجد على صعيد تطور معدلات الفائدة الاميركية وسلط الاضواء مجددا على الدولار الذي طلب عشية عطلة الاسبوع على سبيل تغطية مراكز مكشوفة، فاقفل في سوق نيويورك الجمعة ٢٠ نيسان مقارنا بما كان الخميس ١٢ منه، بارتفاع ازاء العملات الاوروبية بعدما استعاد قسم من خسائره ازاء الين الياباني كالاتي:

- ١،٦٣٨٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٦٤١٥، اي بارتفاع نسبته ٠،١٨ في المئة.
- ١،٦٨٦٥ مارك الماني في مقابل ١،٦٧١٠، اي بارتفاع نسبته ٠،٩٣ في المئة.
- ١،٤٨٨٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٤٨١٠، اي بارتفاع نسبته ٠،٤٧ في المئة.
- ٥،٦٦٤٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٦١٤٥، اي بارتفاع نسبته ٠،٨٨ في المئة.
- ١٥٧،٥٠ ين ياباني في مقابل ١٥٨،١٢، اي بتراجع نسبته ٠،٣٩ في المئة.

تماسك الذهب وتراجع الفضة

عادت اسعار الذهب من دون غيره من المعادن الثمينة الى التماسك الاسبوع الماضي بعد اعلان منظمة "اوبيك" للدول المنتجة للنفط اجتماعا استثنائيا لهيئة الرقابة لديها يعقد في جنيف في الثاني من ايار لاتخاذ اجراءات من شأنها وقف تراجع اسعار النفط. فكان ان انتعش الطلب على المعدن الاصفر على رغم تحسن معدلات الفائدة الاميركية وعودة الدولار الى الارتفاع. فاقفلت الاونصة منه الجمعة ٢٠ نيسان في سوق نيويورك بـ٣٧٦،٦٠ دولارا في مقابل ٣٧٥،٢٥ دولارا الجمعة ١٣ منه، اي بارتفاع نسبته ٠،٣٦ في المئة.

اما بالنسبة الى الفضة، فبقيت اسعارها ضعيفة الى حد ما، فاقفلت الاونصة منها في سوق نيويورك في الفترة نفسها بـ٥،٠٩٩٠ دولارات في مقابل ٥،١٢٥٠ دولارات، اي بتراجع نسبته ٠،٤١ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، سجلت العملات الاوروبية والين الياباني مزيدا من الارتفاع ازاء الليرة اللبنانية جاء دون ارتفاع الدولار احيانا باستثناء الين الياباني نظرا الى تحسن اسعار صرفه في الخارج في هذه الفترة (الجدول).

٢٦٦ شركة للصيرفة في لبنان مسجلة في لائحة ١٩٩٠

بلغ عدد شركات الصيرفة التي رخص لها المجلس المركزي لمصرف لبنان بمزاولة المهنة، ٢٦٦ شركة بموجب القانون الرقم ٨٧/٤٢ تاريخ ١٩٨٧/١١/٢١ المتعلق بتنظيم مهنة الصرافة.

واصدر حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم قرارا بالرقم ٣٧٤٠ ضمنه لائحة بالشركات المسجلة لسنة ١٩٩٠ وهي الآتية:

١ - شركة قطب للصيرفة ش.م.ل.
٢ - الشركة اللبنانية السعودية للصيرفة (حسن نصرالله شومان وشركاه).
٣ - شركة جواد طاهر واولاده للصيرفة.
٤ - شركة ميناك للصيرفة ش.م.ل.
٥ - شركة سيتي بروكرز ش.م.ل.
٦ - مؤسسة شقور للصيرفة - ابرهيم شقور وشريكه.
٧ - مؤسسة درويش للصيرفة - مصطفى درويش وشريكه.
٨ - شركة محمد شومان واولاده للصيرفة.
٩ - شركة جوجو للصيرفة - جوجو وشركاه.
١٠ - شركة قباني للصيرفة.
١١ - شركة ابناء محمد علي العريس ش.م.ل.
١٢ - شركة نوماو للصيرفة - موصعي وشركاه.
١٣ - شركة شمس للصيرفة (علي محمد شمس وشركاه).
١٤ - شركة الانوار للصيرفة (سعد الدين ومحمود البعاصيري وشركاهم).
١٥ - شركة محيي الدين الصباغ وشركاه.
١٦ - شركة بفيكو للصيرفة - ربيع عبد السلام ابو الحسن وشركاه.
١٧ - شركة اللؤلؤة للصيرفة ش.م.ل.
١٨ - شركة فايد للصيرفة - محمود ومحمد عبد الرحمن فايد.
١٩ - شركة المقدسي للصيرفة - عدنان مرعي الخنسا وشركاه.
٢٠ - شركة نمر للصيرفة - خالد مرشد نمر وشريكه.
٢١ - شركة اليان للصيرفة ش.م.ل.
٢٢ - شركة بيروت والمهجر للصيرفة - حسن وسليم العنان وشريكهما.
٢٣ - شركة حسين محمد حيدر للصرافة وشركاؤه.
٢٤ - شركة عاصي للصيرفة - ذو الفقار عاصي وشركاه.
٢٥ - شركة مشهور ابو حمدان وشركاه للصيرفة.
٢٦ - شركة مكتف ش.م.ل.
٢٧ - شركة متيكو للصيرفة ش.م.ل.
٢٨ - شركة الانعاش - طلال ناصر الدين وشركاه.
٢٩ - شركة جمال السباعي ومحمد حمدون للصيرفة.
٣٠ - شركة مصطفى معين جابر وشريكته للصيرفة.
٣١ - شركة الحلبي للصيرفة - حاتم الحلبي وشريكه.
٣٢ - شركة انترفوركس ش.م.ل.
٣٣ - شركة نزيه كفوري وشركاؤه للصيرفة.
٣٤ - شركة حلبي للصيرفة - محمد عثمان الحلبي وشركاه.
٣٥ - شركة سيتي اكستشنج ش.م.ل.
٣٦ - شركة حلاوي للصيرفة.
٣٧ - شركة ابناء فؤاد طبارة وشركاؤهم - عز الدين واحمد فادي واسامة طبارة وشركاؤهم.
٣٨ - شركة محمد سعدى حسن عرناتي وشركاه.
٣٩ - شركة جلول للصيرفة - جلكسكو.
٤٠ - شركة توفيق المصري وشركاه.
٤١ - شركة شعيا للصرافة ش.م.ل.
٤٢ - شركة فران للصيرفة.
٤٣ - شركة مانوك بولاديان للصيرفة - اوبديس بولاديان وشريكته للصيرفة.
٤٤ - شركة انطوان بولس اليان للصيرفة الدولية ش.م.ل. - ابكسكو انترناسيونال ش.م.ل.
٤٥ - شركة بامسكو ش.م.ل.
٤٦ - شركة مركز انطلياس للصيرفة - اميل طانيوس حرب وشركاه.
٤٧ - شركة المركز الدولي للصيرفة - سميح البابا وشركاه.
٤٨ - شركة فينوس للصيرفة - هايكرام فالنجيان وشركاه.
٤٩ - شركة البيكاديللي - صور للصيرفة لاصحابها عدنان الراعي وشركاه.
٥٠ - شركة فارول للصيرفة - رفعت حطيط وشركاه.
٥١ - شركة عبر العالم للمال والصيرفة - سعاد المصري وشركاها (تومكس).
٥٢ - شركة ايلي كرم وشركاؤه.
٥٣ - شركة جورج بسول وشركاه
٥٤ - شركة بلاتكو للصيرفة - انطوان كريدي ورجا بلاتكو وشركاهم.
٥٥ - شركة المصري المالية للصيرفة ش.م.ل.
٥٦ - شركة فاروق طبارة للصيرفة ش.م.ل.
٥٧ - شركة الكسار للصيرفة وشركاه.
٥٨ - شركة م.شرتوني للصيرفة ش.م.ل.
٥٩ - شركة بيكاديللي للصيرفة - عبد المالك ابو حرب وشركاه.
٦٠ - شركة عسيكه ومصري للصرافة.
٦١ - شركة نادر للصيرفة.
٦٢ - شركة الشيخ للصرافة.
٦٣ - الشركة اللبنانية العربية للصيرفة ش.م.ل.
٦٤ - شركة مصطفى السباعي وشركاه للصيرفة - السباعي للصيرفة.
٦٥ - شركة احمد نجم وشركاه للصيرفة.
٦٦ - شركة رضوان كبارة للصيرفة وشركاه.
٦٧ - شركة عجم للصيرفة - علاء عجم وشركاه.
٦٨ - شركة مصطفى حرب وشركاه.
٦٩ - شركة بوغوص ش.م.ل.
٧٠ - شركة شكسكو للصيرفة - شركة السخن للصيرفة.
٧١ - شركة نبيل عطيه للصيرفة وشركاه.
٧٢ - شركة صعب وحرب للصيرفة.
٧٣ - شركة الدرج للصيرفة - الياس بعقليني وشركاه.
٧٤ - شركة فرنسوا زوين للصرافة ش.م.ل.
٧٥ - شركة قزحيا شاوول وشركاؤه.
٧٦ - شركة فجر للصيرفة ش.م.ل.
٧٧ - شركة Avis للصيرفة - مارسيل فاضي وشريكه.
٧٨ - شركة الزعني للصيرفة - محمد حليم وسليم الزعني.
٧٩ - شركة حجال وعويني وخطيب للصيرفة.
٨٠ - شركة زيلع ولمع للصيرفة.
٨١ - شركة الياس ابو شبكة وشركاه للصيرفة.
٨٢ - شركة فرن الشباك للصيرفة - توفيق روحانا ونديم حرفوش وشركاهم.
٨٣ - شركة انترانيك اوستايان وشركاؤه.
٨٤ - شركة مونت كارلو للصيرفة - انيس مراد وعلي مراد وشركاهما.
٨٥ - شركة لمع للصيرفة ش.م.ل.
٨٦ - شركة شباني للصيرفة ش.م.ل.
٨٧ - شركة الصباغ للصيرفة - ابرهيم يحيى الصباغ وشريكته.
٨٨ - شركة الياس نجار وشركاه للصيرفة.
٨٩ - شركة ميغو للصيرفة - ميشال ياغي وايلي سعادة.
٩٠ - شركة نجيم وعزيز للصيرفة.
٩١ - شركة صقر للصيرفة.
٩٢ - شركة ماهر نجارين وشركاه.
٩٣ - شركة هادي يوسف غصين وشركاه للصيرفة.
٩٤ - شركة أجبور لخدمات الصيرفة جسكو ش.م.ل.
٩٥ - شركة كومودور اكستشنج - عبد الرحمن محيي الدين سعادة ونزيه احمد حاطوم وابرهيم وهيب مكنية.
٩٦ - شركة سامي طبارة للصيرفة وشركاه.
٩٧ - شركة جوزف بوكنعان وشركاه للصيرفة.
٩٨ - مركز الحازمية للصيرفة - جورج معلوف وشركاه.
٩٩ - شركة رانه نقولا لبان للصيرفة وشركاه.
١٠٠ - شركة صراف جونية ميشال وفضول ايليا بيضا.
١٠١ - شركة دانيا للصيرفة - صلاح الدين المارديني وشركاه.
١٠٢ - شركة يمني منجد وشركاه.
١٠٣ - شركة مايا للصيرفة محمد فهد دكروب وشركاه.
١٠٤ - شركة الداعوق للصيرفة.
١٠٥ - شركة ارناؤوط للصيرفة.
١٠٦ - شركة حسن الحسيني وشركاه - المتحدة للصيرفة.
١٠٧ - شركة بنيكيان للصيرفة - بنيكيان وشركاه.
١٠٨ - شركة توريست اكستشنج - ايليا فريحة وايليا الشماس.
١٠٩ - شركة سمير بدر للصيرفة وشركاه.
١١٠ - شركة غسان مخول للصرافة وشركاؤه.
١١١ - شركة دلتا للصيرفة - ماجد زيد وخليل الجوهري وشريكاهما.
١١٢ - شركة دايمز الشرق الاوسط ش.م.ل.
١١٣ - شركة رزق الله صفير وشركاه للصيرفة.
١١٤ - شركة كنعان بو كنعان وشركاه للصيرفة.
١١٥ - الشركة العالمية للصيرفة والاستثمار ش.م.ل.
١١٦ - شركة شمس للصيرفة - علي وسحير وفضل الله شمس.
١١٧ - مؤسسة جمال كبارة وشركاه للصيرفة.
١١٨ - مؤسسة نبيل كبارة وشركاه للصيرفة.
١١٩ - شركة دالاس للصيرفة - علي علاء الدين وشركاؤه.
١٢٠ - شركة كرم للصيرفة - عادل الياس بوكرم وجوزف فكتور كرم.
١٢١ - شركة الصيرفة لاصحابها حسين جميل الشوباصي واولاده.
١٢٢ - شركة معلولي للصيرفة ش.م.ل.
١٢٣ - الشركة الدولية للصيرفة والاستثمار لاصحابها ريمون مصري وشركاه.
١٢٤ - شركة شوباصي للصيرفة.
١٢٥ - شركة القاضي للصيرفة - نايف وسعيد القاضي.
١٢٦ - شركة افاميا للصيرفة - بسام ايوب وشركاه.
١٢٧ - شركة عبد الغني فرعون وشريكته.
١٢٨ - شركة طانيليان للصيرفة - طانيليان وشركاؤه.
١٢٩ - شركة الديلرز للصيرفة - رفي وبحسون وشركاهما.
١٣٠ - شركة صليبي وسلوان للصيرفة.
١٣١ - شركة سلامة للصيرفة - روبير سلامة وشريكه.
١٣٢ - شركة رانا للصيرفة لاصحابها احمد رحال وشركاؤه.
١٣٣ - شركة نت اكستشنج - راشد حمد وشركاه.
١٣٤ - شركة عاشقيان وشركاه للصيرفة.
١٣٥ - شركة مروان حبيب مبيض واولاده للصيرفة.
١٣٦ - شركة الشرق الاوسط للصيرفة (كريمكو) احمد علي حمزة وشركاه.
١٣٧ - شركة غبريال بعقليني للصرافة وشركاؤه.
١٣٨ - شركة الصراف - جبراير بزحيان وشركاه.
١٣٩ - شركة ج.سمن اكستشنج كومباني.
١٤٠ - شركة ليبانون اكستشنج - ارسين ورافي وميناس قصارجيان.
١٤١ - شركة النجوم للصيرفة - ستكو (الاشهب).
١٤٢ - شركة سابيداكو - سعد الدين داعوق وشركاه.
١٤٣ - شركة سعادة للصيرفة - لصاحبيها انطون وعادل سعادة وشركاهما.
١٤٤ - شركة اوسكرجيان للصيرفة - اوسكرجيان وشركاه.
١٤٥ - شركة سعيد باهيني وشركاه للصيرفة.
١٤٦ - شركة هوسب بيليريان وشركاه.
١٤٧ - شركة بيار خوري وشركاه.
١٤٨ - شركة عادل وعفيف شمس للصيرفة.
١٤٩ - شركة غنطوس وشركاه للصيرفة.
١٥٠ - شركة جوزف سابا وشركاه للصيرفة.
١٥١ - شركة اللقيس للصيرفة ش.م.ل.
١٥٢ - شركة نعمان وحداد للصيرفة.
١٥٣ - شركة عكاوي للصيرفة - عمر ونهاد عكاوي.
١٥٤ - شركة فارماكو للصيرفة - مخايل معلوف وفايز ابو فرح وشركاهما.
١٥٥ - شركة العسيس للصيرفة - جوزف العسيس وشركاه.
١٥٦ - شركة البرج للصيرفة - بسام السباعي وشركاه.
١٥٧ - شركة محروق للصيرفة محروق وشركاؤه.
١٥٨ - شركة جاندارك للصيرفة - بكر دبوس وعائشة طبارة.
١٥٩ - شركة الساحل للصيرفة ش.م.ل.
١٦٠ - شركة مركز جل الديب للصيرفة - موريس ابو جودة وشركاه.
١٦١ - شركة البيكو للصيرفة - قحص وشركاه.
١٦٢ - شركة بطرس عساف وشركاه للصيرفة.
١٦٣ - شركة متن للصيرفة - تشكيان وشركاه.
١٦٤ - شركة محمد شقير للصيرفة لصاحبها محمد شقير وشركاه.
١٦٥ - شركة الاشهب وشركاه للصيرفة.
١٦٦ - شركة فاناكو - سامية فاخوري وشركاها.
١٦٧ - شركة ميلانو للصيرفة - فؤاد داعوق ومحمد لعدناني وشركاهم.
١٦٨ - شركة لؤلؤة لبنان للصيرفة - علي حرب وشركاه.
١٦٩ - شركة رام للصيرفة - الياس ميشال كرم وشركاؤه.
١٧٠ - شركة خوري للصيرفة.
١٧١ - شركة مقصو للصيرفة ش.م.ل.
١٧٢ - شركة هواتيان للصيرفة - هواتيان وشركاه.
١٧٣ - شركة الفا للصيرفة - عماد الحريري وهادي طبارة وشركاؤهما.
١٧٤ - شركة غازاريان للصيرفة - غازاريان وشركاؤه.
١٧٥ - شركة سناكو للصيرفة - جعفر سنان وشركاه.
١٧٦ - شركة فيديليتي ترايدنغ كومباني ش.م.ل.
١٧٧ - شركة عموري للصيرفة وشركاه.
١٧٨ - شركة موناكو للصرافة - موسى دخو وجورجيت منليان.
١٧٩ - ارتين اطايان واولاده للصيرفة.
١٨٠ - شركة الهادي للصيرفة - علي قاسم نصر وشركاه.
١٨١ - شركة ملاتشي للصيرفة - انيس ملا وشركاه
١٨٢ - شركة التوفيق للصيرفة - عبد الرحمن حمية وشركاه.
١٨٣ - شركة المزرعة للصيرفة - محمد السرنوك وشركاؤه.
١٨٤ - شركة محيي الدين الصباغ وشركاه للصيرفة ام.اس.
١٨٥ - شركة كيرجيان للصيرفة - كيرجيان وشركاه.
١٨٦ - شركة جي ام للصيرفة - محمد جميل عسيلي وشركاه.
١٨٧ - شركة جابر للصيرفة - خضر ومحمد جابر.
١٨٨ - شركة لاغوس اكستشنج زيناتي وشركاه.
١٨٩ - شركة ميشال اطايان واولاده للصيرفة.
١٩٠ - شركة داتكو للصيرفة - دكروب وشركاه.
١٩١ - الشركة الوطنية للصيرفة ش.م.ل.
١٩٢ - مركز الجامعة للصيرفة - مصطفى هواري وشركاه.
١٩٣ - شركة نبيل شومان وشركاؤه للصيرفة.
١٩٤ - شركة شارترد للصيرفة ش.م.ل.
١٩٥ - شركة زعرور للصيرفة.
١٩٦ - شركة انطوني للصيرفة - انطوان الخوري وشركاه.
١٩٧ - شركة ماري معوض وشركاهم.
١٩٨ - شركة نسبين للصيرفة.
١٩٩ - شركة حسين للصيرفة - جميل صالح حسين وشركاه.
٢٠٠ - شركة بيروت للصيرفة - منيف والياس ابرهيم.
٢٠١ - شركة طه للصيرفة.
٢٠٢ - شركة قزحيا بعقليني وشركاؤه.
٢٠٣ - شركة الحبوب للصيرفة - محمود الحبوب وشركاه.
٢٠٤ - شركة النور للصيرفة لاصحابها داود سليمان قمح وشركاه.
٢٠٥ - شركة رامز عجم للصيرفة وشركاه.
٢٠٦ - شركة مركز بيبلوس للصيرفة - جوزف رشيد عساكر وشركاه.
٢٠٧ - شركة خالد للصيرفة - عدنان ومحمد خالد وشركاهما.
٢٠٨ - شركة مبارك بو خليل وشركاه.
٢٠٩ - شركة بنارو للصيرفة - وليم نجيم وشركاه.
٢١٠ - شركة محيي الدين للصيرفة.
٢١١ - شركة حسين حيدر وشركاه للصيرفة.
٢١٢ - شركة جورج عبدالله وشركاه للصيرفة.
٢١٣ - شركة ترند للصيرفة ش.م.ل.
٢١٤ - شركة قرطاسكو - موريس قرطاس وشركاه للصيرفة.
٢١٥ - شركة لتكو للصيرفة - اميل عيد وشركاه.
٢١٦ - شركة اميليو للصيرفة - اميل عيد وشركاه
٢١٧ - شركة صليبي للصيرفة وشركاهم.
٢١٨ - شركة بشارة عبدالله وشركاه.
٢١٩ - شركة سوبر شانج للصيرفة - انطوني شدياق وشركاه.
٢٢٠ - شركة جيك للصيرفة - شادي مراد وشركاه.
٢٢١ - شركة سباكو للصيرفة - انطوني شدياق وشركاه.
٢٢٢ - شركة حبيب برجاوي وشركاه للصيرفة.
٢٢٣ - شركة طباجه للصيرفة - فؤاد طباجه وشركاه.
٢٢٤ - شركة فايم للصيرفة - فيصل العماد وشركاه
٢٢٥ - شركة موسى شباني واولاده للصيرفة.
٢٢٦ - شركة كويكلينك انترناسيونال للصرافة ش.م.ل.
٢٢٧ - شركة الاتحاد للصيرفة ش.م.ل.
٢٢٨ - شركة نوريان للصيرفة - نوريان مقصو وشركاه.
٢٢٩ - شركة صفير للصيرفة.
٢٣٠ - شركة اكسبرس للصيرفة - علي الموسوي وشركاه.
٢٣١ - شركة هنري نحدوح وشركاؤه.
٢٣٢ - شركة جوسلين كبريال راهب وشركاها.
٢٣٣ - شركة يونيون اكستشنج ش.م.ل.
٢٣٤ - شركة عادل عطيه وشركاه للصيرفة.
٢٣٥ - شركة كزادور اكستشنج - يزنيك دوه جيان وشركاه.
٢٣٦ - شركة انطون مطر وشركاؤهم للصيرفة.
٢٣٧ - شركة اميل مجدلاني للصيرفة وشركاه.
٢٣٨ - شركة يونايتد اكستشنج بزنس ش.م.ل.
٢٣٩ - شركة خنيزير للصيرفة - اكرم خنيزير وشركاه.
٢٤٠ - شركة الدايه للصيرفة - الياس جورج الدايه وعايدة انيس سعد الدايه.
٢٤١ - شركة برباري للصيرفة - جورج برباري وشركاه.
٢٤٢ - شركة كارول ديب وشركاها للصرافة.
٢٤٣ - شركة عماد الدين خطاب وشركاؤه للصيرفة.
٢٤٤ - شركة عبد القادر عيتاني وشركاؤه للصيرفة.
٢٤٥ - شركة اندره صهيوني للصيرفة - صهيوني وشركاه.
٢٤٦ - شركة وندي للصرافة ش.م.ل.
٢٤٧ - شركة التبادل - لورنس روحانا وشركاه.
٢٤٨ - شركة الامين للصرافة - امين كبارة وشركاه.
٢٤٩ - شركة نقولا حموي وخليل الزيات للصيرفة.
٢٥٠ - شركة فرست اوف ليبانون للصيرفة ش.م.ل.
٢٥١ - شركة المركز الجديد للصيرفة - عصام كيروز وشركاه.
٢٥٢ - شركة موني للصيرفة - امال شختورة وشريكها.
٢٥٣ - شركة ابو رحال للصيرفة - ناجي ابو رحال وشركاه.
٢٥٤ - شركة البستاني للصيرفة.
٢٥٥ - شركة الياس ابي كرم وشركاؤه للصيرفة.
٢٥٦ - شركة شوكت نصار واخوانه للصيرفة.
٢٥٧ - شركة طانيوس كيروز للصيرفة وشركاه.
٢٥٨ - شركة الحاج للصيرفة.
٢٥٩ - شركة المركزية للصيرفة ش.م.ل.
٢٦٠ - شركة جبر للصيرفة - سمير خنيزير وشركاه.
٢٦١ - شركة محمد نزار الزعبي للصيرفة وشركاه.
٢٦٢ - شركة لي ترافل - سامي كركي ومحمد الباسلان وشركاهم.
٢٦٣ - شركة الجوهرة - بسر وبشير الريس وشركاهم.
٢٦٤ - شركة ريبوبليك للصرافة ش.م.ل.
٢٦٥ - شركة كيغ جورج كيجكسكو - جورج خوري وشركاه.
٢٦٦ - شركة رامي زيات وشركاه للصيرفة.

شهادة المنشأ الموحدة والصفقة مع مصر

اجتمعت اول من امس لجنة المفاوضات الاقتصادية اللبنانية في حضور السادة: السفير فوزي صلوخ، اميل جبارة، وائل حيدر، عماد النوام، الدكتور محيي الدين القيسي، رشيد بيضون، احمد كبارة ونبيل الادلبي.

وعرض المجتمعون موضوع شهادة المنشأ العربية الموحدة المقرر اعتمادها لدى جامعة الدول العربية وفقا لاتفاق تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية. وكانت للجنة ملاحظات على هذه الشهادة، ستضمن كتابا رسميا الى الامانة العامة للجامعة لادراج هذا الموضوع في جدول اعمال المجلس الاقتصادي العربي.

وناقشوا موضوع الصفقة المتكافئة مع مصر ووضع مشروع لها لعرضه على الجانب المصري في الاجتماع المقبل للوفد اللبناني في القاهرة في النصف الثاني من ايار، ويقضي المشروع بتبادل السلع بين البلدين بما قيمته ١٥ مليون دولار لكل بلد.

وبعد دراسة مشروع تعديل الاتفاق التجاري المبرم مع مصر عام ١٩٨٩، قرر المجتمعون تكليف وزارة الصناعة والنفط وجمعية الصناعيين اللبنانيين وغرفة التجارة والصناعة في بيروت اعداد مشروع تعديل لهذا الاتفاق.

رئيس بعثات الجرحى عاد الى بيروت

عاد الى بيروت رئيس اللجنة الحكومية لبعثات الجرحى الدكتور كامل مهنا قادما من باريس بعدما شارك في مؤتمر للسلام عن لبنان بدعوة من "الاونيسكو".

وفور وصوله زار رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ووزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي، واطلعهما على نتائج زيارته للعاصمة الفرنسية، وابرزها - كما اشارت "النهار" السبت - توجه طائرة حاملة ٨ اطنان من الادوية غدا الى بيروت، وايفاد بعثة طبية فرنسية لمعاينة ٢٥٠ جريحا ومريضا وتقرير ما اذا كانت حالاتهم الصحية تستدعي المعالجة خارج لبنان.

ترخيص مسبق لاستيراد القمح شرقا

ذكرت وزارة الاقتصاد والتجارة في الحكومة العسكرية في بيان اصدرته اول من امس "مستوردي القمح والطحين والخبز من تجار واصحاب افران وغيرهم ان ادخال هذه المواد يستلزم ترخيصا من الوزارة وانها ستطبق القوانين والانظمة المرعية الاجراء في حق المخالفين. وعلى اصحاب الافران ابتداء من ١٩٩٠/٤/٢٣ الحصول على قسائم تسلم الدقيق من المطاحن من المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري في المبنى الكائن في جل الديب قبالة شركة الشرق الاوسط الطبقة الثانية. لاي معلومات اضافية يمكن الاتصال بالارقام الاتية: ٤١٤٤٥٠ - ٤٠٢٥٦١ - ٤٠٢٥٦٠".

رئيس بلدية الميناء ونقيب مهندسي الشمال

طرابلس - "النهار":

وجه رئيس بلدية الميناء السيد عبد القادر علم الدين كتابا الى نقيب مهندسي الشمال السيد برهان غلاييني اكد فيه انه في كتابه الى محافظ الشمال عن انقطاع الكهرباء في الشمال لم ينكر "اي مهندس او كلمة هندسة او مهندسين، وحيث أن احد المهندسين راجعني في خصوص الكتاب المشار اليه انفا، صدر بعد هذا الحديث بيانكم مما يدل على انني المقصود فيه. وبناء على ما تقدم ارجو قبل كل شيء ان تقرأوا الكتاب الموجه الى سعادة المحافظ بتمعن لتجدوا انني لم اتعرض لكرامة احد من المهندسين او حتى المسؤولين في شركة كهرباء قاديشا المستردة، كل ما في الامر انني وجهت تساؤلات الى سعادة المحافظ طالبا الجواب عنها خصوصا ان الانقطاع والاعطال في الكهرباء اصبحت خبزنا اليومي (...)".

وقال: "كنت اتوقع منكم كنقابة مهندسين ان تؤلفوا لجنة من مهندسين مختصين للكشف على اوضاع شركة كهرباء قاديشا المستردة في هذا الموضوع قبل ان تدعوا الى اجتماع وتنظيم بيان استنكار لا يستند الى اي دليل مادي. وانني اقترح عليكم ان تؤلفوا لجنة من المهندسين المختصين لوضع دراسة عن اوضاع الكهرباء (...)".

اجتماع للنازحين الى صور ومنطقتها

صور - "النهار":

عرضت اوضاع النازحين من المنطقة الشرقية الى مدينة صور والجنوب في اجتماع عقد امس في دار مطرانية الروم الكاثوليك في صور وحضره راعي الابرشية المطران يوحنا حداد والارشمندريت انطوان صبحية والاب كامل ايليا والاب الياس شاشاتي مع رئيسة "كاريتاس لبنان" في الجنوب الاخت عايدة يزبك. وتمنى المطران حداد على "كاريتاس" مساعدة العائلات النازحة التي تحتاج الى خدمات طبية وتموينية في اسرع وقت ممكن واشاد بالعمل المثمر الذي تقوم به "كاريتاس" في صفوف النازحين الى صور ومنطقتها. واكدت الاخت عايدة يزبك ان كل نازح او محتاج سيحصل على المساعدة بعد ان يملأ استمارة توزعها على النازحين في اماكن نزوحهم.

المستشفى الحكومي في صور

صور - "النهار":

بحث عضو "المؤتمر الشعبي" في صور الدكتور محمد بسما مندوب لجنة اعادة تشغيل المستشفى الحكومي في صور في اوضاع المستشفى مع ممثل "اطباء العالم" في لبنان الدكتور حسين ترمس بعد جولة تفقدية على المستشفى.

من جهة اخرى، دعا الدكتور بسما المواطنين الى التجاوب مع حملة تشجير في صور. وقال: "نطلب من اصحاب المحلات التعاون مع المهندسين الذين يشرفون على اقامة الرصيف والتشجير اذ سيصار الى زرع ٥ الاف شجرة تكفل الحد من الرطوبة، خصوصا ان صور تقع على الشاطئ حيث تكثر امراض الحساسية والربو وهناك امراض السل والصدر وعن طريق التشجير نحمي اطفالنا".

رأي حر

هل يمكن انقاذ الاقتصاد والليرة؟

بقلم عبد الامير سلوم *

على رغم ظروف الحرب القاسية، اثبت الاقتصاد اللبناني قدرته على الصمود والتكيف، وعلى النهوض من كبوته، فور إنهاء حال الحرب، لان المؤشرات الاقتصادية في السنوات الاخيرة اثبتت قدرة القطاعات المنتجة على متابعة المسيرة الانتاجية والتصديرية وتأمين المواد الاولية بشتى الوسائل وزيادة حجم الناتج المحلي القائم. فالمقومات والمعطيات الايجابية ما زالت قادرة على مواجهة التحديات، الامنية والسياسية، وهادفة الى الانقاذ ومتفائلة بالمستقبل.

١ - على صعيد المصرف المركزي: ما زال قابضا على المال العام وقادرا على تحديد الاطر السليمة لتمويل عجز الدولة بالقروض الاستثنائية والاكتتابات في سندات الخزينة ومتفائلا بامكان انقاذ الاقتصاد والليرة، باعتبار:

أ: ان الدين العام الداخلي (٩٧٥ مليار ل.ل. او ١،٦٠٠ مليار دولار) والمستحقات المجمدة من المساعدات العربية (١،٥٨٤ مليار دولار) كفيلة بتغطيته.

ب - ان الدين العام الخارجي (٢٥٠ مليون دولار) ما زال محدودا وعاملا ايجابيا جعل لبنان (الدولة الوحيدة في العالم) متحررا من عبء الديون الخارجية وفوائدها، ومن تعقيدات التقسيط واعادة الجدولة التي ارهقت دول العالم الثالث.

ج - ان معظم الدول الدائنة مستعدة لاعفاء لبنان من جميع المستحقات فور انهاء حال الحرب.

د - ان مصرف لبنان ما زال متحكما بمسار تقلبات اسعار القطع، على رغم تدني مخزونه من ٢٦٧٣ الى ٩٨٨ مليون دولار بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٩ وما زال تدخله فاعلا في السوق، كلما حاول المضاربون استدراجه بائعا للنقد الاجنبي وكلما حاول الدولار تجاوز الخط الاحمر والتعدي على الليرة اللبنانية.

هـ - ان النزاعات الاقليمية والدولية على ارض لبنان ما زالت مصدرا لضخ النقد الاجنبي، وهذه الايجابية (المؤسفة) ساعدت على تثبيت سعر صرف الليرة عند مستويات معينة، وعلى لجم التقلبات الحادة في سوق القطع.

و - ان مخزون الذهب البالغ ٩٢٢٢٣٤٢ اونس تروي من الذهب الخالص، ما زال يشكل عاملا ايجابيا لدعم الليرة وانقاذها ولاعادة الثقة بمستقبل لبنان الاقتصادي، وما زال يشكل ضمانا تمويليا بالنسبة الى الخارج، في حال أضطرار الحكومة الى عقد اتفاقات قروض بالعملات الصعبة، لاعادة ترميم ما دمرته الحرب طوال ١٥ عاما وتأهيلة واعماره وانمائه.

ز - ان لبنان يمتلك ٢٨٪ مما تمتلكه الدول العربية مجتمعة، في مصارفها المركزية، من الذهب الخالص وان هذه النسبة ستغير الوضع النقدي في لبنان من مصلحة الدولار الى مصلحة الليرة، فور انهاء حال الحرب.

٢ - على صعيد الجهاز المصرفي: خلال الثمانينات، تمكنت السلطة النقدية من احتواء الازمات المصرفية ومن تعويم المصارف المتعثرة بـ٧٥ مليار ل.ل. مما ادى الى انعاشها ومتابعة مسيرتها في الدورة الاقتصادية. لذلك:

أ - ان الجهاز المصرفي مدين لمصرف لبنان وللنظام اللبناني خصوصا، بالتعويم والدعم والحماية والحصانة والسرية المصرفية والمنافسة الحرة ونظام سعر الصرف العائم والحر ومرونة القوانين والانظمة، فعلى هذا الجهاز، بالتالي، ان يكون دائنا للاقتصاد اللبناني فور انهاء حال الحرب.

ب - ان مخزون القطاع المصرفي من النقد الاجنبي يفوق الـ٣٠٠٠ مليون دولار، اي اكثر من ثلاثة اضعاف مخزون المصرف المركزي، وهذه الظاهرة الايجابية ستساهم في انعاش الاقتصاد الوطني والعملة الوطنية وتحرك ورشة اعادة الاعمار والانماء، ضمن خطة انمائية واضحة المعالم والاهداف.

ج - ان مدخرات اللبنانيين في الخارج تتجاوز الـ٣٦ مليار دولار، معظمها اموال منقولة، مودعة لدى مصارف اجنبية، وفقا لاحصاءات مصرف التسويات الدولية في مدينة بال، وتشكل عاملا ايجابيا اخر، يجب استغلاله في اعادة تحريك الدورة الاقتصادية واستقطابه، بواسطة المصارف اللبنانية، من اجل تفعيل الاستثمارات والتوظيفات والمضاريات المشروعة وتنمية مختلف القطاعات المنتجة.

٣ - على صعيد المساعدات الخارجية:

أ - ان لبنان يتطلع بثقة الى التمويل الخارجي لخطة اعادة ترميم البنى التحتية للاقتصاد الوطني وتأهيلها واعمارها، فان معظم الدول الشقيقة والصديقة ابدى استعدادا لتمويل مختلف المشاريع، في القطاعين العام والخاص، بهدف تنميتهما وتطويرهما، شرط انهاء حال الحرب وتكريس وفاق وطني سليم يحقق الامن والاستقرار ويعيد الثقة الى مستقبل لبنان، السياسي والنقدي والمالي والمصرفي.

ب - ان مصادر التمويل الخارجي تبدأ بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي، التابع لجامعة الدول العربية، وبالبنك الاسلامي للتنمية والصناديق العربية الانمائية في الامارات والسعودية والكويت وليبيا والعراق وصندوق النقد العربي، وتنتهي بالمؤسسات المالية والنقدية الدولية، كصندوق "الاوبيك" الخاص والبنك الدولي للانشاء والتعمير وشركة التمويل الدولية ومؤسسة الانماء الدولية... كلها على استعداد لمنح لبنان مساعدات وهبات وقروض، بفائدة رمزية ولآجال طويلة، مع فترة سماح مماثلة:

ج - ان صندوق النقد الدولي على استعداد لشراء عملة لبنانية في مقابل عملات اجنبية، على ان تعاد خلال بضع سنوات، بغية انعاش الليرة اللبنانية وتسوية العجز في ميزان المدفوعات، ولا يمكن تحقيق هذه التطلعات الا بعد انهاء حال الحرب.

٤ - على صعيد الموازنة العامة:

أ - ان مشروع موازنة عام ١٩٩٠ بلغت ارقام بنوده ٥٩٧ مليار ل.ل، وقدر العجز بـ٣٨٧ مليار ل.ل، اي ٦٥٠ مليون دولار، بعد عصر الانفاق العام الى ادنى حدوده، وهذا العجز ليس بالامر الخطير، باعتبار ان الدين العام + العجز = ١٦٠٠ + ٢٥٠ + ٦٥٠ = ٢٤٠٠ مليون دولار يمكن تغطية هذا المبلغ من المساعدات الخارجية ومن تفعيل جباية الواردات العامة.

ب - ان السياسة المالية عادت، بعد انقطاع دام ٤ سنوات، من خلال موازنة عامة واقعية من شأنها مساعدة السياسة النقدية على معالجة المشكلات التمويلية العالقة مع الحكومة على نحو يؤدي الى مزيد من التعاون والتنسيق في القضايا النقدية والمالية والمصرفية، والى ترشيد الانفاق العام وتحديد اولويات ما يجب انقاذه، والى اجراء مسح شامل لجميع المكلفين تأدية الضرائب والرسوم، خصوصا المكتوم منها، والى ايجاد السبل الكفيلة بازالة قلق المنتج والمستثمر والمستهلك والمودع والمصدر والمستورد، والى تصحيح مسار الازمة الاقتصادية الراهنة والميزان التجاري وميزان المدفوعات الذي سجل عجزا كبيرا عام ١٩٨٩، بعد الخلل الحاصل في مبادلات لبنان التجارية، نتيجة الحصارات وانقطاع وسائل الاتصال.

ج - ان انهاء حال الحرب يعيد الرساميل والاستثمارات والتوظيفات ويضخ التحويلات من المغتربين ويعيد التوازن بين الادخار والاستثمار ويزيل الفوارق الاجتماعية ويعيد الكادرات المتخصصة والقادرة على المشاركة في التخطيط الانمائي الشامل والمسؤول ويحدد مفهوما واضحا للانماء والاعمار ويبحث عن مصادر تمويل خارجية لجميع الخطط والمشاريع الانمائية.

د - ان الاقتصاد اللبناني يتطلع الى هذه الاعتبارات الايجابية المساندة، لان الازمة في جوهرها ليست ازمة اقتصادية بحتة، انما هي ازمة سياسية امنية سيؤدي زوالها الى توحيد الارض والشعب والمؤسسات والى انقاذ النقد والاقتصاد وتحريرهما من التشنجات الامنية والسياسية، ومن الضغوط التضخمية الحادة.

* مفوض الحكومة لدى المصرف المركزي.

نار التكعيبيّة لا تلامس مشرقيتاً

- ٢ -

... غير ان جبران يتحول تدرجا الى موقع اخر، ويستمر الحويك في رفضه، وبعد مدة يعلن ضد صديقه:

ـ "... نبضك قوي اليوم يا يوسف... انك اعجبتني! مع الاسف حجتك ليست قوية. الا تظن انه لا بد ان يكون وراء الضجة القائمة "شي"؟ لا بد لنا اولا من ان نحاول تفهم هذا "الشي". ثم يكون لنا ملء الحرية في اتباع الاسلوب الذي نرتاح اليه والذي يوافق شعورنا وامزجتنا...".

ولسوء الحظ لم يرو لنا يوسف الحويك الحوارات اللاحقة وكيف حالهما مع الصدمة التكعيبية مفتاحهما الى صدمة الحداثة. وبدا لي اكثر اثارة للسؤال تصرفهما غير المتكلف. وكأن ما حولهما من صراعات ثقافية ومجتمعية وتمدنية امر مألوف ومستوعب. او خطر لي انهما بالفعل غير معنيين سوى بالمشاغل التي من اجلها قصدا باريس.

وعندئذ تنبهت انني خلطت يوسف الحويك الذي غادر بيروت وانما للرجوع اليها، بجبران خليل جبران الاتي من نيويورك الى باريس الى اخر التقنيات التشكيلية لتوظيفها في المجتمع الاميركي. انهما حقا صديقان حميمان اما توجهاتهما فعلى النقيض بعضها من بعضها. واذا هما مترافقان يوميا تقريبا فالاهتمامات كما الاوليات تتحرك بحسب مشاريع مستقبلية مختلفة. وجملة في مذكرات الحويك تدل:

ـ "... في رأيي، يقول جبران ليوسف، ان تتمرن على النحت. في الشرق العربي لا نحات ستكون اول نحات، واذا شئت الذهاب معي الى الولايات المتحدة فهناك المجال واسع...".

المخزون واللغة

وشدتني الحالة بنموذجيتها في الحركة اللبنانية ومن ثم العربية، ان تحتضن ظاهرة حياتية اجتماعية، ان يقرر الفنان او الاديب البقاء في المهجر او العودة الى مدينته الاصلية، بينما بصماتها صريحة على معنى النص ومواصفاته بحسب اختيار الفنان او الاديب مكان صياغته ومنحى تجاريبه.. واذا العائدون كما يوسف الحويك هم الغالبية فالمهاجرون الى المدن الثقافية الكبرى كما جبران خليل جبران، لا يقلون عنهم شأنا وان اقل عددا. وطبعا تبرز مجموعة الالتباسات المنجدلة ثقافيا على مستوى انتماء النص الى ضمير مجتمعه. وحتى لو تركنا على الهامش، المآخذ المتداولة راهنا على اصالة بعض النصوص بالعربية للبنانيين او لعرب، والمترابطة في شكل او اخر بأمات التيارات الابداعية العالمية، وكيف نقرأ نصوص جبران بالانكليزية او جورج شحادة وفؤاد غبريال نفاع بالفرنسية او شفيق عبود وفريد عواد باللغة التشكيلية الباريسية او وليد عوني في رقص الباليه وبرهان علويه ومارون بغدادي في السينما؟

اهذا سؤال بأسئلة ام تساؤل بتساؤلات، وماذا انا هو مجرد طرح اولي لفحوى اللغة على كل رتبها، زمن يتصاعد النفوذ الممكن للغة الكومبيوتر المرقمة! وقد يتصف الحادي والعشرون بقدرة ما على تدجين معنى اللغات السائد الى اليوم، غير اني هنا على مستوى اكثر فيزيائية، في مواجهة الطوارىء اللغوية المستجدة في مجتمعاتنا العربية. اما وقع قبولنا مثلا بالصمت كلحظة لغوية في مشهد ما من عرض ريمون جبارة؟ وكيف نهب شرعية تعبيرية لعلامات جسد فائق الحميصي وندل على اليد بانها ناطقة بمعناها اي في حالة لغوية عملية، ولا نعترف للجسد بالكلية الايمائية والادائية والتمثيلية، بفاعلية لغوية معادلة على الاقل للغة اللسان؟ والاخص ان الحالة الطارئة منذ عشر سنين مرشحة للانتشار اوسع مع الصورة المفبركة من الآلة والمتقدمة كمشروع لغوي بذاته! والمسألة محلولة اصلا في اطر الصورة التشكيلية المعترف بها لغة معقودة على مفرداتها وجملها وايقاعاتها وتياراتها تماما كأي نص ادبي شعري او روائي او اي نص موسيقي.

اللغة قضية علمية تحت مبضع الانسان المعاصر، وهذا اول ما التقى به يوسف الحويك وجبران خليل جبران غير انهما مرا بقربه دون ادراك طبيعة المجريات حولهما. ومرارا كلما وقفت امام حالة مشابهة للبناني ومن ثم لعربي امام موجة الحداثة، طرحت على نفسي درجة جدارته بحكم موضع نشأته للاحاطة الكاملة والعميقة بالطروحات المستجدة كليا عليه. ومن الطبيعي عندئذ الاعتراف للحويك وجبران بأنهما حكما متأصلان على صدارة النص الادبي، والى اليوم لا يزال النص التشكيلي ورديفه النص النقدي، غارقين في المعالجات الادبية المتطرفة، ما عدا قلة تؤلف الشذوذ الذي يؤكد القاعدة. وكيف عندئذ في مقدورهما النفاذ الى نسيج نص تكعيبي هاجسه الرئيس بناء نص متميز بخصوصيته التشكيلية اي مبعد عنه كل الملامح الاخرى من ادبية وغيرها. واستوقفني خاصة تلك المجايلة في العمر بين الثنائي التكعيبي براك/بيكاسو والثنائي اللبناني جبران/الحويك، فتاريخ ولادة الاربعة بين ١٨٨١ و١٨٨٣ من التاسع عشر.

بدا لي هذا التطابق في العمر مترافقا في معرفتي بالاربعة مع ترافض كلي بين النصوص، علامة ثقافية اساسية في استفسار الطرفين عن مضمون كل من الثنائيين. فالتكعيبيان فنانان وراعيما السلوك الابداعي الموصوف، واللبنانيان في مستوى من يحصل الابجدية المهنية. والسؤال عن الاسباب المكونة، ولو الجواب معروف سلفا لجبران والحويك. ولوضوح اقوى قلت: ماذا لشاب لبناني ومن ثم عربي في وسط العشرية الاولى من العشرين، ان يتسلح به من مخزون علمي او تقني فني في المواد المستجدة منذ النهضة في عالمه عند الارتحال لمواجهة الثقافات المعاصرة في روما ومدريد وموسكو وباريس ولندن ونيويورك؟ فالمسألة تلبس في وجهها الرئيس مجرى المواجهة، ليس فقط للمسافة بين الحالتين المتماثية في شكلها العربي كما ينتمي اليها الحويك وجبران، والاوروبية بما تتفاعل ضمنها التجربة التكعيبية، وانما هنا لطاقة التنافر المتوجدة حتما بين متخرجين لبنانيين من مدرسة الحكمة البيروتية المسيحية المارونية الشرقية، والمناخ المجتمعي الغربي، ثمرة التحولات الجذرية منذ الثورة الفرنسية ومن ثم الثورة الصناعية، وهو المناخ المتمثل في محلة مونبارناس الباريسية، في دائرة بناء نص متقدم للحداثة الاوروبية.

وللتمثيل اكثر: اي نوع من النصائح قدمها القريبون من الشاب يوسف قبل المغادرة الى روما لتحصيل علم التصوير؟ وبين قوسين: لماذا اختيار روما، وهل كان واردا يومئذ ارسال مثل يوسف الحويك الى غير روما لدراسة فن التصوير الموظف اولا زمنها لزخرفة المعابد بالمواضيع الدينية؟ وهذه النصائح اخلاقية ادبية وجدانية طبعا. وظني نظرا الى منطق معيشة المهاجرين اللبنانيين والعرب في مدن المهجر، ان النصائح الى جبران لم تأت مغايرة كثيرا سوى تلك الصادرة عن الصداقات الاميركية المشجعة له. واما في باب التصوير فالمنظر البلدي السائد يستند الى نشاطين، الى المواضيع الدينية الطقوسية والى الوجوه الاجتماعية البارزة، وكلاهما يحتاجان الى مهنة محترفية متينة قادرة على الوصف والرواية والتأمل اي متمكنة من القواعد الاكاديمية بحسب الارث النهضوي الاوروبي. ولا شك في ان كلمات التوجيه هبت ملحاحا في هذا الاتجاه، في التشجيع على ان لا تقل المكاسب المهنية من الدراسة في الغرب عما وصلت اليه مع كبيري ذلك الزمن، داود القرم (١٨٥٢ ـ ١٩٣٠) وحبيب سرور (١٨٦٠ ـ ١٩٣٨).

الغرب التشكيلي يومئذ، في ١٩٠٩ و١٩١٠، يعرف دورا ثائرا على مثل هذا التصور للنص التشكيلي ومن ثم الابداعي، اي على ما جاء بيوسف الحويك وجبران خليل جبران الى مدينة في بدء بلورتها لصورتها الثقافية العالمية.

انهما متغيران

وفي محاولتي استيضاح تجربة الثنائي اللبناني، قمت مرارا بمراجعة مذكرات يوسف الحويك. واعتمادي اراديا على النحات الحويك لان له دوره البلدي الفعلي، اذ ترك بيروت ليعود اليها بينما الغربة في اميركا ستستهلك قدرات الرسام جبران. وجمعت من صفحات المذكرات كل العلامات المرتبطة صراحة بموقف الاثنين الفكري من المنظر الابداعي الباريسي. او الاصح ملاحظاتهما حول المظاهر التي من زاويتهما تنبها لها. والجلي في تصرفهما خارج تقويم الصح او الغلط نسبة الوعي المرتفعة في فهم وضعهما. وكلاهما صادق دائما وكأنه نابع من مسؤولية مبالغة ومن اختمار تعرفه جيدا كيف الكبار في مجتمعنا يعاملون الاطفال كانهم رجال! وامرهما مطروح بوضوح منذ البدء اي مع تعريف كل منهما بنفسه على نفسه امام الفتاة الروسية اولغاس. في مطعم جورجيت (الخادمة):

جبران، بالانكليزية طبعا لجهله الفرنسية: "... ساعدته "العناية الالهية". يجيء الى باريس فيتقن فن الرسم ويتمرن على الكتابة. وهو يجد لذة في الكتابة والرسم، وعنده اشياء يقولها للناس".

والحويك بالفرنسية (وهو يتكلم كذلك الايطالية): "... جئت الى باريس عن طريق روما لكي اتمرن... على ما يروق لي... فن التصوير والنحت، علم الفلك، والحياة".

اذن هما ليسا بالمبتدئين، والمفترض امتلاكهما القواعد الاكاديمية، ونفهم لماذا قرارهما الاول مقاطعة المحترفات الاكاديمية كمحترف جوليان الشهير، للشغل الحر في محترفهما مع التردد بعد كل ظهر او كل مساء الى المعاهد الفنية للجميع رغبة الاستفادة من وجود "موديل".

ومن خلال حواراتهما اللاحقة نفهم ان امر اكتفائهما بالمعارف الاكاديمية نتيجة اختيار عقلاني مبني على قناعة جمالية "كلاسيكية". واعترف انني ملت مرارا الى لومها على عدم تنصتهما المنفتح اي الاكثر فضولا الى ضجة الحداثات حولهما وعدت دائما على مضض الى اعتبار ما فعلاه افضل الممكن لهما. فالقفزة ممتنعة تقريبا من بيروت القرم وسرور الى باريس التكعيبية. والثنائي اللبناني فعل ما في متناوله اي جاء ورأى وتساءل! واما حداثة النصوص الرائجة وهي تحديدا قائمة على رد فعل مبدع على كلاسيكية متقدمة وفي موقع المتخطاة، فهي كحداثة في مستوى ثان بعد المجال الذي يعمل الشابان اللبنانيان على الامساك بسره.

وهنا ربما ما جعلهما في الحداثة التكعيبية يريان حركة شبه عدائية لحالتهما الوجدانية (الحويك مؤمن وجبران وراء "العناية الالهية")، ولمفهومهما المكتسب جديدا لمعنى الفن ("لا نزال مشغوفين بالنوع الكلاسيكي" ـ يوسف لكالاميه صاحب الغاليري اليهودي)، وطرق تمثيله ("فهل هذه ـ اي التكعيبية ـ اخر انشودة" ـ جبران ساخرا). ما يفسر عمليا ذلك العنف في مواقف الاثنين من الصياغات الطليعية الحديثة. والنص التشكيلي الباريسي صار في شكله المتقدم على المقلب الابداعي الثاني حيث يعيد الثنائي براك/ بيكاسو صياغة الواقع بحسب رؤية متطورة موضوع بحثه وتجريبه. اي ان المشكلة المطروحة على الساحة الباريسية (وكلاهما لم يعرفا مثل ذلك في روما ونيويورك) بعيدة كليا عما اتى بالحويك وجبران الى مدينة الفنون الصاعدة منذ الانطباعيين. وذاكرتهما تقليديا ادبية اما عينهما فلا تزال تمثل وتدل وتحكي. ومعرفتهما بالضجة التكعيبية كأنها لم تتحول لديهما الى تحد فكري، ومن ثم الى مشكل فني يجب تخطيه. ولا ادري هل قولي هنا ان الامر كأنه محلول سلفا لدى جبران والحويك، خاصة الحويك، فيه مبالغة ما. اذ هما واصلان الى ما يريدانه من باريس، ومكانه في المحترف الاكاديمي النهضوي المتوجد وافرا في العاصمة الفرنسية، من القواعد الاكاديمية المتوارثة في المعاهد الفنية التقليدية الى نسختها الاخيرة المطروحة على النقاش بحدة منذ وفاة بول سيزان قبل اعوام في ١٩٠٦.

اي ان ما بدا في ظاهر تصرف الثنائي اللبناني تقصيرا ذهنيا دون استيعاب المنحى الثقافي ومن ثم التشكيلي للحدث التكعيبي (صورة "ملونة" ـ الحويك) وعجزا مهنيا على مستوى الصياغة ("الطريقة وعرة وشائكة" ـ جبران)، يحمل في البواطن شبه استحالة ثقافية في التوفيق بين ما هما تربيا عليه ومضمون التجربة التكعيبية المتقدمة في حداثتها. اي بين واقعين مجتمعين لكل منهما مخزونه التراثي ووضعه الانمائي، والشابان منتميان الى منطق كتابي غارق بكل قناعاته في نص يهندس استمرارا بتمثيل الواقع ورواية الطبيعة. بين اختيار باريسي دائر بقوة على دولاب صناعي نشيط واختيار لا غلط في نعته بالعثماني، على خصوصيته يومئذ اللبنانية /السورية/ العربية، اذ لا يزال متأصلا روحيا في انسانية تتمدد جهة الجذور وصوب الحضارات القديمة الى ما بين النهرين (قوة اعجابهما بمحتويات متحف اللوفر الاثري). مع ان يوسف الحويك وجبران خليل جبران "متنيّران" بالصيغة التي كان يدل بها يومئذ على كل متورط فكريا في التيار النهضوي العربي بما ينطوي عليه الامر من انبهار مشروط أو لا بالتيارات الثقافية والتمدنية الاوروبية.

النموذج

وهنا مكمن السؤال عن فحوى علاقة النص الابداعي اللبناني ومن ثم العربي بالنص الاخر الاوروبي في الامس والعالمي اليوم. وصفحتا السؤال:

١ـ اي غرب اختار يوسف الحويك وجبران خليل جبران؟

٢ـ والى اي مستوى من الاغتراب وصل نص كل منهما عند الانتهاء من التجربة الباريسية؟

وكيف الامتناع كذلك عن الطرح المعاكس: انهما فعلا مغتربان عن جذورهما الانسانية؟ واذا هما ليسا بالمغتربين فكيف الولوج الى دهاليز المعاني ومواطن الصياغات؟ كيف يصار الى اعلان خصوصية كل من النصين؟ ومن ثم لماذا نكتب، انكتب شكلا او نتمثل ضميرا؟

الا ان مجرد طرح هكذا تساؤلات والبدء في استكشاف الاجوبة الممكنة عليها، كمن يرفع ستارة عن واقع ثقافي صاخب وانما ملغوم بالف وجه ونص، ولوفرة الامثلة مع تضارب النماذج وتقاطع التجارب وتنافي النصوص وتماحي الشهادات الانسانية، كأنني امام كيس ساحر يحتوي على كل الرغبات، وما علي سوى ان اختار مما فيه ما اريد لادل على ما اريدا وكأنني سلطان على حاشية من المعلومات بين يدي وفي امكاني جعلها تنطق باللغة التي اقرر، وفي الوقت عينه تلمست الخطر الذي يهدد دور الناقد اذا لم اعقلن تصرفي. وتعرفت في سعة النصوص الملونة بكل التمثلات الكتابية، من المتطرفة في اصولية مخنوقة بتراثيتها الى المفرطة في اغترابها حتى الذوبان، على دليل حي ومشاغب واستفزازي على حيوية الثقافة اللبنانية ومن ثم العربية. والصخب الثقافي دائما علامة صحية في الحالة الاجتماعية، ومن الكم المفيد ولو جاء المختارون بالموهبة قلة!

واسماء لبنانية ومن ثم عربية كأنها من وضع الثنائي جبران/ الحويك تتداعى الى ذاكرتي، اسماء لمتصادمين مع الحداثة، لمتواجهين مع الثقافات الغربية ضمن تيارات مثل الانطباعية، التجريدية، السوريالية، الواقعية الاشتراكية، لمغتربين كليا او جزئيا كما جبران الى اللغات الاجنبية: جورج شحادة، كاتب ياسين، رشيد بوجيدرة، شفيق عبود، وليد عوني، او لعائدين وما نسبة معنى عودتهم، وما فحوى فاعليتها، وهل هي مغايرة لما اصاب الحويك، الى بلدانهم حيث الصدامات الاقسى، جواد سليم وعمر الانسي ومنير ابو دبس وبرهان علوية ويوسف شاهين ويعقوب شدراوي. اسماء من مختلف الاوهام والرغبات والاحلام تصورت يوما ان لا مفر لانسان منطقتنا من غرف المعارف حيث غليانها الحاضر اذا اراد حقا التلاحم بالمدنية الجديدة، او اكثر ببساطة اذا قرر اللبناني/ العربي ان يكون حقا من المكان والزمان المعاصرين.

واعترف انني فوجئت باكثر من علامة لم انتظر مثلها عند بدء تناول وجود الثنائي الحويك /جبران في باريس ايام التأسيس للتكعيبية على الثنائي براك /بيكاسو. ورأيت دور الثنائي كلما تقدمت في كشف مجريات تجربتهما الباريسية المشتركة، يكتسب تمثيلة للسؤال الذي طرحته اولا من باب الفضول النقدي الى ظاهرة اثارتني مرارا خلال الممارسة، لماذا لم يحاول اي فنان لبناني ومن ثم عربي التعامل في شكل أو آخر بالنص التكعيبي. فالتزامن تدرج في الدائرة التكعيبية من لقاء ومواجهة الى حذر فرفض، وفي اطر علاقة المثقف بالغرب تخضب باشارات نفسية ومجتمعية وتمدنية اوصلت صورة الثنائي الى مرتبة النموذج الفعلي.

وشعرت كمن يقف على عتبة حالة ثقافية ثنائية الوجه تحولت بين يديه الى مسألة على شكل قضية، والثنائي جبران/ الحويك الى طريقة ستتكرر بعده مئات المرات، في ممارسة الرحيل الى العواصم العالمية المتقدمة غربا او شرقا. اي في اختيار اللبناني ومن ثم العربي مدينة "التخصص"، هكذا يقولون اليوم، من زاوية معناها العلمي بالنسبة اليه، وفي ممارسة استقلاليته قبولا او رفضا للمعلومات بحسب ما يحتاج منها دون غيرها، وفي اتخاذ قرار العودة الى مجتمعه عند الانتهاء او الاستمرار في الغربة على النحو الذي يطمئن اليه.

واعلم جيدا أن المجريات اكثر تعقيدا من صياغتي، مع انجدال عالمنا العربي ومعه نصه الابداعي على توزع المجتمعات بين استعمارية ومستعمرة ومن ثم بين ديموقراطية وتوتاليتارية الى ما بين صناعية متطورة ونامية او متخلفة. وفي المنحى نفسه احاول ايجاد فروقات في تصور النص الابداعي اللبناني ومن ثم العربي، في المراحل الثلاث التي مر بها لبنان والعرب، العثمانية والاستعمارية والاستقلالية:

، ما هو اثر انهيار السلطنة مثلا، على مختلف الانسجة الابداعية المتحكمة مباشرة او مواربة في بلورة النص بالعربية في الزمنين الاستعماري والاستقلالي؟

، هل ترافق نزول الحالة الاستعمارية على المجتمعات العربية مع انتشارها للوضع التمدني الصناعي ونمونجه النص الاختياري الحديث؟

، وحدث الاستقلال، في اي موقع اخصب الضمير الابداعي اللبناني ومن ثم الضمير الابداعي العربي؟

وفي موازاة هذه النماذج من الاسئلة المعقودة ثقافيا على مفاصل تاريخية رئيسة في حركة تكوّن الملامح ولو مرحليا (وهل الامر غيره انا النص حي؟)، تضج مجموعة اسئلة كأنها من موضع آخر، من هاجس اكثر ارتباطا بظروف صياغة النص ضمن مكان وزمان محددين:

، هل من اثر لحالة بيروت العثمانية في وسط التاسع عشر على المنحى الفكري الذي أوصل مارون نقاش مثلا الى بناء عرض مسرحيته "البخيل" على ما جاءت عليه وجاءت به؟

، اذا الهجمة الاستعمارية انزلت الغرب في التفاصيل اللبنانية ومن ثم العربية، فهل من بصمات من جراء هذه الحالة على دور "الانا" في النص الابداعي العربي على كيفية انزلاق هذه الانا من الانا المتوارثة المركزة في نسيجها على التوازن بالآخرين (معنى الجماعة والامة) الى الانا المركزة في نسيجها على تطرف في افراديتها /فرديتها (معنى الفرد في الغرب)؟

، اذا الحركات الاستقلالية اعلنت عاليا ارادة استرجاع القرار الحر الى اصحابه الاصليين في لبنان ومن ثم في العالم العربي، فاي علامات في النص الابداعي بالعربية دلت على تحركه عند مستويي شكله وعصبه في الاتجاه عينه؟

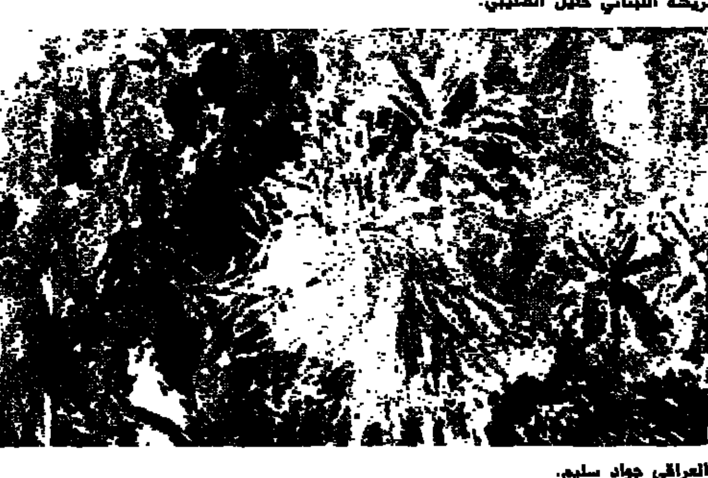
وفي الواقع على وفرة الاسئلة وكثرة تشعبها، ما الفائدة من طرحها وكنت اكتفيت بصياغة واحدة لمضمونها، ولم ابتعد ابدا عن تساؤلي الاصلي حول اصطدام الضمير الثقافي اللبناني ومن ثم العربي بالحداثة الاوروبية في شكلها الاكثر طليعية اي بالنص التكعيبي، وكأن اللبناني ومن ثم العربي على غير موعد معها. وهذا الاصطدام جاء بالفعل مزدوجا يحمل في حركته الاولى شكل مواجهة الاخر في عرين خصوصيته في صميم الفروقات بيننا، بينما يختزن في حركته الثانية معاني التعارض والتجانب في فضاءات ابداعية كأنها حالة نصوصية خاصة بكل منا على حدة، وفي الوقت عينه كل من الطرفين يرنو الى الآخر على انه دخيل طارىء.

مروان ملكون

(● يتبع من انا اليوم).

منظر بريشة بيكاسو.

بريشة اللبناني خليل الصليبي.



العراقي جواد سليم.

منظر لبيروت في السبعينات.

اسمه ابن خلدون

ـ هي: كأني سمعت مثل هذا الكلام او قرأت له شبيها في كتاب مترجم؟

ـ هو مقاطعا: اسمعي من جديد: ان الواقع الاجتماعي امر طبيعي لا امر مصطلح عليه ومصطنع. وحاجات الانسان المتنوعة حاجات فطرية طبيعية ينبثق منها، بالضرورة السببية: الواقع الاجتماعي، وكذلك المؤسسات الاجتماعية كالملك والسلطان، وكل نوع من انواع السلطة الاجتماعية كلها من جملة الامور الطبيعية والضرورية لا بد من ظهورها في كل مجتمع انساني ولا ننظر الى الارادة والاختيار، لان طبيعة الاجتماع الخاصة تقتضي وجود نظم معينة لا بد منها.

ـ هي (مؤكدة): نعم، نعم قرأت مثل هذا الكلام في كتاب مترجم:

ـ هو: كيف قرأت مثل هذا الكلام في كتاب مترجم وهو لمفكر عربي اصيل الارومة يعود نسبه الى العرب "اليمانية" في حضرموت.

ـ هي: وما اسمه؟

ـ هو: اسمه ابن خلدون. ولد في بيت علم، واشتهر بكتابه "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر".

ـ هي: هكذا اسمه فقط: ابن خلدون.

ـ هو: لا اسمه عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، واضع او مؤسس علم الاجتماع، انعكست في اعماله احوال التمدن، والعمران، وحركة الحياة. يهمنا هنا ان ابن خلدون كان اول من اشار الى ارتباط علم التاريخ بعلم العمران. وان الانسان مدني بالطبع، اي لا بد له من الاجتماع كنتيجة طبيعية للحاجات المادية. وضرورات الدفاع عن النفس من العوامل المحرضة على الاجتماع الذي لا يكتمل الا بالسياسة على اساس ان الظاهرة السياسية من الظواهر الطبيعية للاجتماع.

ربما قرأت مثل هذه الافكار عند مفكر فرنسي اسمه جان ـ جاك روسو في القرن الثامن عشر.

ـ هي (مقاطعة): ومن هو روسو؟

ـ هو: صحيح ان كلامنا يدور على ابن خلدون، ولا بد من بعض المقارنة للدلالة على اهمية هذا المفكر العربي الذي جاوز مفكري عصر النهضة الاوروبيين. لقد استرشد جان ـ جاك روسو مبادىء الجمهورية حول الحرية والمساواة مطالبا بالمساواة في الحقوق السياسية، والحقوق التملكية مشيرا الى ان مصدر الشر يكمن في الظلم الاجتماعي.

ـ هي: والمقابل، ماذا فعل ابن خلدون؟

وضع ابن خلدون قانون المقارنة من اهم مرتكزات علم التاريخ والاجتماع. وقانون المقارنة عند ابن خلدون تخط ملموس لنظرية روسو حول رفض الماضي لان المقارنة نوع من التجربة او الاختبار يسمح بتحليل الظواهر الاجتماعية، والاحداث التاريخية لتفسيرها. وعلم الاجتماع الحديث يعتمد المقارنة تعليلا او تحليلا للاحداث. كما ان علم منهجية الادب يرتكز على المقارنة. والمفكر الفرنسي جان ـ جاك روسو هاجم الظلم الاجتماعي دون ان يعي اهمية المقارنة الاجتماعية بينما ابن خلدون اوجب على المؤرخ الاحاطة بالحاضر مع اخذه التاريخ شاهدا على صحة استقراءاته، وتطبيق مبدأ السببية الطبيعية.

الامر المهم الذي اريد الاشارة اليه ان بعض العلماء يرى ان اوغست كونت مؤسس علم الاجتماع، مع ان هذا المفكر الفرنسي لم يكتب شيئا في هذا المجال. سوى استعماله مصطلح "علم الاجتماع". وربما يكون الفرنسي مونتسكيو بعد جان ـ جاك روسو هو الاقرب الى ابن خلدون. لقد قال ابن خلدون بمبدأ السببية الطبيعية، ونادى مونتسكيو بروح القوانين اي بالعلاقات الضرورية الناجمة عن طبيعة الاشياء، وان الناس لم يستخرجوا تقاليدهم او قوانينهم من مخيلاتهم بل من طبيعة حركتهم الاجتماعية.

ـ هي: (مقاطعة): امن المعقول ان ابن خلدون تكلم حول كل ذلك؟

ـ هو: واكثر

ـ هي: مثلا؟

ـ هو: درس ابن خلدون مفهوم التاريخ وكيفية تصحيح اخطاء المؤرخين، كما درس نظرية المناخ والتربة وتأثيرها على الاحوال الاجتماعية، والى ذلك بحث في طبيعة العمران البشري، واساليب المعاش. ورأى ابن خلدون ان التاريخ لا يكتفي بتسجيل الظواهر. والاحداث بل يفسرها. كتب مونتسكيو: "ان القوانين جوهر العلاقات الضرورية النابعة من طبيعة الاشياء. وبكلمة اخرى، كل ما هو موجود له قوانينه الخاصة". ومونتسكيو يبرز فكرة ان الحياة الاجتماعية تخضع لقوانين الطبيعة، فالمناخ والتربة يساعدان جميع اوجه حياة المجتمع.

ان قانون المقارنة عند ابن خلدون تجاوز لطرح جان ـ جاك روسو، ومونتسكيو حول اسباب تطور الحياة الاجتماعية، يرى ان الحياة الاجتماعية تخضع للتالي:

ـ لعوامل طبيعية.

ـ لعوامل اقتصادية نابعة من حركة البشر.

ـ لعوامل اخلاقية.

ربط هنا المفكر بين العقل ونمو المجتمع فقال: "والحضارة تفيد عقلا لانها مجتمعة من صنائع، وتحصيل اداب. ثم القيام بامور الدين واعتبار ادابها، وهذه كلها قوانين تنتظم علوما فيحصل منها زيادة عقل". ان جملة افكار ابن خلدون تتخطى او تمهد لقيام الفكر الاجتماعي الاوروبي في القرن الثامن عشر بالشروع في بحث هذه القضايا المتعلقة بحياة البشر.

ـ هي: شيء مفرح! لقد فهمت الآن.

ـ هو: حقاً انه لشيء مفرح.

وضاح يوسف الحلو

حاكم مردان

● صدرت للشاعر حاكم مردان مجموعة عنوانها: "اجراس تسترق السمع"، عن دار فكر للابحاث والنشر، في بيروت، في ٨٥ صفحة من القطع الصغير، والغلاف تصميم الفنان حسن الشامي: واللوحة للفنان محمد شمس الدين، والاخراج الداخلي للفنان محمد بلوط والفهرس.

"من اجل راحة نفسي، دهليز يتثاءب عالم يهلك، ذنوب طويلة الاكمام، قمر الخيبة، اجراس تسترق السمع، النملة في الصوف، شيء من الهباء، زهرة للفراشة العانس، ملاحظات عن السيد "ح"، اغتيال، نقود الجنة، عمتي الماموثة، هزائم". ومن "مقدمة ـ من اجل راحة نفسي": "... اخيرا اكتشفت ان الصور المعلقة على الجدران تتحدث فيما بينها بلغة غريبة ويكثر عزيفها اذ الناس نيام، وما دام الله منحني نعمة الارق، فانا الوحيد الذي يسمع شجاراتها دون ان يكون في مقدوري ابلاغ الشرطة، بل ان احداهن تجرأت هذا الصباح وشتمت امي، ثم بصقت على الآنية التي نضع عليها فطورنا عادة، وفي نفس الليلة، في الساعة الثانية والنصف الا خمس دقائق، شاهدت الصورة ذاتها تعري امي داخل البرواز بينما راحت امي تتوسل ان تمتدح الطعام في المرة القادمة. لكم اخشى ان تهوي علينا هذه الصور، ليلة ينقطع التيار الكهربائي. فتتبحنا جميعا (...)

ما يخيفني حقا ان يتحول الانسان الى ذئب مريض، يعوي خوفا من ان تأكله الذئاب الفتية، ويعوي ليوهم ضحيته انه ما زال قادرا على افتراسها، وهو في الحقيقة، اضعف من شاة، لذا انا اعوي دوما خوف ان يأكلني اخوتي، اصغوا جيدا، ان هذا آخر ما استطيعه: عووووو".

والشاعر مردان يتنفس "منذ خمسة وثلاثين، من محافظة بابل، عراقي ..."، كما في تعريف منه على الغلاف.

بلند الحيدري

● صدر جديد للشاعر بلند الحيدري عنوانه: "ابواب الى البيت الضيق"، في السلسلة الشعرية الثانية عن رياض الريس للكتب والنشر، طبعة اولى في لندن ١٩٩٠، في ٦٨ صفحة من القطع الكبير.

والشاعر "بلند الحيدري ولد في بغداد ١٩٢٦، ونشأ ودرس فيها، وله حتى الآن دواوين شعرية ودراسات، ترجم بعضها الى اكثر من لغة. ويعتبر من رواد حركة الشعر العربي الحديث". ومن "شهادات" في الشاعر على الغلاف:

"بلند الحيدري هذا الشاعر الممتاز الذي اعتبر العديد من قصائده الرائعة اكثر واقعية من مئات القصائد التي يريد منا المفهوم السطحي للواقعية ان نعتبرها واقعية". (بدر شاكر السياب ـ ١٩٥٦).

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري	(بعقلين)
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افقيسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابديال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	ـ
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس	(عجلتون)
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيملوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٤١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في غار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٠١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٢٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٠١٩٠٠
الحلو	ساحة الدباس	٣٣٣٠٧٣
	(في الشويفات)	
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
نعمان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس	٤١٣٣٥٥
	(في انطلياس)	
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
	(في جفينور)	
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء ـ ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٤٤٣٦٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المثنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر ـ الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الدرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

يعلن في حينه.

البرنامج الثاني

٦،٠٠ رسوم متحركة، ٦،٣٠ بايبي سيتر (مسلسل اميركي)، ٧،٠٠ قناديل شعبية (مسلسل محلي)، ٨،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ افطار الغد، ٩،٠٥ فيلم عربي، ١١،٠٠ لا اله الا الله.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● **اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):**
١ ـ "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ ـ "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ ـ "اشياء تتغير" (اجتماعي).
٤ ـ "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ ـ "بلوب" (رعب).

● **استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):**
"فصيلة الانتحار" (عنف، بلاتون).

٢ ـ "عنف اميركا" (عنف)

● **الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):**
"المعجزة" (عنف ومغامرات)

● **امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):**
٢ ـ "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ ـ "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي)

● **الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):**
"النسر الاسود" (مغامرات).

● **برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):**
٢ ـ "ايام الجحيم" (عنف).

● **بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):**
٢ ـ "اناس الشتاء" (قصة حب)

● **بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):**
مسرحية "ابرهيم افندي والـ٤٠ حرامي" (ابرهيم مرعشلي وديانا رحمة).

● **ساروللا (ت: ٣٥٠٠٣٧):**
"قاتلة الرجال" (عنف على طريقة المراة).

● **ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):**
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● **فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):**
"معركة الفدائيين" (حربي).

● **كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):**
١ـ "رحل المطر" (اجتماعي).
٢ ـ "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ ـ "انديانا جونز" (مغامرات).

● **كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):**
مقفلة.

● **كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):**
"لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).

● **كونكورد**
"هو فتاتي" (كوميدي).

● **لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):**
١ ـ "السلاح القاتل ٢" (بوليسي).
٢ ـ "هاني كيد" (كوميدي).
٣ ـ "عذرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ ـ "علاقات خطرة" (تاريخي).

● **ماريغنيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):**
"تيرنر وهوش" (اجتماعي).

● **مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):**
"الطبيب الشرس الوحش" (بطولة يونس شلبي، سعيد صالح).

مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"الاسير" (عنف ومغامرات).

● **فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):**
مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).

● الحمل (٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان): آراء كثيرة حواليك ولا ضرورة لان تصطدم بها اذا كانت مخالفة ومناقضة.

● الثور (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار): تنتهي من مسائل ماضية لتستطيع البناء على الغد، على اسس سليمة ومتينة وطويلة الاجل.

● الجوزاء (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران): النتائج التي تنتظر كم يطول امرها. وتكون متماسكا وصبورا وتنال الرضى والاكتفاء كلما وثقت بالذات.

● السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢٣ تموز): ترغب في التلوين وفي ما يجعلك تلتذ مما حولك، وبأطايب متناثرة في متناول يديك.

● الاسد (٢٤ تموز ـ ٢٣ آب): المال معك وكيف تبدده تحت وطأة الكرم وحمى العطاء والهبة. ولن تسرف ابدا.

● العذراء (٢٤ آب ـ ٢٣ ايلول): لك جهودك الدائمة ولست تشعر بانك الفارس وحدك فيها، اذ سيأتي من يمد اليد اليك.

● الميزان (٢٤ ايلول ـ ٢٣ ت١): تسمع نصائح ثمينة ويمكن ان تقودك في الطريق الصحيح الى غاية صحيحة.

● العقرب (٢٤ ت١ ـ ٢٢ ت٢): تقوم بعملك انت حين تشعر بأن الزملاء لا نية طيبة عندهم، وانك وحدك القادر.

● القوس (٢٣ ت٢ ـ ٢١ ك١): تستفيد من حرية الحركة التي نلتها للقيام بالعمل كاملا وانت لا تخاف ابدا.

● الجدي (٢٢ ك١ ـ ٢٠ ك٢): تقوم بالعمل حتى في العطلة، ويهمك دائما ان ينتهي وعلى اتم وجه. وفي الواقع انت تهوى العزلة.

● الدلو (٢١ ك٢ ـ ١٩ شباط): تطور عواطفك واطارك، وشعورك احسن واحسن كلما رأيت انك لست ثريا.

● الحوت (٢٠ شباط ـ ٢٠ اذار): لماذا الخسارة تحت وطأة مزاج عكر، فتضيع كل الجهود المتراكمة منذ اشهر.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٩٩٥



افقيا:
١ ـ فرحان ـ طريقة. ٢ ـ آخر ليلة من القمر ـ المكان الحصين. ٣ ـ رجع ـ نصف دامس. ٤ ـ تزوج. ٥ ـ المقهور. ٦ ـ عاب ولام ـ ذلك. ٧ ـ اصبع ـ ارقم. ٨ ـ رزن ـ سخاء في مرونة. ٩ ـ اسم كل قطعة متقدمة من الرجال ـ ممحو.

عموديا:
١ ـ عظام وضخام ـ هلاك. ٢ ـ بناء اللسان ـ الغبار. ٣ ـ نصف الرق ـ الخالق. ٤ ـ عبس وجهه. ٥ ـ ضمير متصل ـ عقله. ٦ ـ الح ـ نوادر اللغة وغرائبها. ٧ ـ سال ـ اختفوا. ٨ ـ تجاوب ـ اطال النظر اليه. ٩ ـ قتال ـ بيت الظبي.

حل الشبكة السابقة

افقيا:
١ ـ ارهفن ـ بقت. ٢ ـ خميس ـ الحف. ٣ ـ تمور ـ ما. ٤ ـ لمت ـ رهط. ٥ ـ روى ـ صد ـ ان. ٦ ـ ت ا ـ املي. ٧ ـ فحلي ـ حاك. ٨ ـ مترسم ـ ب س. ٩ ـ عشير ـ اوفت.

عموديا:
١ ـ اختبرت ـ مع. ٢ ـ رمم ـ وافتش. ٣ ـ هيولى ـ حري. ٤ ـ فسره ـ السر. ٥ ـ تصميم. ٦ ـ ام ـ دل. ٧ ـ بل ـ يحبو. ٨ ـ قحمها ـ اسف. ٩ ـ تفاطنتك.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم | رياضة والعاب

ايطاليا: نقطة وينوّج نابولي بعد تعثر ميلان. • اسبانيا: ريال مدريد ٩٧ أصابة

كان الهولنديان ماركو فان باستن وفرانك ريكارد بين ٣ من آ.سي.ميلان طردوا في المباراة مع فيرونا امس والتي اسفرت عن فوز الثاني ٢-١، في المرحلة الـ٣٣ ما قبل الاخيرة من الدوري الايطالي لكرة القدم.

وبهذه الخسارة انفرد نابولي بصدارة اللائحة، اذ فاز على بولونيا ٤-٢، بفارق نقطتين عن ميلان الذي لعب معه للمرة الاولى منذ ١١ شهرا الهولندي رود غوليت.

وطرد ايضا مدرب ميلان اريغو ساكي لاعتراضه على الحكم روزاريو لو بيللو الذي سجل اخطاء على فان باستن وغوليت، علما ان غوليت كان هدفا للخشونة بعد دقيقة واحدة من نزوله الى الملعب.

سجل ميلان اصابته في الدقيقة ٣٣ عبر ماركو سيموني الذي حل محله غوليت. وعادل فيرونا بواسطة الارجنتيني فيكتور سوتومايور في الدقيقة ٦٢. ثم طرد الحكم ريكاردو فان باستن في الدقيقتين ٨٣ و٨٨، مما اتاح لفيرونا تسجيل اصابة الفوز في الدقيقة ٨٩ عبر بيلليفريني.

في بولونيا، عاد نابولي الى الصدارة التي لم يتركها اربعة اشهر بفوزه على بولونيا ٤-٢. افتتح البرازيلي كاريكا التسجيل في الدقيقة الثالثة، واضاف الارجنتيني دييغو مارادونا بعدما راوغ مدافعين الاصابة الثانية في الدقيقة ٩ وجيوفاني فرانشيني الثالثة في الدقيقة ١٦. ورد بولونيا بواحدة في الدقيقة ٤٩ عبر برونو جيوردانو من ضربة جزاء "بنالتي". وفي الدقيقة ٨٥، اثر تمريرة من مارادونا، سجل البرازيلي اليماو الاصابة الرابعة لنابولي، قبل أن يسجل المدافع البلغاري نيكولاي ايلييف في الدقيقة ٩٠ الاصابة الثانية لبولونيا.

وقد رقص الالوف في شوارع نابولي وهم يرتدون قمصانا عليها صور مارادونا، واطلقوا اسهما نارية بعدما عرفوا ان فريقهم يحتاج الى نقطة واحدة في مباراته مع لازيو الاحد المقبل ليتوج بطلا.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

سمبدوريا ٠- تشيزينا ١
باري ٢- كريمونيزي ٠
انترناسيونالي ميلانو ٢- فيورنتينا ٠
اتالانتا ١- جنوى ٠
اسكولي ٠- لتشي ٢
فيرونا ٢- آ.سي.ميلان ١
بولونيا ٢- نابولي ٤
جوفنتوس ١- آ.اس.روما ١
لازيو ٠- اودينيزي ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - نابولي ٤٩ نقطة من ٣٣ مباراة (٥٦-٣١).
٢ - آ.سي.ميلان ٤٧ (٥٢-٢٧).
٣ - انترناسيونالي ميلانو ٤٣ (٥٢-٣٨)
٤ - جوفنتوس ٤٢ (٥٢-٣٤)
٥ - سمبدوريا ٤١ (٤٣-٢٦).

اسبانيا

في المرحلة الـ٣٥ من الدوري الاسباني، وبعدما احرز ريال مدريد بطولة الدوري وبرشلونة كأس اسبانيا، ضمن فريقا اتلتيكو مدريد وفالنسيا الثالث والرابع على التوالي الاشتراك في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

في سان سيباستيان عاصمة الباسك، تعادل فالنسيا وريال سوسييداد ٢-٢. تقدم ريال سوسييداد بعد ٤٥ ثانية عبر جون الدريدج لاعب ليفربول السابق، وبعد ١٠ دقائق اضاف ايناكي الابا اصابة ثانية، واضاع الدريدج اصابة ثالثة اذ سدد فوق العارضة. وفي الشوط الثاني سيطر فالنسيا - الذي غاب عنه مدافعه ريكاردو ارياس ومهاجمه البلغاري ليوبوسلاف بينيف لاصابتهما - وسجل اصابتين عبر فرانشيسكو فرنانديو واميليو فينول في الدقيقتين ٧١ و٨١.

وخسر اتلتيكو مدريد امام سلتا فيغو ٢-٠ سجلهما موسكيرا وخوليو بريتو في الدقيقتين ١٥ و٦٧.

وفاز برشلونة الثاني على ملقة ١-٠ سجلها ساليناس في الدقيقة ٧٥.

اما ريال مدريد - الذي سجل لاعبوه ٩٧ اصابة حتى الآن - فتعادل ولوغرونيس ٣-٣، وسجل له مهاجمه المكسيكي هوغو سانشيز اصابتين فرفع رصيده الى ٣٥ اصابة بفارق ٤ اصابات عن النمسوي انطون بولستر لاعب اشبيلية، في الدقيقتين ٣٦ و٥٤ ولوسادا في الدقيقة ٦٦، وسجل للوغرونيس سارابيا واراغون وبدرو في الدقائق ٨ و١٠ و٦٠.

وهنا النتائج:

ريال مدريد ٣- لوغرونيس ٣
برشلونة ١- ملقة ٠
سلتا فيغو ٢- اتلتيكو مدريد ٠
ريال مايوركا ١- اشبيلية ١
اوساسونا ١- ريال فالادوليد ٠
ريال اوفييدو ٢- ريال سرقسطة ٢
كاستيلون ١- اتلتيكو بلباو ٠
تينيريف ١- سبورتنغ خيخون ١
رايوفاليكانو ٠- قادش ١
ريال سوسييداد ٢- فالنسيا ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ريال مدريد ٥٧ نقطة من ٣٥ مباراة (٩٧-٣٣).
٢ - برشلونة ٤٨ (٧٨-٣٤).
٣ - اتلتيكو مدريد ٤٧ (٤٨-٢٩).
٤ - فالنسيا ٤٧ (٥٩-٤٠).
٥ - اشبيلية ٤٢ (٦٢-٤٢).

هولندا

في المرحلة الـ٣٢ من الدوري الهولندي، تصدر اجاكس امستردام اللائحة بتعادله وفيللم٢ ١-١، في حين خسر بي.اس.في.ايندهوفن المتصدر السابق امام فورتونا سيتارد ١-٤. ومع أن لكل من اجاكس وايندهوفن ٤٥ نقطة، فقد تصدر اجاكس لان له مباراة مؤجلة.

فاجأ مهاجم فورتونا الانكليزي الانكليزي الاصل مارك فارينفتون ايندهوفن بتسجيله ٣ اصابات في الشوط الاول في الدقائق ١٧ اثر تمريرة من مارسيل فان هيلموند و٢٠ و٣٧، في حين سجل الرابعة اريك جيرتس كابتن ايندهوفن خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٥٤، وسجل اصابة ايندهوفن الدانماركي سورين ليربي الذي يعتزل اواخر الموسم الحالي في الدقيقة ٢٩.

اما فيللم٢، فسجل اول اصابة في شباك اجاكس امستردام في مبارياته التسع الاخيرة وتعادل واياه ١-١. حقق غوس فان در بورغت اصابة فيللم٢ في الدقيقة ١٠ وعادل ارون فينتر لاجاكس قبل نهاية الشوط الاول.

وهنا النتائج:

فيللم٢ ١- اجاكس امستردام ١
رودا ٠- ان.اي.سي. نيماغن ٠
فيتيس ٠- فولندام ١
اوتريشت ١- فالفيك ١
فورتونا سيتارد ٤- بي.اس.في. ايندهوفن ١
غرونئغن ٢- سبارتا روتردام ٢
دن بوش ٠- دن هاغ ١
فينورد روتردام ٢- ام.في.في. ماستريخت ٠
هارلم ٠- اف.سي.توئتي انشكيده ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - اجاكس امستردام ٤٥ نقطة من ٣٨ مباراة (٦٢-٣٠).
٢ - ايندهوفن ٤٥ من ٣٢ (٩١-٣٥).
٣ - اف.سي.توئتي انشكيده ٤٠ (٤٢-٢٨).
٤ - فيتيس ٣٨ (٤٧-٣٠).
٥ - رودا ٣٨ (٤٨-٣٦).

البرتغال

في المرحلة الـ٢٩ من الدوري البرتغالي، لم يلعب بورتو متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط، وتعادل بنفيكا الثاني وفيرنزي (١-١)، وغيمارش الثالث وشافيش سلبا ٠-٠.

وهنا النتائج:

بيليننسيس ١- ناسيونال ماديرا ١
بوافيستا ١- بورتيموننسي ٠
براغا ٣- ماريتيمو ٠
شافيش ٠- غيمارش ٠
استريلا امادورا ٠- بينافيل ١
فيرنزي ١- بنفيكا ١
فيتوريا سيتوبال ٠- بيرامار ٠
تيرسنزي ١- سبورتنغ لشبونة ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بورتو ٥٠ نقطة من ٢٨ مباراة (٦٣-١٣).
٢ - بنفيكا ٤٧ من ٢٩ (٦٩-١٥).
٣ - غيمارش ٤٠ (٣٨-٢١).
٤ - سبورتنغ لشبونة ٤٠ (٣٦-٢١).
٥ - بيليننسيس ٣٢ (٢٩-٢٨).

فرنسا

مرسيليا الذي لم يصدق خروجه من كأس اوروبا لابطال الدوري بخسارته امام بنفيكا البرتغالي، اصيب بصدمة اخرى اذ خسر امام باريس سان جيرمان ١-٢ في المرحلة الـ٣٤ من الدوري الفرنسي وفقد تاليا صدارة اللائحة التي عاد اليها بوردو بفوزه على ليون ٢-٠ سجلهما سيناك وليزارازو في الدقيقتين ٦٥ و٧٩.

لكن مرسيليا لم يفقد الامل في استعادة الصدارة عندما يلعب مع سانت اتيان الاربعاء في سانت اتيان في مباراة مؤجلة. وفي بداية مباراته مع باريس سان جيرمان، بدا مرسيليا كأنه وضع خسارته امام بنفيكا جانبا عندما اخذ المبادرة في الدقيقة ١٧ عبر فرانك سوزي وبعدما سدد زميلاه مانويل اموروس والاوروغواياني انزو فرنشيسكولي في القائم. ورد الفريق الباريسي اصابة التعادل عبر مهاجمه الارجنتيني غبريال كالديرون في الدقيقة ٤٢ من ضربة جزاء "بنالتي".

سيطر مرسيليا على الشوط الثاني لكنه خرج خاسرا بعدما سجل اليوغوسلافي زلاتكو فويوفيتش في الدقيقة ٨١ من هجمة مرتدة الاصابة الثانية لسان جيرمان.

وفاز موناكو الثالث على تولوز ٢-٠ سجلهما الارجنتيني رامون دياز (٢) في الدقيقتين ٢٩ و٦٩ من ضربة جزاء "بنالتي".

وهنا النتائج:

نيس ٠- برست ٢
متز ١- ليل ٢
مونبلييه ٠- سانت اتيان ١
طولون ١- راسينغ باريس ٠
كان ١- سوشو ١
مولوز ١- اوكسير ٢
باريس سان جيرمان ٢- مرسيليا ١
موناكو ٢- تولوز ٠
كان ٢- نانت ١
بوردو ٢- ليون ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بوردو ٤٧ نقطة من ٣٤ مباراة (٤٧-٢١).
٢ - مرسيليا ٤٦ (٦٩-٣٢).
٣ - موناكو ٤٠ (٣٢-٢٢).
٤ - باريس سان جيرمان ٣٩ (٤٥-٣٩).
٥ - اوكسير ٣٧ (٤٦-٣٧).

انكلترا

في المرحلة الـ٣٦ من الدوري الانكليزي، فاز ليفربول متصدر اللائحة على ضيفه تشلسي ٤-١ واقترب من احراز اللقب للمرة الـ١٨. افتتح الاسرائيلي روني روزنتال، الذي سجل ٣ اصابات قبل ١٠ ايام في مبارياته الاولى مع الفريق الاحمر عند انضم اليه معارا من ستاندارد لياج البلجيكي، التسجيل لليفربول في الدقيقة ٢٤، واضاف الاسكوتلندي ستيف نيكول الثانية في الدقيقة ٣٦ والثالثة في الدقيقة ٨٠ وايان راش الرابعة في الدقيقة ٨٥ اثر تمريرة من روزنتال، فيما سجل كيري ديكسون اصابة تشلسي في الدقيقة ٨٩.

وفاز استون فيلا الثاني على ميلوول الهابط الى الدرجة الثانية ١-٠ سجلها ديفيد بلات في الدقيقة ٨٠، وهي الاولى له في ٩ مباريات والـ٢٣ هذا الموسم.

وحقق توتنهام هوتسبر الثالث فوزه السابع في ٨ مباريات على مانشستر يونايتد ٢-١. سجل للفائز بول غاسكوين في الدقيقة ٢١ وغاري لينيكر هداف الدوري برصيد ٢٦ اصابة، في الدقيقة ٢٦، فيما سجل ستيف بروس اصابة مانشستر في الدقيقة ٦٨ من ضربة جزاء "بنالتي".

وهنا النتائج:

استون فيلا ١- ميلوول ٠
كريستال بالاس ٢- تشارلتون ٠
دربي كاونتي ٠- نوريتش سيتي ٢
ليفربول ٤- تشلسي ١
لوتون تاون ٢- ارسنال ٠
مانشستر سيتي ١- افرتون ٠
كوينز بارك رينجرز ١- شيفيلد ونسداي ٠
ساوثمبتون ٢- نوتنغهام فوريست ٠
توتنهام هوتسبر ٢- مانشستر يونايتد ١
ويمبلدون ٠- كوفنتري سيتي ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ليفربول ٧٠ نقطة من ٣٥ مباراة (٦٩-٣٥).
٢ - استون فيلا ٦٨ (٥١-٣٢).
٣ - توتنهام هوتسبر ٦٠ (٥٧-٤٥).
٤ - افرتون ٥٨ (٥٣-٤١).
٥ - ارسنال ٥٥ (٤٨-٣٥).

اسكوتلندا

للمرة الثالثة في ٤ مواسم، احرز الرينجرز بطولة الدوري الاسكوتلندي بفوزه على دندي يونايتد ١-٠ سجلها المدافع الانكليزي الدولي تريفور ستيفن في المرحلة الـ٣٤. ويشار الى ان الرينجرز لم يفز في سوى مباراتين من مبارياته الثماني الاولى واحتل المركز الثالث في نيل اللائحة وخرج من الدور الاول من كأس اوروبا لابطال الدوري هذا الموسم بخسارته امام بايرن ميونيخ الالماني الغربي، وان مدربه غريام سونس انفق من ٤ سنوات ١٥ مليون دولار لشراء لاعبين انكليز ونجوم من وراء البحار.

وفاز هارتس على ابردين ١-٠ واحتل المركز الثاني.

ولم يكن التعادل مع السلتيك ١-١ كافيا لانقاذ دندي من الهبوط الى الدرجة الاولى نظرا الى فوز دنفيرملين على سانت ميرين ٢-١.

وهنا النتائج:

السلتيك ١- دندي ١
دندي يونايتد ٠- الرينجرز ١
هارتس ١- ابردين ٠
مذرول ١- هيبرنيان ٠
سانت ميرين ١- دنفيرملين ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - الرينجرز ٤٨ نقطة من ٣٤ مباراة (٤٥-١٨).
٢ - هارتس ٤٢ (٥٢-٣٣).
٣ - أبردين ٤٠ (٥١-٣٢).
٤ - السلتيك ٣٢ (٣٥-٣٣).
٥ - دندي يونايتد ٣٢ (٣٥-٣٨).

المانيا الغربية

في المرحلة الـ٣٠ من الدوري الالماني الغربي "البوندسليغه" اقترب بايرن ميونيخ من الاحتفاظ بلقبه بعدما عزز صدارته للائحة بفارق ٥ نقاط وذلك بتعادله وفورتونا دوسلدورف سلبا في ميونيخ، علما انه بقيت ٤ مراحل.

وخسر باير ليفركوزن الوصيف السابق امام اف.سي.كايزرسلاوترن ٢-٠ سجلهما كونتس من ضربة جزاء "بنالتي" والايابيا في الدقيقتين ١٤ و٦٧.

وحل ثانيا اينتراخت فرانكفورت بفوزه على نورمبرغ ٥-١. سجل للفائز غروندل (٢) واندرسن (٢) وباين في الدقائق ١٦ و٤٦ و٧٨ و٨٨ و٣٩، والخاسر متشيز في الدقيقة ٢٦. ويتصدر اندرسن لائحة هدافي الدوري برصيد ١٢ اصابة وبفارق اصابتين عن كونتس مهاجم كايزرسلاوترن.

واحرز هامبورغ اس.في. نقطتين ثمينتين في معركته للبقاء في الدرجة الاولى بفوزه على بوروشيا مونشنغلادباخ ٣-٠، علما ان الخاسر خسر لاعبا لطرده، هو المهاجم الدولي السوفياتي ايغور بيلانوف الذي طرده الحكم لخشونته مع هانس فيرنر موزر في الدقيقة ١٦. وقد سجل اصابات هامبورغ البرازيلي ناندو في الدقيقة ٣٩ وتوماس فون هيسن والبولوني يان فورتوك في الدقيقتين ٥٧ و٦٦.

وهنا النتائج:

اف.سي.كولونيا ٠- كارلسروه ٥
فالدهوف مانهايم ١- هومبورغ ٢
هامبورغ اس.في. ٣- بوروشيا مونشنغلادباخ ٠
اينتراخت فرانكفورت ٥- نورمبرغ ١
في.اف.ال.بوخوم ٢- بوروشيا دورتموند ٣
في.اف.بي. شتوتغارت ٢- فيردر بريمن ١
بايرن ميونيخ ٠- فورتونا دوسلدورف ٠
اف.سي.كايزرسلاوترن ٢- بايرليفركوزن ٠
باير اوردينغن ١- سانت باولي ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بايرن ميونيخ ٤٣ نقطة من ٣٠ مباراة (٥٨-٢٦).
٢ - اينتراخت فرانكفورت ٣٨ (٥٦-٣٥)
٣ - باير ليفركوزن ٣٨ (٣٩-٢٤).
٤ - اف.سي.كولونيا ٣٨ (٤٤-٤٠).
٥ - بوروشيا دورتموند ٣٦ (٤٥-٣٠).

بلجيكا

في المرحلة الـ٣١ من الدوري البلجيكي، عزز اف.سي. بروج صدارته للائحة الدوري بفوزه على اندرليكت الثاني ٢-٠ سجلها له الاوسترالي فارينا وكريف وبيينز في الدقائق ٢٠ و٦٥ و٨٧، وتعادل ميشيلين الثالث مع بيرشوت ٢-٢.

وهنا النتائج:

شارلروا ٠- فاريغيم ٢
بيفيرين ٣- راسينغ ميشيلين ٤
ميشيلين ٢- بيرشوت ٢
ليرس ٤- لوكيرين ٢
جنت ٢- سانت ترودن ١
اف.سي.لياج ١- انفير ١
اف.سي.بروج ٣- اندرليكت ٠
ايكيرين ٢- سيركل بروج ١
كورتراي ٠- ستاندارلياج ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - اف.سي.بروج ٥٢ نقطة من ٣١ مباراة (٧١-١٩).
٢ - اندرليكت ٤٨ (٦٩-١٧).
٣ - ميشيلين ٤٢ (٦١-١٢).
٤ - ستاندارلياج ٣٨ (٤٩-٢٨).
٥ - انفير ٣٨ (٥٦-٣٢).

النمسا

في دورة التصفية النهائية للدوري النمسوي، سجلت النتائج الآتية:

سانت بولتن ٤- فيينا ٤
رابيد فيينا ٢- اوستريا سالزبورغ ١
شتورم غراتس ٢- اوستريا فيينا ٠
ادميرا فاكر ٣- تيرول ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - تيرول ٣٠ نقطة من ٢٢ مباراة (٦٣-٢٢).
٢ - اوستريا فيينا ٢٩ (٧٠-٣٩).
٣ - رابيد فيينا ٢٦ (٦٢-٤٥).
٤ - ادميرا فاكر ٢٥ (٧٤-٤٩).
٥ - شتورم غراتس ٢٤ (٤٩-٢٤).

اليونان

في المرحلة الـ٢٩ من الدوري اليوناني، فاز باناثينايكوس متصدر اللائحة على كسانتي ٣-١، وباوك سالونيك الثاني على اوفي ٢-٠، وأيك اثينا الثالث على فولوس ٤-٠.

وهنا النتائج:

ليفادياكوس ٢- اريس ١
باناثينايكوس ٣- كسانتي ١
اولمبياكوس بيرايوس ٢- هيراكليس ٢
ايك اثينا ٤- فولوس ٠
باتيونيوس ٠- لاريسا ٠
ابولون ٠- ايونيكوس ٠
دوكسا ٠- اثنيكوس ٠

- التتمة في الصفحة ٧ -

ايطاليا: دييغو مارادونا بعد تسجيله اصابة لنابولي في مرمى بولونيا. (ا ف ب تيليفوتو)

اسبانيا: المكسيكي هوغو سانشيز في "شقلوبة" بعدما سجل الاصابة الاولى لريال مدريد في مرمى لوغرونيس. (ا ف ب تيليفوتو)


اسكوتلندا: كابتن الرينجرز تيري بوتشر يحتفل باحتفاظ فريقه ببطولة الدوري بفوزه على دندي يونايتد. (رويتر تيليفوتو)

لاعبون مصابون يغيبون عن منتخبات

استبعد جناح ليفربول جون بارنز عن المنتخب الانكليزي لكرة القدم المقرر ان يلتقي تشيكوسلوفاكيا في لندن الاربعاء في مباراة دولية ودية، لاصابته بتقلص في بطة ساقه.

كذلك لن يحرر مدير ليفربول كيني دالغليش، الذي يحتاج فريقه الى ٥ نقاط ليحرز بطولة الدوري الانكليزي، ٤ لاعبين اخرين، رافضا ان يوضح ما اذا كان سيحرر المهاجم بيتر بيردسلي، العائد الى صفوف الاحتياط بعد غيابه عن ٤ مباريات لاصابته، للمنتخب الانكليزي.

ويذكر ان ايان راش يغيب عن المباراة بين ويلز واسوج لاصابته في صدره وروني ويلان وراي هوفتون عن المباراة بين جمهورية ايرلندا والاتحاد السوفياتي لاصابتهما في كاحليهما، وستيف نيكول عن المباراة بين اسكوتلندا والمانيا الشرقية.

• يغيب مدافع بايرن ميونيخ كلاوس اوغنتالر عن المباراة الدولية الودية بين المانيا الغربية والاوروغواي لاصابته في فخذه.

الاتحاد الهولندي اختار بينهاكر

يريد الاتحاد الهولندي لكرة القدم ان يكون ليو بينهاكر مدرب اجاكس امستردام مديرا فنيا لمنتخبه في نهائيات كأس العالم المقبلة.

وكشفت صحيفة "دو تلغراف" ان محادثات تجرى بين الاتحاد الهولندي واجاكس لضمان تحرير بينهاكر الذي يتوقع ان يعود الى ناديه الموسم المقبل.

ويشار الى ان المنتخب الهولندي بطل اوروبا، من دون مدرب منذ الاستغناء عن تيس لبرغتس بناء على طلب اللاعبين في اذار الماضي، وكان يعتقد ان قسما كبيرا من لاعبي المنتخب يفضل مدرب برشلونة الاسباني يوهان كرويف، لكن اللجنة الادارية للاتحاد تسعى الان الى بينهاكر.

وقد ابلغ ايتوس ميتشلز المدير الفني السابق للمنتخب والعضو في اللجنة الادارية، الى كابتن المنتخب رود غوليت رغبة الاتحاد الاربعاء الماضي وطلب منه اعلام اللاعبين.

وكان بينهاكر درب المنتخب موقتا في ١٩٨٥ - ١٩٨٦ عندما عاني ميتشلز متاعب قلبية. وهو للمرة الثانية مع اجاكس اذ عاد اليه العام الماضي بعدما قاد ريال مدريد الى الاحتفاظ للمرة الثالثة على التوالي ببطولة الدوري الاسباني.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سيول لانطونيتش، نيس لاغويليرا

احرز النمسوي اليكس انطونيتش غير المصنف بطولة دورة سيول الكورية الجنوبية الدولية لكرة المضرب بفوزه في الدور النهائي على الاوسترالي بات كاش البطل السابق لدورة ويمبلدون ٧-٦ (٧-٢)، ٦-٣، في ٨٥ دقيقة.

وهذه الدورة الاولى يحرز انطونيتش (٢٤ عاما) بطولتها وقد نال ٢٠١٦٠ دولارا.

دورة نيس

• احرز الاسباني خوان اغويليرا بطولة دورة نيس الفرنسية الدولية بفوزه في الدور النهائي على الفرنسي غي فورجيه ٢-٦، ٦-٣، ٦-٤.

وكان اغويليرا فاز في الدور نصف النهائي على السويسري مارك روسيه ٦-٣، ٦-٠، وفورجيه على السوفياتي اندريه تشيركاسوف ٦-٤، ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٤.

دورة مونتي كارلو

• انسحب الاميركي اندريه اغاسي من دورة مونتي كارلو الدولية المقرر ان تبدأ اليوم وبات ثالث لاعب بارز يعلن انسحابه، علما انه كان المصنف ثالثا. اما الاخران فهما الاميركي جون ماكنرو والاسوجي ماتس فيلاندر.

واوضح المنظمون ان اغاسي اصيب اثناء التدريب. وصنف اول وثانيا في الدورة الاسوجي ستيفان ادبرغ والالماني الغربي بوريس بيكر. اما بطل الدورة العام الماضي الارجنتيني البرتو مانشيني، فصنف حادي عشر.

دورة لارغو

• احرزت اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة اولى بطولة دورة لارغو الاميركية الدولية بفوزها في المباراة النهائية على البلغارية كاترينا ماليفا المصنفة رابعة ٦-١، ٦-٠. وهي ثالث دورة تحرز بطولتها هذه السنة.

وكانت سيليش فازت في الدور نصف النهائي على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثالثة ٦-٤، ٦-٠، وماليفا على الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة ثانية ٦-٤، ٦-٢.

الملاكمة: كويروغا لما فوق الذبابة

احرز الاميركي روبرت كويروغا بطولة العالم في الملاكمة لوزن ما فوق الذبابة (الاتحاد الدولي للملاكمة) بفوزه على المكسيكي خوان بولو بيريز نقاطا في المباراة التي اقيمت بينهما في سندرلاند (انكلترا).

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز اتلانتا هوكس على ميامي هيت ١٣٠ - ١٠٩، وميلووكي باكز على نيوجيرزي نتس ٩٦ - ٩٥، وبورتلاند ترايل بلايزرز على سكرامنتو كينغز ١١٨ - ١١٠، ولوس انجلس لايكرز على لوس انجلس كليبرز ١٢٥ - ١١٥.

من ناحية اخرى، غرم الاتحاد الاميركي بيل لامبير وسكوت هاستينغز من ديترويت بيستونز بطل الدوري الموسم الماضي، ٢٠ الف دولار واوقفهما مباراة واحدة. وكذلك تشارلز باركلي من فيلادلفيا ٧٦ ٢٠ الف دولار وايزياه توماس من ديترويت ٧٥٠٠ دولار لسوء سلوكهما.

ماراتون لندن للاسكوتلندي هوتون



الاسكوتلندي اليستر هوتون والبولونية فاندا بانفيل الفائزان في ماراتون لندن. (رويتر تيليفوتو)

بات الـ... اليستر هوتون اول اسكوتلندي يفوز في ماراتون لندن البريطاني الدولي في سهولة مسجلا ٢:١٠:١٠ ساعتين ومتفوقا على الايطالي سالفاتوري بيتيول ٢:١٠:٤٠ والاسباني خوان فرنشيسكو روميرا ٢:١٠:٤٨.

واشترك في السباق ٣٤ الف عداء وعداءة. وقد تسلم هوتون الثالث عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦، المبادرة بعد ١٠ كيلومترات امضاها خلف البريطاني نيك روز والاميركي بيل رانيشايدر، ثم عزز تقدمه بفارق ٩٠ ثانية قبل ان يبطىء وهو يقترب من برج لندن على ٥ كيلومترات من خط النهاية. وبدا ان احدا لا يمكنه ان يقلص الفارق مع هوتون (٣٥ عاما) الذي انهى السباق بفارق ٣٠ ثانية عن بيتيول و٣٨ ثانية عن روميرا.

وبين السيدات، فازت البولونية فاندا بانفيل ثانية العام الماضي، مسجلة ٢:٢٦:٣١ ساعتين. وحلت ثانية الاميركية فرنسي لاريو - سميث ٢:٢٨:٠١ وثالثة مواطنتها ليزا فاينتباخ ٢:٢٨:١٦.

• انهى الياباني هيرومي تانيغوتشي احتكار الاثيوبيين لماراتون روتردام عندما فاز فيه امس مسجلا ٢:١٠:٥٦ ساعتين بفارق نحو دقيقة واحدة عن الاثيوبي ابيبي ميكونن بطل السباق عام ١٩٨٦، علما انه صاحب افضل رقم في العالم وهو ٢:٠٦:٥٠ ساعتان سجله قبل سنتين.

وبين السيدات فازت الهولندية كارلا بورسكنز مسجلة ٢:٢٩:٤٧ ساعتين بفارق ٥٣ ثانية عن الالمانية الغربية ايريس بيبا.

في ختام المرحلة الخامسة من الدوري العام الـ ٣٠

الانصار غلب الصفاء ٢-٠ والنجمة غلب السلام ٤-٠

اصابة جمال طه الاولى للانصار في شباك بلال هاشم حارس الصفاء يتابعها امين ابو تين.

صراع طائر على الكرة بين ظهير الانصار نزيه نحلة وقلب دفاع الصفاء حسن ايوب بين احمد مرتضى وغسان ابو دياب.

جمال الحاج نجم المرحلة الخامسة يقود هجمة نجماوية متخطيا لاعبي السلام جوزف ابو زيد وجوزف بركات ويبدو حسين خليل يتابع اللعبة من بعيد.

جمال الحاج منفردا بحارس السلام الياس ابو ناصيف قبيل تسجيله الاصابة النجماوية الرقم ٤-٠.

(سامي عياد)

كتب علي حميدي صقر:

فاز فريق الانصار على فريق الصفاء ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة المرتقبة والمشهودة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة في ختام المرحلة الخامسة من الدوري العام الـ٣٠ لكرة القدم.

قاد المباراة التي احتشد لها جمهور غفير ضاقت به المدرجات وسطوح الابنية المطلة على الملعب طاقم حكام دولي من سوريا على رأسه جمال الشريف، وهي جاءت عامرة بالكفاح والاثارة والانقضاض والاداء الرجولي وخالية من كل شائبة، حتى ان الحكم لم يلجأ الى البطاقة الصفراء ولو مرة واحدة.

قدم الصفاويون، الذين لعبوا باندفاع وحماسة رائعين، كل ما في جعبتهم وكانوا ندا قويا للانصاريين طوال الشوط الاول وكان لتحركات علي صبرا وغسان ابو دياب وتمريراتهما المتقنة الى ثلاثي الهجوم عبد الخالق وقصاص ومرتضى الاثر البارز في ارهاق الوسائط الدفاعية الانصارية. لكن فارق اللياقة البدنية فعل فعله في الشوط الثاني، فقد بدا الارهاق جليا على علي صبرا وابو دياب فتعبا ومعهما تعب الصفاء كلا ودانت السيطرة على منطقة البناء والتموين لثلاثي خط الوسط الانصاري ادلبي - قبيسي - طه، فامتلكوا الزمام وانتشروا في ارجاء الملعب حتى بدوا كأنهم كل شيء في الساحة وقد اثمرت هذه السيادة ثمرتها اصابتين كلتاهما بالرأس وكل واحدة منهما اجمل من الثانية. وبهذا الفوز اثبت الانصار انه ما زال اكثر الفرق اللبنانية تجانسا واعلاها لياقة واوفرها حظا في السيادة الميدانية خصوصا في الشوط الثاني من اي مباراة.

ابرز الانصاريين كان حازم الفور واحمد فرحات في خط الظهر والادلبي وطه وقبيسي في الوسط وبرجاوي في الهجوم. وابرز الصفاويين كان زياد سكر في خط الظهر وابو تين وصبرا في الوسط، اما المهاجمون فلم يبرز منهم احد.

بعد ٣ دقائق من ضربة البداية، انفرد البرجاوي واهدر. وفي الدقيقة ٤ كورنر للصفاء. وفي الدقيقة ٥ عطل بلال هاشم كرة انصارية قبل ان يترجمها طه برأسه. وفي الدقيقة ١١ واحدة لعلي صبرا بين يدي الشريف. وفي الدقيقة ١٢ ثانية لعلي صبرا الى جوار القائم اثر فاصل ترقيص. في الدقيقة ١٣ كورنر للانصار ارسلها دوغان ولم تثمر. وفي الدقيقة ١٤ كورنر للانصار حركها ادلبي الى البرجاوي فاطاحها. وفي الدقيقة ١٧ كورنر للانصار ارسلها دوغان ولم تثمر. وفي الدقيقة ١٨ قنبلة لابو دياب عطلها الشريف طائرا في براعة. وفي الدقيقة ٢١ اصيب حسن ايوب وعولج. وفي الدقيقة ٢٢ كورنر للصفاء ارسلها السندباد البحري. وفي الدقيقة ٢٣ ضربة حرة للصفاء اثر لمسة يد اطلقها امين ابو تين وعطلها الشريف طائرا بالبوكس وانقذ مرماه من ورطة. وفي الدقيقة ٢٤ صاروخ للسندباد البحري ابطل الشريف مفعوله بالتقسيط. وفي الدقيقة ٢٦ كورنر للانصار ارسلها البرجاوي من الميمنة ساقطة فوق نقطة الجزاء فافلتت من يدي بلال هاشم واطاحها الظهير المتقدم نزيه نحلة الى جوار القائم. وعلى الاثر اصيب فادي علوش وعولج. وفي الدقيقة ٢٧ كورنر للانصار راسلها دوغان وعطلها ابو تين برأسه وانقذ المرمى الصفاوي من اصابة شبه محققة. في الدقيقة ٢٩ كورنر للصفاء ارسلها قصاص. وفي الدقيقة ٣٢ ضربة حرة للانصار ارسلها علي قبيسي متياسرا اخرجها بلال هاشم كورنر ارسلها البرجاوي ولم تثمر. وفي الدقيقة ٣٤ انفرد ابو تين وقش عصام قبيسي. وفي الدقيقة ٣٥ اصطدم السندباد بسور الملعب لفرط سرعته في مواكبة علوش وعولج واستكمل. وفي الدقيقة ٤٤ صفر الحكم الشريف معلنا انتهاء الشوط الاول تعادليا ٠-٠.

وبدأ الشوط الثاني وفي الدقيقة الاولى اخترق الادلبي المنطقة مراوغا ومرر الكرة الى البرجاوي فقابلها ببطن قدمه اليمنى قبل ان تلامس الارض فطار لها بلال هاشم وحولها عن مرماه منقذا عرينه من اصابة اكيدة مئة في المئة. وفي الدقيقة ٢ كورنر للانصار ارسلها البرجاوي. وفي الدقيقة ٤ ضربة حرة للانصار اثر مخاشنة أيوب لعلوش ارسلها الادلبي الى علوش وافلتت من يدي بلال هاشم لكن الله سلم. وفي الدقيقة ٥ حل حسن داود محل دوغان فبعث في القوة الانصارية الضاربة حيوية وحركة. وفي الدقيقة ١٣ كورنر للانصار من الميمنة ارسلها البرجاوي ودخل فيها جمال طه برأسه "فاخذت" يدي بلال هاشم واخترقت السقف وكانت اصابة الافتتاح للانصاريين ١-٠ وانفجرت المدرجات هتفا وهزجا "اهم، اهم، اهم... ابطال الدوري اهم" وانتشرت اعلام الانصار.

وفي الدقيقة ١٥ انفرد محمد مرتضى والشريف على الارض والمرمى الانصاري مشرع واهدر فرصة لا يمكن ان تهدر. وفي الدقيقة ٢٤ انفرد البرجاوي اثر تمريرة من الادلبي وسدد قنبلة صدها هاشم في براعة. وفي الدقيقة ٢٥ لمّ الادلبي الكرة في مركز الجناح الايمن وارسلها هوائية ساقطة فوق المنطقة، فتطاول لها فادي علوش وحولها برأسه الى سقف المرمى الصفاوي مضيفا اصابة التعزيز للانصاريين ٢-٠.

وفي الدقائق التالية بدا الصفاويون عاجزين عن فعل اي شيء ومال الانصاريون الى العرض والاستعراض: في الدقيقة ٢٧ كورنر للانصار ارسلها علي قبيسي. وفي الدقيقة ٢٩ كورنر للصفاء ارسلها ابو تين. وفي الدقيقة ٣٨ انفرد علوش اثر تمريرة من حسن داود وسدد في جسم الحارس. وفي الدقيقة ٤٤ حل ناصر بختي محل ابرهيم برجاوي في الانصار. وفي الدقيقة ٤٧ صفر الحكم معلنا انتهاء الشوط الثاني والمباراة بفوز الانصار على الصفاء ٢-٠.

وهنا هو الفوز الرقم ٣ للانصار من ٤ مباريات وبه صار رصيده ٧ نقاط. والتعثر الرقم ٣ للصفاء وبه ظل رصيده ٣ نقاط من ٤ مباريات.

مثل الانصار الحارس محمد الشريف واللاعبون حازم الفور واحمد فرحات وعصام قبيسي ونزيه نحلة وعلي قبيسي وعمر ادلبي وجمال طه وعبد دوغان (حسن داود) وفادي علوش وابرهيم برجاوي (ناصر بختي).

مثل الصفاء الحارس بلال هاشم واللاعبون السندباد البحري وحسن ايوب وزياد سكر ورضا حسين وامين ابو تين وعلي صبرا (حسن رضا) وغسان ابو دياب واحمد مرتضى (محمد مرتضى) وسليمان عبد الخالق وباسم قصاص.

قاد المباراة الحكم السوري الدولي جمال الشريف وعاونه مواطناه احمد كاش وتوفيق قرام. وبلغ دخلها ٢،٨٠٤،٧٥٠ ل.ل. في مقابل ٨١٤ ل.ل. لمباراة الفريقين قبل ٢٠ سنة في الدوري الـ٢٦ (موسم ١٩٦٩-١٩٧٠) الاحد ١٩٧٠/٢/١ على ملعب بلدية برج حمود!

النجمة ٤- السلام ٠

بعد ظهر السبت حل السلام الزغرتاوي ضيفا على النجمة في ملعبه في المنارة، ففاز الفريق البيروتي ٤-٠ (الشوط الاول ٤-٠) بعد عرض شهده جمهور غفير وقاده طاقم حكام من سوريا.

افتتح النجماويون الشوط الاول بسلسلة هجمات اثمرت ٣ اصابات مبكرة بواسطة النجم الصاعد جمال الحاج الذي نجح في المباراة السابقة لفريقه أمام الساحل في تسجيل اول "هاتريك" في الدوري هذا الموسم، كما نجح في مباراة اول من امس في ان يشغل بتحركاته الحيز الاكبر من دائرة الضوء ويحقق في ٦ دقائق فقط "الهاتريك" الثاني على حساب الفريق الشمالي، ثم ليعزز اصاباته الثلاث برابعة بعد ربع ساعة يحتل صدارة لائحة المدافين للاسبوع الثاني على التوالي برصيد ٨ اصابات.

على أن الحصيلة النجماوية الطيبة هذه لم تدمغ المباراة كلا بطابع الاثارة والتشويق، اذ بعد الدقائق الـ٢٥ الاولى بدا النجماويون قانعين بما جنوا فمالوا الى العرض والاستعراض وافسحوا امام الزغرتاويين في مجال السيطرة على منطقة الوسط، فتعرضت منطقة علي رمال - الذي عاد الى حراسة عرين النجمة بعد العفو عنه - لضغط مكثف كاد ان يثمر اصابات عدة اثنتين في الشوط الاول ومثلهما في الشوط الثاني.

وقد برز من النجمة، الى علي رمال، عادل هيدوس في خط الظهر وحسن عبود في الوسط وجمال الحاج في الهجوم. وبرز من الزغرتاويين انطونيو فينياتوس في الوسط وكلود ابو نعمة في الهجوم.

بعد ٤ دقائق من ضربة البداية، مرر صالح كركي الكرة الى حسن عبود بينية، فارسلها بالمسطرة الى جمال الحاج الذي لمها بحرفنة ورقص ايلي صابا ثم جوزف بركات، ولما خرج الحارس الياس ابو ناصيف لملاقاته، عاجله بقذيفة انفجرت في قلب الشبكة السلامية وكانت الاصابة الافتتاحية للنجمة ١-٠.

وبعد دقيقتين اطلق بسام جانودي صاروخا من طراز "ارض - جو" من نحو ٢٠ مترا فارتد من بطن العارضة الى حسين خليل الذي حولها برأسه الى جمال الحاج المتربص تحت العارضة فلفها "عالطاير" في سقف المرمى المشرع مضيفا الاصابة النجماوية الرقم ٢-٠.

وفي الدقيقة ١٠ تلقى جمال الحاج الكرة "مقنطرة" من حسن عبود وهو داخل المنطقة وظنه السلاميون متسللا، فاغتنم الفرصة وارسلها من فوق الحارس ابو ناصيف الى المرمى السلامي مسجلا اصابة التفوق النجماوية الرقم ٣-٠، لينفجر الملعب هزجا ورقصا ورفيف اعلام.

وفي الدقيقة ٢٠ ينفرد كلود ابو نعمة ويطلق قنيفة رائعة يصدها علي رمال باعجوبة. وفي الدقيقة ٢٥ يطلق بسام جانودي قنيفة من خارج المنطقة فترتد من صدر ابو ناصيف الى جمال الحاج المتابع فيقتنصها بذكاء ويرقص ابو ناصيف ويرسلها ارضية خادعة عبر الزاوية اليسرى المقفلة مسجلا اصابة النجمة الرقم ٤-٠.

وفي الدقيقة ٣٧ يعطل علي رمال طائرا قنيفة لكلود ابو نعمة قبل ان تخترق المرمى لتتجو الشبكة النجماوية من اصابة كانت ان تكون محققة.

وفي الشوط الثاني يسعى السلاميون جاهدين الى تعديل النتيجة وتلوح لهم غير فرصة للتسجيل، لكن التسرع والرعونة ويقظة الرمال حالت دون ما سعوا اليه. ولعل ابرز الفرص كانت في الدقائق ٢٢ و٢٦ و٣٠ وقد تعاقب على اهدارها كلود ابو نعمة ومصطفى كريمة ثم كلود ابو نعمة مرة اخرى. وفي الدقيقة ٤٥ تلوح فرصة نادرة لحسين خليل ليرفع رصيد فريقه من الاصابات الى ٥ عندما ينفرد بابو ناصيف ويرقصه ويصبح هو والشبكة والخشبات الثلاث، لكنه يهدرها اذ يطيح الكرة الى جوار القائم الايمن مضيعا فرصة لا يمكن ان تضيع. ثم ليطلق الحكم السوري صفرة ثلاثية معلنا فوز النجمة بالنقطتين والاصابات الاربع وليتربع على قمة اللائحة برصيد ٧ نقاط من ٥ مباريات، فيما يحتل السلام المركز السادس بنقطتين من ٤ مباريات.

مثل النجمة الحارس علي رمال واللاعبون محمد بهلوان وصابر قتال وعبد الناصر كجك وعادل هيدوس وحسين خليل وحسن عبود ومحمد مغربي (حسين همدر) وبسام جانودي وجمال الحاج وصالح كركي (ابرهيم ادريس).

ومثل السلام الحارس الياس ابو ناصيف واللاعبون جوزف ابو زيد وجوزف بركات وايلي صابا وفادي العمري وطلال سليمان ومصطفى كريمة وانطونيو فينياتوس ومحمد اسماعيل وكلود ابو نعمة وباسكال الدويهي وجان فرشخ.

قاد المباراة الحكم السوري الدولي معن كيالي وعاونه مواطناه عبد الرزاق بنانة وزياد شيخ عمر وبلغ دخلها ١،٥٦٦،٥٠٠،٠٠٠ ل.ل. في مقابل ٩٠٠ ل.ل. دخل مباراة الفريقين في الدوري الـ٢٦ (موسم ١٩٦٩-١٩٧٠) الاحد ١٩٧٠/٢/١ على ملعب بلدية بيروت!

الهدافون

جمال الحاج يرقص الكرة على رأسه امس على ملعب النجمة. (سامي عياد)

وفي ضوء النتائج المسجلة هنا الاسبوع بات رأس لائحة الهدافين كالاتي:

١ - جمال الحاج (النجمة) ٨ اصابات.
٢ - جمال طه وفادي علوش (الانصار) وسليمان عبد الخالق (الصفاء) وياسر منصور (التضامن) لكل منهم اصابتان.

المرحلة السادسة

وهنا برنامج المرحلة السادسة:

• الجمعة ٢٧ نيسان: التضامن - الانصار الساعة ٣:١٥ على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة.
• السبت ٢٨: شباب الساحل - الصفاء على ملعب بلدية بيروت.
• الاحد ٢٩: السلام - الشبيبة المزرعة على ملعب نادي السلام في المرداشية في زغرتا. والغيت مباراة النجمة - الرياضة والادب لانسحاب الاخير من الدوري.

سلة جنوبية

اختتمت دورة الربيع في كرة السلة لفئة الاحداث التي ينظمها مجمع صيدا الرياضي التابع لـ"مؤسسة الحريري" بين مدارس صيدا والجنوب. وقد احرزت مدرسة صيدون الوطنية بطولة الدورة بعد فوزها على ثانوية المقاصد ٤٧ - ٤٦.

واحرز اللاعب حسام البابا من ثانوية المقاصد لقب هداف الدورة واللاعب محمود الناتوت لقب احسن لاعب من مدرسة صيدون.

ويتابع المجمع نشاطه بدورة الربيع في كرة السلة لفئة الكبار.

اتحاد الفل كونتاكت

عاد من باريس رئيس اللجنة العليا للاتحاد اللبناني للفل كونتاكت البطل الدولي سامي قبلاوي بعدما شارك في المؤتمر الطارىء للاتحاد الدولي للهواة في الفل كونتاكت.

وانتخب المؤتمر السيد سامي قبلاوي عضوا في مجلس العمداء في الاتحاد الدولي.

وقدم لبنان طلبا الى الاتحاد الدولي لاعفائه من الاشتراك السنوي لسنة ١٩٩١ نظرا الى ان الاتحاد اللبناني اتحاد جديد وبسبب الاوضاع الاقتصادية في لبنان.

وعين الاتحاد الدولي لجنة رباعية لادارة مباريات المحترفين دوليا I.K.L من السادة: جون اورمزبي (اميركا)، جورج بواسان (اوروبا الفرنسية)، ريتشارد ليربر (اوروبا الشرقية) وسامي قبلاوي (الشرق الاوسط).

ترتيب البطولة بعد المرحلة ٥

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ - النجمة	٥	٣	١	١	١٢	٤	٧
٢ - الانصار	٤	٣	١	-	٨	٢	٧
٣ - التضامن	٤	٢	٢	-	٥	٢	٦
٤ - الساحل	٤	٢	١	١	٤	٣	٥
٥ - الصفاء	٤	١	١	٢	٥	٦	٣
٦ - السلام	٤	-	٢	٢	٢	٧	٢
٧ - الشبيبة	٥	-	-	٥	-	١٤	-
٨ - الرياضة والادب	-	-	-	-	-	-	-

اطلاق الرهينة الاميركية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي الفاتيكان قبل عيد الفطر، او بعده مباشرة، وان ينتقل موفد اللجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي، الموجود في جدة، قريبا الى باريس للقاء بعض المسؤولين الفرنسيين بعد تمضية عطلة عيد الفطر مع عائلته الموجودة في العاصمة الفرنسية.

تمنيات ... ووقائع

وفي اعتقاد مرجع روحي اسلامي ان من المبكر الحديث عن انعكاسات ايجابية لقضية اطلاق الرهينة الاميركية لان الادارة الاميركية تبدو متحفظة حتى عن ان تكون كريمة في عواطفها. ووصف اطلاق هذه الرهينة بانه "محاولة لايجاد جو يتنفس فيه الجميع بطريقة اقل تعبا وليس براحة". واعتبر ان عدم مجيء مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد جون كيلي الى دمشق وفقا لما طالب به الخاطفون يعني ان المسألة ليست انه لا يراد الخضوع للشروط وانما يراد ان تأخذ الحسابات الاميركية بالتفاصيل المتعلقة باطلاق الرهينة بعيدا عن الابعاد السياسية.

ورأى ان بعض التفاؤل والتشاؤم في الوسط الحكومي اللبناني حيال اطلاق الرهينة الاميركية ربما كان منطلقا من تمنيات اكثر مما هو منطلق من وقائع، لانه عندما نتجاوز هذه القضية لا نجد ان ثمة اشياء واضحة يمكن ان تشجع على التفاؤل. وتساءل ما هي الجهة التي تملك المأزق الذي يفرض عليها ان تخرج منه حتى توجد وضعا على مستوى بيروت الكبرى؟

ووضع المرجع الاشتباكات بين حركة "امل" و"حزب الله" في دائرة الرسائل السياسية المحلية والاقليمية والدولية، لكنه لاحظ ان هذه الاشتباكات اقتربت من الجو المحلي وثمة من يحاول ان يرفع خطورتها الى مستوى القضية السياسية العامة.

وخرج بعض زوار الرئيس الهراوي في عطلة الاسبوع بانطباع ان هذا الاسبوع سيكون لاستمرار الاتصالات بين القيادتين اللبنانية والسورية وبين الحكم والمنطقة الشرقية عبر الوسطاء. واكد هؤلاء ان البحث الجدي بدأ لتنفيذ الخطة الامنية في المنطقة الغربية لانها "اصبحت ضرورة"، مشيرا الى ان الحكم يريد من قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع ان يقدم على بعض الخطوات التي يعتبرها ضرورية في سياق العمل لبسط السلطة الشرعية في المنطقة الشرقية، كذلك يريد من الرئيس العماد ميشال عون ان يسلم الى الشرعية.

وعلى صعيد جولة الرئيس الهراوي العربية التي سيبدأها بالقاهرة مطلع ايار، اكدت مصادر السفارة المصرية في لبنان ان القاهرة وجهت دعوات الى الرؤساء الهراوي وحسين الحسيني وسليم الحص لزيارتها كما اوردت "النهار" قبل اسبوع. الا ان بعض الاوساط السياسية لمح الى ان زيارة الرئيس الهراوي للقاهرة قد ترجأ الى ما بعد زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لدمشق بعد عيد الفطر، والمتوقعة قبل العاشر من ايار.

ثمن سياسي

وفي ضوء الاحتقان السياسي والامني الذي تشهده المنطقة الشرقية، تقول مصادر سياسية رفيعة المستوى ان الوضع السياسي والامني لن يشهد تغييرا ملحوظا في المستقبل المنظور والقريب لا في الشرقية ولا في الغربية.

وتضيف ان العماد ميشال عون ينتظر تغيرا ما في الوضع الاقليمي لمصلحته ليقدم على خطوات سياسية وعسكرية، لذلك لن يحقق ما تشيعه "القوات" عن قرب صدام عسكري من دون قطف ثمنه سياسيا، وهو يعرف ان "القوات" غير قادرة على فتح معركة شبيهة بمعارك شباط الماضي، لان الجغرافيا تبدلت وان اي معركة تقوم بها ستكلفها كثيرا.

من جهة اخرى، تعتقد المصادر السياسية ان "القوات" لن تعطي شرعية الرئيس الياس الهراوي وحكومة الدكتور سليم الحص اكثر مما اعلنه قائدها الدكتور جعجع، خصوصا على صعيد الاتفاق الناجز بوثيقة الوفاق الوطني، او على الصعيد الميداني واللوجستي حيال قيادة العماد اميل لحود، لان اجواء "الغربية" ودمشق غير مشجعة على توسيع الحكومة لتضم اكثر من شخص من "القوات".

وفي هذا المجال اكد مرجع حكومي لـ"النهار" ان رئيس حزب الكتائب الوزير المستقبل الدكتور جورج سعادة والوزير ميشال ساسين سينضمان الى الحكومة عقب عطلة عيد الفطر، بعد ان يتوافر المخرج لهما.

وتنقل المصادر نفسها عن "القوات" ان تقديم كل "البيض" الموجود في سلتها الى الشرعية من دون مقابل هو كتجارة جحا بالبيض، خسارة في خسارة.

لذا يقول قطب نيابي بارز على اطلاع على ما يجري في عواصم القرار العربي والدولي، ان الجميع في لبنان باقون على ما هم حتى اشعار آخر. فالشرعية باقية والعماد عون باق و"القوات" باقية و"امل" باقية و"حزب الله" باق، في انتظار تغييرات في المعادلات السياسية بين بعض الدول الاقليمية وبعض عواصم القرار الدولي وفي مقدمها واشنطن.

"علاقات غير ديبلوماسية"

الى ذلك، نقل بعض المقربين من العماد عون عنه ان الادارة الاميركية "اقصت" السفير الاميركي السابق في لبنان السيد جون مكارثي، بعدما اكتشفت انه اقام "علاقات غير ديبلوماسية" مع خصومه خصوصا مع "القوات اللبنانية"، وان تعيين السفير الاميركي الجديد السيد ديفيد كروكر مكانه جاء نتيجة ضغوط في الادارة الاميركية لان السفير الاميركي السابق "ضلل" هذه الادارة خلال فترة توليه منصبه في لبنان، خصوصا منذ ٢٣ ايلول ١٩٨٨ حين تولى العماد عون رئاسة الحكومة العسكرية.

وقالوا ان العماد يشبه "اقصاء" مكارثي باقصاء وزير الخارجية الاميركي السابق الجنرال الكسندر هيغ بعيد الاجتياح الاسرائيلي للبنان صيف ١٩٨٢.

غير ان اقصاء مكارثي لم تؤكده اية مصادر اخرى داخلية او خارجية.

وتتوقع اوساط عون "تبدلا" في السياسة الاميركية حيال لبنان نتيجة تبديل سفيرها في بيروت.

"طيش وخفة"

وشكا البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير من "وسائل الاعلام التي تشحن النفوس خصوصا في هذه الايام، فتبث الاكاذيب والاضاليل"، وقال ان القضايا الكبيرة تعالج "اكاد اقول بطيش وخفة، فيما كان الواجب ان تعالج بذهنية جديدة، بمخافة الله، بالندم والرهبة".

وتحدث عن "امتهان الحياة التي هي اقدس عطايا الله للناس واحتقارها"، قائلا "ان القناصة كل يوم يسقطون الناس كأنهم عصافير ولا يطرف لهم جفن". وقال: "اننا اخوة في وطن واحد اسمه لبنان انا تابعنا ما نحن فيه من اقتتال فلا نلبث ان نودي به وان نقضي عليه وان يزول وهذه هي مسؤوليتنا الكبيرة امام الله والضمير والتاريخ".

دولة فاعلة

وفي امن المنطقة الشرقية علمت "النهار" ان الهدنة غير المعلنة التي تسود محاور القتال بين الجيش و"القوات اللبنانية"، اتت نتيجة جهود بذلتها دولة عربية فاعلة وقد اثمرت هذه الجهود تراجعا في اعمال العنف التي حصلت في النصف الاول من الاسبوع فاقتصرت على رمايات صاروخية ومدفعية متقطعة (راجع ص ٢ و٣).

استقلال ميؤوس منه

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

منه من دون مساعدة الغرب. وابلغ الى بعض الصحافيين الاجانب في فيلنيوس بعد السماح لاول دفعة منهم بدخول ليتوانيا منذ بضعة اسابيع: "اعتقد ان الحصار قد بدأ وهو حصار كامل بكل تأكيد (...) اذا لم يكن هناك تأييد من الغرب فلن نصل الى اي شيء بالمرة. واذا لم تحصل على امدادات بديلة فيمكننا ان نقول اننا نخوض نضالا لا امل فيه".

وذكر ان ممثلين لنحو ١٠٠ مشروع صناعي في ليتوانيا قرروا في اجتماع طارىء توجيه برقية الى ريجكوف ليبلغوا اليه ان بعض المصانع لم يبق لديه سوى امدادات تكفيه لايام فقط وانه لن يتمكن من التزام العقود المبرمة مع شركاء سوفيات.

اجراء حوار

ووجه اول من امس الرئيس الليتواني فيتوتاس لاندسبرجيس نداء الى موسكو لاجراء حوار بعد توسيع الحصار الاقتصادي. وقال في رسالة بعث بها الى الرئيس السوفياتي انه يتفهم مصالح موسكو في ليتوانيا طالبا اجراء محادثات لتسوية الخلافات.

وقال لاندسبرجيس في رسالته ان المجلس الاعلى في ليتوانيا (البرلمان) "لا يغفل المصالح التي لها ما يبررها لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في ليتوانيا" وانه "يمكن الدول الصغيرة والكبيرة على حد سواء (...) بل يتعين عليها ايجاد حل لأي نوع من المشاكل التي تواجهها مجتمعات متحضرة والبحث عن اكثر القرارات حكمة عبر الحوار السياسي فقط".

حزب لروسيا

في موسكو افادت امس وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان شيوعيين من روسيا اجتمعوا في اليومين الاخيرين في لينينغراد، اعلنوا عزمهم على اعادة تأليف الحزب الشيوعي لروسيا في مناسبة عقد مؤتمر شيوعيي روسيا في ١٩ حزيران المقبل في موسكو.

ويذكر أن اتحاد روسيا هو الجمهورية السوفياتية الوحيدة التي لا منظمة شيوعية فيها بعدما حل ستالين الحزب الشيوعي لروسيا والحقه بالحزب الشيوعي السوفياتي.

ويشن محافظو الحزب حملة من اجل اعادة تأليف حزب لروسيا له اجهزته القيادية مستندين الى قلق الروس من تصاعد العواطف القومية في مختلف الجمهوريات.

رئيس بلدية موسكو

وكانت رئاسة بلدية موسكو انتقلت مساء الجمعة الماضي الى النائب الاصلاحي غفرائيل بوبوف (٥٤ عاما) اثر انتخابه رئيسا لبلدية العاصمة السوفياتية التي تضم تسعة ملايين نسمة.

وبوبوف اقتصادي يشارك في رئاسة مجموعة النواب الاصلاحيين في مؤتمر نواب الشعب السوفياتي. [illegible] من ابناء الاقلية اليونانية التي [illegible] عاما على ضفاف البحر الاسود.

والامر الذي [illegible] هو ان الجهاز التقليدي للحزب [illegible] السيطرة على المدينة الاولى [illegible] السوفياتي او على الاقل على [illegible] الاداري للعاصمة.

في دبلن طلبت المجموعة الاوروبية ضمنا من موسكو رفع حصارها الاقتصادي عن ليتوانيا ودعت الطرفين الى التفاوض.

ودعا وزراء الخارجية الـ١٢ لدول المجموعة في بيان اصدروه عقب اجتماعهم اول من امس في دبلن "جميع الاطراف المعنيين الى عدم اتخاذ اية تدابير يمكن ان تعترض سبيل الحوار".

وصرح ناطق باسم رئاسة المجموعة (ايرلندا) ان هذا المقطع من نص البيان "يمكن تفسيره على انه دعوة (موجهة الى موسكو) الى رفع الحصار" الذي فرضته على ليتوانيا. واضاف ان البيان "ليس دعوة (موجهة الى ليتوانيا) للعودة عن اعلان استقلالها من طرف واحد".

وابدى الوزراء في بيانهم "قلقهم الشديد" من الحصار السوفياتي واكدوا ان "اية تدابير ذات طبيعة قمعية لا يمكن ان تساهم في اي حال في عملية السعي الى تسوية بالحوار".

واوصوا "بأكبر قدر من الاعتدال" وقالوا انه "يتعين السعي الى حل يكون مقبولا لدى الجميع" ولا يمكن تاليا التوصل الى هذا الحل الا عن "طريق الحوار". وشددوا على ضرورة "تفادي اي عمل لا يؤدي الا الى تفاقم الوضع".

(و ص ف، رويتر، اب)

الثلاثية لتوجيه المهاجرين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

المبدأ على الدعوة الى هذه القمة لدى اجتماعه بالرئيس الشاذلي بن جديد السبت. وقبل زيارته للجزائر، توجه عرفات الى ليبيا والعراق حيث اثار المسألة مع قادة البلدين في اطار السعي الفلسطيني الى حشد التأييد لعقد القمة المقترحة لمواجهة خطر هجرة اليهود السوفيات.

ونسب الى السيد الحكم بلعاوي ممثل منظمة التحرير في تونس، ان المنظمة تقدمت بطلب عقد القمة "بسبب الاخطار المحدقة بالعالم العربي، خصوصا بعد الهجرة الكثيفة لليهود السوفيات الى اسرائيل". وتوقع بلعاوي ان تتخذ هذه القمة "موقفا عربيا حازما وفاعلا" لمواجهة التهديدات الاسرائيلية للعراق.

الاستيطان

في القدس نسبت صحيفة "الجيروزاليم بوست" الاسرائيلية الى مصادر حكومية ان موقع مدرسة دينية في وسط نابلس في الضفة الغربية المحتلة، سيصبح مستوطنة دائمة. وكان طلاب هذه المدرسة يتوجهون حتى الان الى المنطقة لمتابعة الدروس خلال النهار من غير ان يقيموا في نابلس.

وقالت أن الحكومة الاسرائيلية تسعى الى زيادة عدد المستوطنين في الخليل عبر عدد من المساكن المتنقلة في مستوطنة تل رميدا وسط المدينة وبناء طبقات اضافية في مبنى يقيم فيه عدد من العائلات. وتقيم حاليا ٣٦ عائلة يهودية وسط الخليل. واضافت ان يوسي ساريد نائب "حركة الحقوق المدنية" دعا رئيس الوزراء اسحق شامير السبت الى وقف هذه النشاطات ووصفها بانها "عملية وضع يد غير نزيهة" من حكومة انتقالية.

ويخشى مسؤولون اسرائيليون يسعون الى جمع معونات اجنبية لاستيعاب الالوف من اليهود السوفيات، ان تتضرر جهودهم بسبب خطط لتكثيف عمليات الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة. وصرح مسؤول في الوكالة اليهودية "ان ذلك قد يؤثر على نظرة اليهود الاميركيين ويهود العالم الينا، ونحن قلقون". وطلب المسؤول الذي يعول على جمع اكثر من ٦٠٠ مليون دولار من جهات مختلفة عبر العالم، عدم ذكر اسمه لأن الخلاف يتركز على نشاطات مكتب اسحق شامير رئيس الحكومة الانتقالية.

وفيما بدأ العمل فعلا في بناء مستوطنة "دوغيت" في قطاع غزة، تجاهل ١٥٠ مستوطنا يهوديا انتقلوا الى قلب الحي المسيحي في القدس الشرقية اوامر المحكمة باخلاء بيت ضيافة تعود ملكيته الى بطريركية الروم الارثوذكس.

استنكار

في القاهرة اكدت مصر ان بناء مستوطنات اسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة يعرقل مسيرة السلام، واستنكرت في شدة هذه الاجراءات.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية المصرية ان حكومته "تتابع بقلق واستنكار شديدين الاجراءات الحالية التي يسعى البعض من خلالها في اسرائيل الى تنشيط عملية الاستيطان في الاراضي المحتلة".

وقال ان بناء هذه المستوطنات "يهدد ولا شك بتعقيد كل جهد جاد للتحرك نحو تسوية سلمية للقضية الفلسطينية"، وان المجتمع الدولي "مطالب اليوم اكثر من اي وقت مضى بتأكيد موقفه رفض عملية بناء المستوطنات باعتبارها غير قانونية".

في طهران اقترح نائب طهران حجة الاسلام علي اكبر محتشمي عقد اجتماعات دولية، خصوصا قمة فلسطينية - اسلامية في طهران، لاعطاء "بعد دولي لمسألة هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة".

وقال ممثل التيار المتشدد في ايران في مقابلة اجرتها معه صحيفة "كيهان" ان بلاده "قد تطلب عقد اجتماع عاجل لمنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة دول عدم الانحياز لمناقشة هذه المسألة، او تقترح على منظمة "اوبيك" خفض مبيعاتها من النفط للدول التي تسهل هجرة اليهود السوفيات بنسبة ٣٠ في المئة".

في واشنطن اعتبرت اللجنة الثلاثية الاميركية - الاوروبية - الاسيوية في تقرير لها انيع امس ان على الولايات المتحدة، وبنسبة اقل اوروبا، ان تسهلا اقامة اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي في اراضيهما، وهو امر من شأنه "الحد كثيرا من التوتر القائم حاليا في الاراضي المحتلة والدول العربية".

وقد اعد رئيس الوزراء الايرلندي السابق السيد غاريت فيتزجيرالد هذا التقرير الذي خصص للمسألة الاسرائيلية - الفلسطينية. وشدد على ان الاحداث التي جرت في الاشهر الـ١٨ الاخيرة تسمح بتوقع تقدم جديد نحو حل دائم للمسألة، موضحا ان من بين هذه الاحداث، الانفراج في العلاقات الاميركية - السوفياتية والانتفاضة التي دفعت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى تغيير مواقفها.

ورأى التقرير، وهو حصيلة مناقشات اجراها في الشرق الاوسط اعضاء في اللجنة الثلاثية التي تضم مسؤولين سياسيين سابقين من الولايات المتحدة واوروبا وآسيا، ان هذا "التدفق السريع" للمهاجرين من شأنه "جعل التقدم نحو السلام اكثر صعوبة، وزيادة خطر حصول قطيعة لحظة البدء بحوار محتمل" اسرائيلي - فلسطيني. كذلك رأى ان "قرارا من الولايات المتحدة بناء على اسس انسانية يخفض او يزيل القيود التي فرضتها على دخول اليهود السوفيات الى اراضيها، من شأنه تخفيف التوتر كثيرا" في العالم العربي وفي الاراضي المحتلة. واعتبر ان "الدول الاوروبية يمكنها ايضا المساعدة عبر تليين القيود التي تضعها على هجرة اليهود السوفيات اليها".

واشار معد التقرير الى ان اليهود السوفيات يرغبون في غالبيتهم في الهجرة الى الولايات المتحدة، لكن اسرائيل هي خيارهم الوحيد. وكانت واشنطن خفضت الى ٥٠ الفا عدد التأشيرات التي ستمنحها لمهاجرين من اليهود السوفيات. وينص القانون الاميركي على ان الحكومة تتولى تغطية كل نفقات اقامة المهاجرين الجدد.

(وصف، رويتر)

إحتفال تأبيني

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

والقى السيد رضا صولي كلمة لجنة الاهل وفيها: "في زمان العلم كاد المعلم ان يكون رسولا وفي زماننا اصبح المعلم محترقا ومقتولا (...) لعل في استشهادهم خلاصا للبنان الواحد والنار التي احرقتهم ستكون بردا وسلاما عليهم".

واكدت الطالبة ماريا الزهيري في كلمة باسم الطلاب "ان يد الشر اغتالت هذه النخبة المختارة من اجل قطع الجسر (...) فليعلموا ان القضية التي مات من اجلها هؤلاء الاساتذة لن تموت وأن ظلام الجهل لن يطغى على نور العلم والحرية والمحبة".

وقال السيد شريف عيتاوي باسم دائرة التعليم في جبل لبنان: "(...) انطفأت المشاعل التي كانت تنير الدروب. لن يعودوا بعد اليوم. ان بيوتهم تفتقدهم والمدرسة لن تنسى المعلمين والمعلمات الذين اطفأت مشاعلهم نيران الظلم والحقد".

والقى السيد نديم دعكور كلمة الهيئة التعليمية والسيد محمد حيدر كلمة الادارة. والسيد "ابو حسن" رئيس التعبئة التربوية في "حزب الله" كلمة وصف فيها الحادث بأنه "فعل اغتيال همجي مقصود يريد ان يسقط آخر ملجأ للقيم الانسانية وسط الانهيار التام الذي يشهده المجتمع". وتوقف عند نقاط منها:

"اولا - ان هذه المجزرة لن تكون الاخيرة وسط هذا الاتون المدمر ولا هي الاولى. فالمجازر في حق الابرياء أكثر من أن تحصى ونذكر منها مجازر صبرا وشاتيلا التي حصدت الالاف من الاطفال والنساء والشيوخ ومجزرة ١٤ اذار فاتحة التجازر لحرب التحرير الدموية وغيرها وغيرها. ان هذه الجرائم تدل على ان هؤلاء كفروا بكل ما هو بشر، قتلوا الناس على مذبح شهواتهم السلطوية وسفكوا الدماء من اجل ان تحفظ مصالحهم الخاصة وهم مازالوا مستعدين لارتكاب الف مجزرة تتنوع اماكنها ويتغير اناسها ما دام ذلك يؤمن استمرارهم (...)

ثانيا - (...) ان هؤلاء جميعهم قتلة في اي جهة كانوا ودموع التمساح التي يحاولون ان يذرفوها على الضحايا لن تنطلي على احد، فكفى متاجرة بالناس يا هؤلاء وايقظوا ضمائركم ولو مرة واحدة.

ثالثا - ان الجريمة التي وقعت هي في عمقها افراز من افرازات الحرب الاهلية التي ما زلنا نعيش فصولها منذ اتخاذها المنحى العسكري عام ١٩٧٥ (...)

رابعا - ان التعبئة التربوية في حزب الله التي تولي التربية اهتماما كبيرا وتبذل كل امكاناتها في سبيل ايجاد اجواء تربوية ملائمة تحتضن الجميع على اختلاف مشاربهم من اساتذة وطلاب، يهمها ان تعلن في هذه المناسبة انها تتمسك الآن اكثر من اي وقت مضى بكل اخوتها الاساتذة من كل المناطق وتؤكد انها، كما كانت معهم في السابق، تضع كل امكاناتها في تصرفهم وتسعى بالتعاون معهم الى انجاح رسالتهم التربوية على شتى الصعد (...)".

في "دار الندوة"

واستنكارا لكارثة "الاوتوكار" والاشتباكات الداخلية انعقد في "دار الندوة" لقاء للهيئات والمنظمات والجمعيات الطالبية والشبابية والثقافية والنقابية والاجتماعية بدعوة من "التجمع الطالبي من اجل الوحدة".

وتكلم السادة: عضو مجلس ادارة "دار الندوة" الدكتور معن زيادة، رئيس "التجمع الطالبي من اجل الوحدة" عبدالله عبد الحميد، الدكتور محمد المجذوب، رئيس "جمعية شبيبة الهدى" مأمون مكحل، رئيس "اللجنة الشعبية" لابناء الليلكي الحاج محمود زين العابدين، الدكتور جواد صيداوي عن اتحاد الكتاب اللبنانيين، سعيد الصباح عن لجنة الصباح الوطنية، وليم حافظ عن "منظمة الشبيبة الديموقراطية الفلسطينية"، سهيل العلي عن "الاتحاد العام لطلبة فلسطين"، رئيس الجمعية الصحية اللبنانية الدكتور رياض خليفة، رئيس مجلس ادارة "دار الندوة" منح الصلح، الدكتور عماد برو، رئيس "الاتحاد الوطني لطلبة لبنان" نزيه بيضون، علي صالحة عن المكتب الطالبي لـ"التنظيم الشعبي الناصري"، كمال هفالي عن "التيار الديموقراطي في البترون"، عمر نشابة بأسم تلامذة الكلية الانجيلية الفرنسية، محمد جمال الدين وعبد الحليم عانوتي بأسم طلاب الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية، علي همدر باسم طلاب الفرع الاول لكلية العلوم الاجتماعية، الامين العام لـ"ندوة الدراسات الانمائية" الدكتور حسن صعب، عضو "تجمع اللجان والروابط الشعبية" السيد معن بشور. واتفق على تأليف لجنة صياغة من السيد عدنان البرجي والانسة رحاب مكحل لاعداد بيان عن الاجتماع. وتأليف لجنة اتصال تضم السادة: النقابي علي سلامة، المحامية نوريا ملحم، نزيه بيضون، الدكتور رياض حلبفه، غسان السرحي، كمال قفالي، مأمون مكحل، عبد الكريم عيتاني، اميرة وتوات، عبدالله عبد الحميد، سعيد الصباح تحضيرا لمؤتمر واسع.

ووزع تلامذة الكلية الانجيلية الفرنسية في بيروت بيانا يستنكر الاعتداء على اوتوكار مدرسة المريجة ويعتبره اعتداء على الجسم التربوي في لبنان.

وزار وفد من المكتب التربوي لحركة "امل" مدرسة الفرير الجديدة في المريجة معزيا بشهداء المدرسة.

جولة ابي نادر

وفي مجال آخر جال رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر على اهالي الضحايا معزيا باسم البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير. وعاد الجرحى في المستشفيات وفي منازلهم ودان الحادث المجرم.

"القوات"

واوفد قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع عضو مجلس قيادة "القوات" الدكتور فيكتور غريب الى بكركي لزيارة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير واطلاعه على "بعض التفاصيل المتعلقة بمجزرة الاوتوبيس". وشدد على تأليف لجنة تحقيق في الحادث.

وفي كنيسة مار يوحنا في الاشرفية اقيم العاشرة قبل ظهر امس قداس وجناز لراحة انفس الضحايا بدعوة من مكتب طلاب الاشرفية في حزب الكتائب و"القوات" حضره رئيس منطقة الاشرفية في الحزب المهندس الفرد ماضي ورئيس هيئة الاركان العامة في "القوات" السيد فؤاد مالك وعدد من المسؤولين في الكتائب و"القوات" وعضوا المجلس الاعلى في حزب الوطنيين الاحرار المحامي موسى برنس والمهندس مارون حلو وممثلون لادارات مدارس رسمية وكاثوليكية وخاصة.

"اذاعة امن"

وقالت "اذاعة امن" في تعليقها السياسي "اخيرا تكشفت الحقائق ووضحت جميع محاولات عملاء اسرائيل التي كانوا ينتهجونها في سبيل طمس حقيقة الممارسات التي يقومون بها ضد الشعب اللبناني باطفاله ونسائه وشيوخه وطلابه وموظفيه وتجاره. لقد ظهرت حقيقة هؤلاء العملاء بعدما بان الخيط الابيض من الخيط الاسود، وذلك بعد نشر التقرير الاولي الذي رفعه قاضي التحقيق الاستاذ فوزي داغر الى السلطات المختصة والذي اكد فيه ان الباص اصيب من جهة اليسار وان الرصاص اطلق على الباص من مسافة ٢٠٠ متر وهو من نوع المضاد المنفجر والمحرق. واعتبر القاضي داغر في تقريره ان مصدر النار احد الابنية في منطقة الاشرفية. وقد فضح هذا التقرير جميع الادعاءات والاكاذيب والاجتهادات التي حاولت وسائل اعلام العملاء ابرازها لتضليل الرأي العام اللبناني والعالمي ولاخفاء الحقائق تماما كما يفعلون منذ سنوات الى اليوم، يقتلون القتيل ويمشون في جنازته ويبكون على الضحية بعد ان تكون ايديهم مزقتها اشلاء اوليس هكذا تفعل اسرائيل والصهيونية العالمية؟ وماذا يريد اللبنانيون والمسيحيون بعد من ادلة وبراهين لمعرفة الحقيقة (...)".

ورأت ان الغاية من مجزرة "الاوتوكار" هي شل العبور على المتحف "بهدف تحويل السير الى معبر المرفأ حيث اقام العملاء حواجز لاستيفاء الرسوم والخوات والضرائب وبمعنى آخر ليزيدوا اثراءهم غير المشروع على حساب امن المواطن وعلى حساب الوطن". وخلص: "قايين قايين، ماذا فعلت بأخيك".

قال الامين العام لـ"الحزب الديموقراطي الاشتراكي المسيحي" المحامي وليد فارس انه "لا يمكن اي كلام التعبير عما نشعر به ازاء مجزرة المتحف. فهذه الجريمة ستبقى نقطة سوداء في تاريخ شعبنا. وما هو اكيد ولا مفر منه هو ان الشعب المسيحي لن ينسى شهداء الباص مهما مر الزمن فاستشهادهم لن يذهب هدرا".

بلبلة سياسية ومالية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

للبطريركية الارثوذكسية، كشفت الصحف الاسرائيلية تفاصيل اخرى عن العملية المالية نقلا عن رجل الاعمال الارمني ماردیروس ماتوسيان الذي اجر المبنى للمستوطنين. وبحسب ابن شقيقه المدعو سيراه ماتوسيان الذي ادلى الجمعة الماضي بشهادته امام المحكمة العليا، حاولت البطريركية مرات عدة في السنوات الاخيرة انهاء عقد الايجار مع العائلة الموقع عام ١٩٣٢، وانها "تريد طردنا من الدير لاننا في رأيها نتصرف بعدد كبير جدا من الغرف الفارغة".

صحناوي وبسترس

واضاف سيراه انه عام ١٩٨٩ زار الدير احد الاغنياء اللبنانيين الذي يملك عددا من المتاجر الكبرى في باريس يدعى نبيل نقولا صحناوي و"فوجئنا بالحرارة التي صلى بها في كنيسة القيامة وقبل كل ايقونة". وعرض يومذاك شراء حق الايجار بمبلغ مليوني دولار، فوافق عمه على ذلك وتوجه في حزيران الماضي الى جنيف حيث تلقى شيكا بقيمة ١٫٥ مليون دولار.

واوضح ماتوسيان ان عقد انهاء الايجار حمل توقيع صحناوي ولبناني آخر يدعى جوزف بسترس وشركة "اس.بي.اس" البنامية التي اعتقد ان ملكيتها تعود الى صحناوي. وطالب ماتوسيان باسم عمه بالغاء العقد وتعهد تسديد المبلغ الذي دفع.

ويذكر ان "القيادة الموحدة" اعلنت في بيانها الرقم ٥٥ الحكم بالاعدام على ماردیروس.

وزارة الاسكان

في غضون ذلك اكدت وزارة الاسكان الاسرائيلية انها قدمت الاموال اللازمة لشراء بيت الضيافة، موضحة في بيان لها انها دفعت الى شركة اسرائيلية تدعى "ايمانوتا" متخصصة بشراء عقارات في الاراضي المحتلة مبلغ ٣٫٦ ملايين شاقل (نحو ١٫٧ مليون دولار) اي اكثر من ٤٠ في المئة من القيمة المحددة في عقد الشراء. واوضح البيان ان هذه العملية تمت بموافقة وزارة المال الاسرائيلية.

وكان النائب عن حركة الحقوق المدنية يوسي ساريد اتهم اول من امس وزارة الاسكان الاسرائيلية بتمويل عملية دير مار يوحنا بواسطة شركة بنامية وقال ان "المسؤولين في هذه الوزارة سلموا مبلغ ٣٫٦ ملايين دولار الى شركة اسرائيلية متخصصة بتملك العقارات في الاراضي المحتلة دفعته بدورها الى الشركة البنامية". واضاف: "املك البراهين على ان هذا المبلغ سدد من دون موافقة وزارة المال الاسرائيلية على مرحلتين: تحويل اول بلغت قيمته ١٫٤ مليون دولار تم في ١١ تشرين الثاني ١٩٨٩ وتحويل ثان بقيمة ٢٫٢ مليون دولار تم في ٩ نيسان ١٩٩٠".

ونقل ساريد هذه المعلومات الى المستشار القانوني للحكومة يوسف حاريش والى رئيس لجنة المال في الكنيست. وطلب البدء بتحقيق تقوم به الشرطة لمعرفة ما اذا كان الامر يستلزم ملاحقة وزير الاسكان ديفيد ليفي، الرجل الثاني في تكتل "ليكود"، امام القضاء. ورفض ليفي مساء السبت التعليق على القضية.

اصابة اسرائيلي

من جهة اخرى علم من مصادر عسكرية اسرائيلية ان اسرائيليا اصيب مساء بالرصاص في هجوم على اوتوبيس نفذه مجهولون قرب قرية بيت عامر في محيط الخليل جنوب الضفة.

واشارت مصادر فلسطينية الى ان ١٥ فلسطينيا اصيبوا بالرصاص في مواجهات بين متظاهرين وجنود اسرائيليين في قطاع غزة. وقالت ان تسعة فلسطينيين اصيبوا في تفريق تظاهرة في مخيم خان يونس وجرح اربعة اخرون في مخيم الشاطىء اصابة احدهم في الرأس واخران في بني سهيلة ومخيم البريج.

(رويتر، وصف، أب)

تأكيدا

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الذي كان يترقبه الكويتيون عقب الحوارات الوطنية التي اجراها ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح، جاء "تأكيدا لدور المشاركة الشعبية في تحمل مسؤوليتها بما يحمي الوطن ضد كل ما يهدد حياته ويعرض امنه واستقراره".

ومعلوم ان الشيخ جابر حل مجلس الامة السابق الذي كان ذات يوم من اكثر برلمانات العالم العربي حيوية، في ذروة الحرب العراقية - الايرانية في آب ١٩٨٦ قائلا ان ثمة مؤامرة خارجية على الكويت. وكان المجلس السابق يتألف من ٥٠ عضوا منتخبا ينضم اليهم رئيس مجلس الوزراء واعضاؤه وعددهم ١٥ شخصا، باعتبارهم اعضاء معينين.

والمجلس الجديد مدته ٤ سنوات، ويدعوه الامير في تشرين الاول من كل سنة، على ان تستمر كل دورة برلمانية ٨ اشهر. وهذا النظام لا يضيف جديدا بالنسبة الى تجربة مجلس الامة المنحل.

وبموجب الامر الاميري، يتولى المجلس الوطني الجديد عددا من المهمات ابرزها درس السلبيات التي حالت دون استمرار التعاون بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية، واقتراح القواعد والضوابط التي تكفل الحفاظ على وحدة البلاد واستقرارها، بما يتفق وروح الشريعة الاسلامية، كذلك مناقشة مشاريع القوانين التي يحيلها مجلس الوزراء وابداء الرأي فيها في غضون شهرين من تاريخ احالتها عليه.

ويتوقع بعض المراقبين اعادة النظر في قانون الانتخاب الكويتي الحالي، خصوصا بالنسبة الى الدوائر الانتخابية.

(رويتر)

بعد ١١٨٣ يوما

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

دقائق وصل السفير الاميركي ثم خرج من غير ان يدلي بأي تصريح. وكانت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية نقلت عن مصدر مسؤول في السفارة الايرانية نفيه ان تكون اجتماعات عقدت بين مسؤولين ايرانيين ومن "حزب الله" من جهة ومسؤولين اميركيين من جهة اخرى في شأن قضية الرهائن. كذلك نفت اول من امس وزارة الخارجية السورية اي اجتماعات مماثلة في دمشق.

بيان "الجهاد"

وفي الثالثة بعد الظهر تلقت "النهار" بيانا بخط اليد من "منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين" ارفق بنسخة عن صورة للرهينة الاميركية روبرت بولهيل هنا نصه:

"يا هو

بعد تعثر كامل لعملية الاطلاق المقررة، نشطت الوساطات للوصول الى حلول مقبولة، فتقرر الشروع في الترتيبات النهائية بعد جهود لقيادة اسلامية روحية موقرة والمسؤولين في الجمهورية الاسلامية والمسؤولين في سوريا. وخلال ٢٤ ساعة يتحرر الاميركي، ونطلب من العميد كنعان ان يكون في بيروت خلال هذا الوقت، وبذلك نكون اظهرنا حسن النيات في تحريك هذه القضية للحل المتوازن، ويجب على الطرف الاخر اثبات النيات الحسنة للتقدم.

ونشير اخيرا الى ان استمرار الاعتداءات الاسرائيلية سيؤدي حتما الى عواقب وخيمة في هذه القضية وغيرها ونأمل الا نضطر الى التصعيد مجددا فينسف كل ما تم الوصول اليه.

والسلام على من يخدم الحق لذات الحق.

منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين".

بين بيروت ودمشق

ووصل رئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان الى بيروت بعد ساعة على توزيع بيان "منظمة الجهاد". وقرابة الخامسة والدقيقة ٤٥ بعد الظهر وصلت سيارة "بي. ام. في" الى مقر قيادة القوات السورية حيث كانت تنتظر ٣ سيارات تابعة للاستخبارات السورية، وترجل منها رجل لم يشاهد الصحافيون سوى قامته من بعيد، وركب احدى السيارات الثلاث التي انطلقت به مسرعة الى دمشق. وكانت مصادر سورية وشيعية اكدت نبأ اطلاق الرهينة من غير ان تكشف هويته. وطلب حراس مقر قيادة القوات السورية في بيروت من الصحافيين المتجمعين امام المبنى ان يغادروا المكان.

وفي دمشق اعلن وزير الخارجية السوري امام الصحافيين في التاسعة مساء انه تم اطلاق الرهينة الاميركية روبرت بولهيل وانه في طريقه الى العاصمة السورية. واوقف التلفزيون السوري برامجه لبث النبأ، مشددا على ان عملية الاطلاق "تمت بناء على تدخل سوري وايراني لدى الاطراف المعنيين". واضاف ان بولهيل "سيسلم في وقت لاحق الى السلطات الاميركية" وانه تمكن من اجراء مقابلة مع الرهينة السابقة سيبثها في نشرته المسائية.

التسليم

ووصل بولهيل في العاشرة ليلا الى مقر وزارة الخارجية السورية اذ توقفت سيارتان امام الوزارة وادخلت الرهينة من باب جانبي. وبعد نصف ساعة دعي صحافيون ومصورون مسجلون على لائحة اعدها المسؤولون السوريون ويمثلون كل وكالات الانباء، الى قاعة الصحافة تمهيدا لتقديم بولهيل اليهم وتغطية عملية التسليم الى جيرجيان.

وصرح الشرع ان "سوريا عملت في تعاون وثيق مع ايران ليستعيد روبرت بولهيل حريته" وان الدولتين "ستمضيان قدما في جهودهما الرامية الى اطلاق بقية الرهائن". واشار الى ١٦ غربيا بينهم ٧ اميركيين لا يزالون محتجزين في لبنان، معربا عن امله في ان يكون "اطلاق بولهيل بداية لاطلاق الرهائن الغربية الاخرى". وبعد مراسم التسليم توجه بولهيل، ترافقه زوجته فريال اللبنانية الاصل، الى مقر السفير الاميركي ليستريح قبل توجهه الى المانيا الغربية حيث تنتظره لجنة لاستقبال الرهائن من وزارة الخارجية الاميركية.

"فرحتي ليست كاملة"

وبث التلفزيون السوري مقابلة قال انها اجريت مع بولهيل عقب اطلاقه، قال فيها: "انني سعيد جدا لاطلاقي واعطائي حريتي، لكن فرحتي ليست كاملة". واضاف: "انه لامر ممتع العودة الى الحياة من جديد فاني قبل كل شيء سعيد جدا واشكر جميع اولئك الذين اهتموا بقضيتي. لكني في الوقت نفسه قلق جدا على مصير اصدقائي والاشخاص الذين لا يزالون يمرون في الظروف نفسها التي عشتها"، مؤكدا ان "فرحتي ليست كاملة لان هناك اشخاصا آخرين لا يزالون قيد الاحتجاز". واكد وهو يدخن في عصبية ان "الحرية شيء ما كنت احلم به لا انا ولا اي من زملائي الآخرين. كانت شيئا كنا نعلم انه ليس في امكاننا الحصول عليه". وكان بولهيل ابلغ الى الصحافيين بصوت خافت خلال التسليم انه لا يستطيع التحدث بصوت اعلى لان خاطفيه لم يكونوا يسمحون له بالتحدث باعلى من الهمس طوال فترة احتجازه، قائلا: "هذا اعلى صوت استطيع التحدث به".

مشاعر طيبة لسوريا

في واشنطن صرح الرئيس جورج بوش انه "يحمل مشاعر طيبة" حيال سوريا اثر اطلاق الرهينة الاميركية روبرت بولهيل، فيما بدا اكثر تحفظا حيال ايران.

وقال في مؤتمر صحافي: "احمل مشاعر طيبة حيال سوريا (...) ان المشاعر الطيبة تولد المشاعر الطيبة". وسئل هل يكن المشاعر نفسها حيال ايران فاجاب: "بمقدار الدور الذي اضطلعت به ايران في هذا الاطلاق"، موضحا انه لا يعرف هذا الدور تحديدا.

وهل يمكن اعتبار اطلاق بولهيل مبادرة حسن نية من ايران؟ اجاب: "انا لا ابحث عن مبادرات، انا اريد اطلاق الرهائن (...) انني لا اسعى الى القيام باي مبادرات. اريد اطلاق جميع الرهائن ولن ادخل من اجل ذلك في مساومات".

وكان الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر صرح ان الادارة الاميركية "تشكر الذين اضطلعوا بدور في اطلاقه (بولهيل) خصوصا حكومتي سوريا وايران". منكرا بان هناك رهائن غربية اخرى لا تزال محتجزة في لبنان. وشدد على ان الولايات المتحدة لم تعقد صفقة مع الخاطفين ولم تتفاوض معهم وان واشنطن كانت على اتصال بالحكومة السورية. وامتنع عن الادلاء بتفاصيل عن دور ايران، مكتفيا بالقول "سنستمر في الضغط من اجل اطلاق الرهائن السبع الاخرى" وان لا تغيير في السياسة الاميركية حيال طهران.

في نيويورك صرح وزير الخارجية الايراني السيد علي اكبر ولايتي في الامم المتحدة ان ايران والحركات الشيعية في لبنان تنتظر بعد اطلاق الرهينة الاميركية روبرت بولهيل اطلاق الرهائن الايرانية الاربع والشيخ عبد الكريم عبيد.

(وصف، رويتر، اب، يب)

وصول الدفعة الاولى من الدبابات الاميركية الى مصر

القاهرة - وصف - افادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان اول دفعة من هبة اميركية تشمل ٧٠٠ دبابة من طراز "م - ٦٠" وصلت امس الى مرفأ الاسكندرية.

وكانت الولايات المتحدة قررت في شباط الماضي تقديم هبة من ٧٠٠ دبابة من طراز "م - ٦٠" من اصل ٩٠٠ دبابة من المقرر ان تسحبها من اوروبا في اطار الاتفاق المتعلق بخفض الاسلحة التقليدية. وستدفع مصر تكاليف شحن هذه الدبابات المقدرة بنحو مليون دولار.

ستيفاني دو موناكو خطبت مسؤولا في شركة عقارية

موناكو - وصف، رويتر - اعلنت اول من امس الاميرة ستيفاني الابنة الثانية لامير موناكو خطبتها على جان ايف لوفور المسؤول عن شركة عقارية في حفلة خاصة في باريس في قاعة مطعم "لوتيليغراف" دعت اليه ٥٠ شخصا من الاصدقاء المقربين اليها.

وجان ايف لوفور البالغ من العمر ٢٦ عاما ابن مهندس فرنسي معروف يدير شركة عقارية في فرنسا.

"قصة المدفع"

مسؤول امني يقود سائق الشاحنة البريطاني بول اشويل الى مكتب التحقيق القضائي في باتراس امس. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تحقيق اي ضربة قبل وقوعها. وضعنا في الحساب الحلقات التي قد يستهدفها وما هي امكاناته والطرق التي سيأتي منها". وشدد على ان العراق دخل مرحلة صناعة الاجهزة العسكرية.

من جهة اخرى افادت وكالة الانباء العراقية ان وكيل وزارة الخارجية العراقي السيد نزار حمدون استدعى القائم باعمال السفارة الاميركية في بغداد الذي لم تذكر اسمه وطلب منه ايضاحات في شأن تحليق طائرة للانذار المبكر من نوع "اواكس" اميركية في المجال الجوي التركي قرب الحدود العراقية في ٥ نيسان الجاري. واوضحت ان الطائرة الاميركية "حلقت للمرة الاولى ولمدة ٧ ساعات في المجال الجوي التركي المتاخم للحدود العراقية".

في باتراس جددت اليونان اعتقال بول اشويل (٢٦ عاما) من مواليد نورثامبتون في بريطانيا الى حين محاكمته بتهمة نقل انبوب يزن ٢٩٫٥ طنا كان مشحونا الى العراق وتقول سلطات الجمارك انه جزء من الماسورة المعدة لصناعة "اضخم مدفع في العالم".

واحتجز اشويل بعدما استجوبه المحققون على مدى ساعتين في ميناء باتراس في غرب اليونان. وصرح مساعد النائب العام السيد جورج قسطنطينوبولوس انه "اذا دين اشويل فسيواجه عقوبة تصل الى السجن ٢٠ سنة بموجب القانون اليوناني"، وتوقع ان تبدأ المحاكمة في غضون ٨ اشهر بعدما اتهم بنقل اسلحة في طريقة غير مشروعة. اما المتهم فاكد انه "لم تكن لدي اي فكرة عن ان الانبوب التي في شاحنتي جزء من مدفع. قيل لي انني احمل انبوبا من الصلب (...) لم أكن اعلم شيئا عن الخلاف بين بريطانيا والعراق. كل ما اعرفه هو انني سائق شاحنة بريطاني اعمل كثيرا وتنتظر زوجتي وابني البالغ من العمر عامين عودتي الى المنزل".

وكشف اول من امس رئيس عمليات الجمارك في باتراس السيد ستاثيس كاتساس انه "بعد التعاون مع الجمارك البريطانية، ما من شك في ان انبوب الصلب الذي كان في الشاحنة جزء من مدفع ضخم". واشار الى ان الانبوب يشبه ثمانية انابيب كانت متوجهة الى العراق ضبطت الاسبوع الماضي في بريطانيا، وان شحنة الانابيب بدأت في بريطانيا ونقلت عبر فرنسا وسويسرا او ايطاليا قبل ان تصل الى باتراس ووجهتها النهائية وزارة الصناعة العراقية.

ونفت السفارة العراقية في اثينا ان يكون الانبوب المصادر في باتراس جزءا من ماسورة المدفع الضخم. وجاء في بيان للحكومة العراقية وزعته السفارة ان بغداد اصبحت في الفترة الاخيرة "هدفا لحملة ظالمة تشنها دوائر بريطانية واميركية واسرائيلية وتستند الى نشر انباء كاذبة (...) ان الحكومة على اتصال مستمر بالسلطات اليونانية المسؤولة لمعالجة المسألة على نحو يصون العلاقات الودية بين العراق واليونان".

في انقرة امتنع وزير المال والجمارك التركي السيد عدنان قهوجي عن التعليق على تقارير مفادها ان مسؤولي الجمارك في اسطنبول ضبطوا جزءا من المدفع الضخم وهو في طريقه الى العراق. وقال: "لا نرغب في التعليق، ولا نعلم ما اذا كان ذلك جزءا من مدفع او شيئا آخر".

(و ص ف، رويتر، أ ب)

البطولات الاوروبية

- تتمة المنشور في الصفحة ٦ -

كالاماريا ٠ - بانسيرايكوس ٠

باوك سالونيك ٢ - أوفي ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - باناثينايكوس ٤٦ نقطة من ٢٩ مباراة (٦٣-٢٨).
٢ - باوك سالونيك ٤٣ (٤٧-٢١).
٣ - ايك اثينا ٤٢ (٥٥-١٧).
٤ - اولمبياكوس بيرايوس ٤٢ (٥٠-٢٦).
٥ - هيراكليس ٣٤ (٣٩-٣٠).

تركيا

في المرحلة الـ٣٠ من الدوري التركي، تعادل بشيكطاش متصدر اللائحة وقونية سلبا ٠-٠، وفاز فنر بخشة الثاني على اضنة دمير ٣-١، وطرابزون سبور الثالث على بورسة سبور ٣-١.

وهنا النتائج:

قونية ٠ - بشيكطاش ٠
اضنة دمير ١ - فنر بخشة ٣
غلطة سراي ٠ - ملطية ٠
الطاي ٣ - سمسون سبور ١
طرابزون سبور ٣ - بورسة سبور ١
ساكاريا ٠ - كارسياكا ١
سارير ١ - بولو سبور ٠
زيتنبورنو ٣ - انقرة كوجو ٠
كنجلر برلكي ٢ - اضنة ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بشيكطاش ٦٦ نقطة من ٣٠ مباراة.
٢ - فنر بخشة ٦٣
٣ - طرابزون سبور ٦٢
٤ - غلطة سراي ٥٩
٥ - سارير ٤٩

المانيا الشرقية

في المرحلة الـ٢١ من الدوري الالماني الشرقي، تعادل اف سي. ماغدبورغ متصدر اللائحة وروت فايس ايرفورت ١-١، وديناموا دريسدن الثاني وشتال براندنبورغ ٢-٢، وفاز برلين الثالث على هانزا روستوك ٢-٠.

وهنا النتائج:

شتال براندنبورغ ٢ - ديناموا دريسدن ٢
روت فايس ايرفورت ١ - اف سي ماغدبورغ ١
فيسموت اوه ٢ - انرجي كوتبوس ١
بيشوفسفيردا ٠ - شيمي هاله ٤
لوكوموتيف ليبزيغ ١ - كارل ماركس شتات ٢
شتال ايسنهوتنشتات ١ - كارل تسايس يينا ٢
برلين ٢ - هانزا روستوك ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ماغدبورغ ٣٠ نقطة من ٢١ مباراة (٣٤-١٦).
٢ - ديناموا دريسدن ٢٨ (٣٥-٢٢).
٣ - برلين ٢٨ (٣٣-٢٠).
٤ - كارل ماركس شتات ٢٨ (٢٧-١٦).
٥ - كارل تسايس يينا ٢٤ (٢٠-١٩).

أوصى بدفنه

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

مودة خاصة.

العميد، وقلما يفعل ذلك، بكى امس حين جاء لوداع "صديق الوالد القديم ووسيط الخير والسلام واللبناني الصميم المؤمن بلبنان ايمانا صحيحا... اكثر من بعض الموارنة".

وروى العميد لـ"النهار" قصته مع كاظم فقال: "اول ما سمعت اسم كاظم الخليل كنت شابا وكان والدي اميل اده يروي هذه القصة وهي انه عندما ترافع في دعوى كبيرة امام قاضي منفرد في طرابلس ربحها على رغم صعوبتها ودقتها، وكان هذا القاضي كاظم الخليل. ومن وقتها يقول والدي ان كاظم هو انكى وانزه قاض. ومضت الايام وصار كاظم بك يتردد على والدي وكنت لا ازال طالبا في الحقوق ومازحته في حينه قائلا انك ربحت والدي الدعوى لانك كنت تعرف ان له مستقبلا سياسيا.

وفي احد الايام قال والدي لكاظم شو بدك بالقضاة، لازم تدخل السياسة وبيت الخليل بيت كريم وعريق. وهكذا كان".

ويشيد العميد بدور الخليل في الحياة السياسية اللبنانية وبمواقفه الوطنية ويقول: "كان لكاظم بك دور مهم عند تأليف الحلف الثلاثي عام ١٩٦٨ وقد قام بعمل جبار لانه جمعني بكل من كميل شمعون وبيار الجميل الذي كنت على خلاف دائم معه، اما مع الاول (شمعون) فكنت مثل الشمس في شباط يوم صحو ويوم غيم وشتي.

وتمكن كاظم بك بلباقته وذكائه من جمعنا نحن الثلاثة وانتصرنا في جبل لبنان. وقيل في ما بعد ان هذا الحلف كان طائفيا، فكنت ارد كيف هذا الحلف طائفي في الوقت الذي استمر احمد اسبر في مقعده الشيعي في بلاد جبيل وبشير الاعور في مقعده الدرزي في المتن الاعلى ومحمود عمار في مقعده الشيعي في المتن الجنوبي. وكان بيته دائما مفتوحا وعقصدا للنواب حتى عندما اضطرته الظروف الى البقاء في باريس في المرحلة الاخيرة، فكان يستضيف النواب ويجمعهم للتشاور في الاوضاع".

وجميع الذين وفدوا للتعزية اتفقوا على الاشادة بالمزايا الوطنية للنائب الخليل. ونقل عنه عدد من النواب الذين التقاهم او اتصل بهم في الساعات الاخيرة قبل وفاته ان الاخطار المحدقة بالجنوب ومياهه كانت هاجسه وهو ابدى تخوفا امام محدثيه ومن اتصل بهم من تحول الشريط الحدودي حزاما امنيا وبشريا تملأه اسرائيل باليهود السوفيات الذين سيفدون اليها، مما سيؤدي الى تهجير قسم كبير من اللبنانيين ويعزز التقسيم. كذلك نقل عنه تخوفه على مياه الحاصباني والوزاني، منكرا بمشروع قديم يعود الى عام ١٩٥٥ ويتضمن بناء سد للمياه اللبنانية في الجنوب بتمويل اميركي تكون حصة الاسد منها لاسرائيل.

رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني الذي يزور العاصمة الفرنسية زيارة خاصة، اعرب عن حزنه للخسارة التي حلت بالمجلس وقال: "ان غياب المرحوم كاظم بك الخليل، وهو ركن من اركان المجلس النيابي وكبير من رجاله، لهو خسارة للمجلس النيابي خصوصا في مثل الظروف التي يمر فيها الوطن. ونحن اذ نعبر عن حزننا لفقدان الزميل الكبير، نتوجه الى عائلته والى زملائه بأحر التعازي".

والدكتور جورج سعادة الذي واكب النائب الخليل وعايشه في مرحلة الطائف وما بعده، واتصل به مساء السبت فور وصوله الى باريس واتفقا على اللقاء، فوجىء بالنبأ وقال: "صعقت لوفاة كاظم بك الخليل الذي واكب الحياة السياسية في لبنان وكان دوره فاعلا ومميزا ولم يفرط في المصلحة اللبنانية على رغم ما واجهه من صعوبات حتى الساعة الاخيرة من حياته. لقد كان مدرسة في الوطنية. وقيض لي منذ فترة ان اعايشه خصوصا في الطائف وفي ما بعد الطائف وخسارته لا تعوض. وكان رحمه الله خلال الازمات العصيبة التي اجتازها لبنان يعرف كيف يوفق بين القيادات اللبنانية حتى تلك التي كان يعتقد البعض ان جمعها من المستحيلات. كذلك لقب عن حق بطريرك لبنان".

وفور اذاعة نبأ الوفاة، توافدت الى مقر اقامة النائب الخليل في منزل ابنته السيدة مهى الشلبي في العاصمة الفرنسية شخصيات للتعزية. وكان يتقبل التعازي زوجة الفقيد وابناؤه السفير خليل وناصر وكريم وابنتاه مهى وعبيرا. وتقدم المعزين الرئيس الحسيني والرئيس امين الجميل والنائب سعادة والوزير البر منصور والعميد ريمون اده والنواب ميشال معلولي وبيار حلو ونديم سالم واحمد اسبر ومخايل ضاهر وفؤاد طحيني وسالم عبد النور والسفراء السابقون غسان تويني وعصام حيدر وبطرس ديب.

وابرز المتصلين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الوزراء الدكتور سليم الحص والرئيس صائب سلام والنائب يوسف جمود.

ومن المتوقع ان ينقل جثمان الخليل بعد ظهر غد الثلثاء في طائرة خاصة الى دمشق حيث ستقام مراسم التشييع ظهر الاربعاء ويدفن الى جوار مقام السيدة زينب تنفيذا لوصيته، الى جانب والده المرحوم الحاج اسماعيل الخليل.

لولا ظلمة الدركات لما رأينا

"من ساواك بنفسه ما ظلمك"
(مثل عامي)

الاهمال، يا صغيرتي، يورث الندم، كما يقولون، يورث عض الشفاه، عض الاصابع، يورث الغصص والحرق.

ففي غياب البستاني ينخر السوس بالشجرة.

وفي سكرة الملاح تترنح الباخرة،

وماذا يحل بالقطيع في غفلة الراعي...

اواه، يا صغيرتي، اواه، لو تعلمين!

اليك من واقع الحياة مثلين بسهلان الفائدة، يضمان الشكل في اطاره، والجوهر في اطاره:

١ - يحكى ان رجلا من عين الحور كان قوي البنية سليمها. ذات يوم، وكان ينقي حقله من الاعشاب البرية، ولجت كفه شوكة سامة، فما بالي لوخزها، ولا لنصائح اهله وصحبه وعارفيه. اكتفى بالجلوس في زاوية بيته يصغي الى جاراته، وقريباته، وبنات عماته. يغزلن الاحاديث حواليه، وينثرن الاطايب بين يديه. نسي صاحبنا الوجع، وخلفيات الوجع حتى امتد الورم الى ساعده، فاشار الطبيب عليه: حفاظا على سلامته، بقطع يده. بيد انه ركب هواه متذرعا بمشيئة القدر حتى فاجأته، من عوالم الغيب، مخبآت لا هوية لها: بحة في حنجرته، مغص في امعائه، خفوق في قلبه، احتقان في رئته... اوينفع الطبيب، بعد الان، يا عزيزتي، اما فات العلاج؟ لا ادري. قال المسيح: "ان شككتك عينك اليمنى فاقلعها، خير لك ان يهلك احد اعضائك، ولا يلقى جسدك كله في جهنم" (متى ٥:٢٩).

لو ان ابن عين الحور:

العديم الرؤية والرؤيا،

الذي يقرأ هذا الكلام، في خريف الايام، عشرين مرة،

الذي لا يرى ابعد من انفه،

الذي يصعر خده، متباهيا بصومعته، بعمق واديه.

الاقرع الذي يعتز بشعر (بفتح الشين) خالته.

لو فكر ابن عين الحور في انقاذ جسده لما ترك الشوكة تمعن في تهديم كيانه عضوا عضوا. الاهمال لا يورث الندم فحسب، بل يورث التحسر والتفجع. وما اضعف الانسان يتحسر بعد فوات الاوان!

٢ - يحكى ان الجنرال غورو، في احدى المعارك، اصيب في ذراعه. دخل المستشفى.

قال له الطبيب: ذراعك تحتاج الى علاج طويل.

فقال له الجنرال: واذا قطعتها؟

اجابه الطبيب: ثلاثة اسابيع. تعود بعدها الى عملك.

فصاح الجنرال، ومن غير تردد: اقطعها.

وهكذا عاد صاحب الذراع المبتورة الى عمله بدينامية القائد.

والان، لا تقولي، يا صغيرتي، "مستويان مختلفان: تقابل بين قائد غربي وفلاح شرقي؟ يا للمفارقة"!

الجوهر يا حياتي، في الانسان، هو هو، حاكما ام محكوما، غنيا ام فقيرا، عالما ام جاهلا.

كم من حاكم اودى الاهمال بحكمه،

وكم من عالم ذهب الاهمال بعلمه.

الاهمال، في الجسم، كما في الوطن، يؤدي الى الترهل، الى القهقرى، الى منازل يسمونها ويتقيأون: ظلمة الدركات، لولا هذه الظلمة لما رأينا:

- من يشرب كأس جسد هدمته يداه،
- من يحرق شعبا ارضاء لكرسيه المخلع،
- من يقتل القتيل ويحمل في نعشه،
- من ينزع الطحينة عن الدبس، ويتباهى.

نعم، لولا ظلمة الدركات، وليدة الاهمال، لما وصلنا الى ما نحن فيه والحمد لله. وما زلنا سكارى مبحرين!

سامي نعمة الله الهاشم

شعلة يدها

كنا في جمع يجمعنا
نتحدث في شتى الاشياء.
القيت عليها نظرة،
بلعت الريق،
غضضت الطرف،
تنهدت،
وتابعت سير الكلمات.

اغتصبت مني نظرة،
طارت من رأسي الفكرة.
انقطع سيل الكلمات
للحظات.
هزني جاري، ان تابع
- "في م كنا نتكلم؟!".
- "عن فيلم عن قصة حب".
في رحم البسمة.
تناسلت الكلمات.
هربت مني نظرة
اندفعت منها نظرة
تعانقتا في قلب الطريق،
انكسرت مني الى اعلى،
حاملة صورتها معها،
نظرتها انكسرت للاسفل،
لا اعرف ماذا تحمل،
هزني جاري ان تابع،
مسحت وجهي بيدي،
سترت بالمسحة ضحكة.

اندفع سيل الكلمات
عن فيلم عن قصة حب.

وبتّ تلك الليلة،
مسلوب النوم،
لا اعلم لا ادري
من درب تلك الصورة
صورتك انت
على وجه عقلي الباطن.

التقينا في اليوم التالي
في هيئة جمع.
سلمت عليها،
قذفتني شعلة يدها
لخيال آخر.
سحبت يدها، تمشينا
تذكرت القسمة، نسيت الجمع
وكل انواع اللوم.

تعارفنا، تفاهمنا
اني ادعوك الى عرسي
هذا الاحد،
لا تنس موعد هذا اليوم.

محمود الداود

(* استاذ فيرياء - ثانوية صور الرسمية للبنين - صور، لبنان)

تحت التاج والماسونية

(*)

- ٢ -

رأى الجمهوريون الى النمسا كونها علما على الحلف الوثيق بين عدوي "الجمهرة"، اللدودين. فكسبوا الى صفهم، داخل فرنسا وخارجها - في ايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية وبين الشعوب المنضوية تحت التاج المثنى - الجماعات القومية اليمينية. فتماسكت هذه الجماعات عن طريق ثورة العصبيات المحلية والدينية المذهبية واستعدائها على "المانية" النمسا تارة، بازاء السلافية، وكاثوليكيتها تارة، بازاء البروتستانتية والارثوذكسية. فصرفت السياسات الجمهورية والقومية، الحرب التقليدية التي غلبت رسومها على القرن التاسع عشر بعد نابوليون، عن قصدها الى اقامة توازن قوى مختلف عن التوازن الذي استقر من قبل. صرفتها عن قصدها هذا الى حرب ايديولوجية ولاهوتية، لعبت الماسونية دورا بارزا في بلورتها وشحذ شعاراتها. فنشرت المزاعم عن "القهر الكولونيالي" الذي يثقل به النمساويون والمجريون والالمان كاهل الشعوب الاخرى، آن كانت الفروق بين هؤلاء واولئك تضيق، وكانت النزعات الليبرالية والائتلافية الفدرالية والدستورية تتنامى وتتعاظم. فتصدرت الاشتراكية الديمقراطية، ذات المنشأ العمالي والمثقف، القوى الاجتماعية والسياسية والثقافية التي عملت على مسكة المملكة، وجمعت الى مقاومة الرأسمالية دعوة واسعة وحثيثة الى الاخذ بالاقتراع العام، من غير مراتب الدخل واصناف الملكية، والائتلاف والديموقراطية.

الا ان غلبة الصفة الايديولوجية واللاهوتية على الحرب، اي نجاح حزب الحرب الاهلية الجمهوري في تغليب هذه الصفة، ادت الى التهوين من شأن الظواهر الجديدة والمتنامية. فرمى مازاريك ميول المملكة الى الائتلاف والدستور بالكذب والمراوغة. ونشط الاعلام الحليف، الذي كان شطر كبير منه في يد البلاط القيصري الروسي، في محو الفرق بين التوسع البروسي، الذي حفظ النمسا من الضم، وبين النزعة الجرمانية. فصور النمسا بصورة الدولة العنصرية، وهي جامعة اعراق وامم، وبصورة الاستبداد، وهي التي اقرت منذ ١٩٠٧ الاقتراع العام وكانت بين اول دول الحق في اوروبا. ولعبت الماسونية دورا في بلورة الحرب الايديولوجية الجمهورية وفي تحديد شفرتها. فأخذت محافل الماسونيين، منبت بعض ابرز النخب الاوروبية الحاكمة يومها واقواها نفوذا واوثقها تعاونا، بمبدأ القوميات المنفصلة وبنظمها في عصبة واحدة. ووافقت الماسونيين الايطاليين على مطالبهم ضم اراض نمساوية (تريستا، بعض لومبارديا، بعض ترانتان...)، وماشت الصرب في سعيهم الى انشاء صربيا الكبيرة ثم يوغوسلافيا. وكانت خطة مازاريك وبينيش ودعوتهما الى تقويض الدعامة النمساوية للفاتيكان من اركان السياسة المارونية العامة. فلما عقد الماسونيون مؤتمرهم العام في ٢٨ الى ٣٠ حزيران ١٩١٧ اقروا كل المطالب القومية الانفصالية، ونعتوا الحرب الدائرة بـ"المقدسة"، وربطوا بين قدسها وبين رفع القوميات المختلفة لواء استقلالها بدول حسبت ان احدا يشاركها في اداراتها وولايتها. ومزج الماسونيون، في مؤتمرهم هذا، مزجا متعمدا بين حقوق الانسان وبين حقوق الشعوب، وشرطوا الاولى بالثانية واناطوها بها. فكأن الاقرار بحق شعب من الشعوب في دولته يحيل انتهاك حقوق الانسان انتهاكا فاضحا في الدولة القومية الجديدة، ويمنع منه. ناهيك بكل دواعي الانتهاك التي تنشأ عن قوة الاقليات في الدول الجديدة حيث لا تتمتع الكثرة الحاكمة بأسباب المنعة، من عدد وثراء وثقافة ومرتبة اجتماعية ودور تاريخي سابق، تمكن لها الحكم حكما حليما ومدبرا.

وكان تقديم حق الشعوب في تقرير مصيرها على الحدود التاريخية، وحمل الرسوم السياسية كافة على رسم الدولة الامة وحده، والسعي في "جمهرة" اوروبا ونشر الحرب الاهلية بين الجمهوريين العلمانيين وبين المحافظين الملكيين والكاثوليك في العلاقات الدولية، كان هذا كله منزلة النوازع التاريخية العميقة التي افضت الى تفكيك الامبراطورية ذات الرأسين. ولابست هذه النوازع تقديرات وحسابات سياسية وجغرافية واستراتيجية انعقدت على اضعاف المانيا الفيلهلمية، بكتلتها الضخمة ومطامعها الجرمانية التي الحقت بها جماعات المانية استوطنت شرق اوروبا حتى ضفاف الفولغا السفلى في قلب روسيا. واستتبع اضعاف الرايخ الثاني، وهو الكيان السياسي الذي ضم المانيا بعضها الى بعض لاول مرة في التاريخ الحديث، في رأي الساسة البريطانيين والفرنسيين، تصديع الحليف النمساوي، من غير النظر الى الفرق بين السياسة النمساوية، التي يحكمها التوفيق بين نوازع قومية مختلفة، والسياسة الالمانية المحكومة بالخوف من القتال على جبهتين عريضتين غربية وشرقية، في وقت واحد.

لم يغب الفرق بين القوتين الحليفتين عن قادة الكتلة الغربية، ولم يجمع هؤلاء القادة على تقسيم النمسا الا اواخر الحرب بعد مشاورات كثيرة تخللتها ديبلوماسية سرية نسجتها مفاوضات بين النمسا وبين اعداء المانيا في غير عاصمة من عواصم اوروبا. فكان جواب وزير البحرية البريطانية، اللورد بلفور، في ١٩١٦، عن سؤال الرئيس الاميركي، ويلسون، عن اهداف الحرب السياسية والاقليمية، ان الحلفاء يريدون استقلال بلجيكا، ورد الالزاس واللورين الى فرنسا، وارساء بولونيا على اساس قومي، وتوسيع حدود ايطاليا، واقامة صربيا واحدة، ورومانيا كبيرة، وانشاء بوهيميا. وحمل الامم الثلاث الاخيرة على حجب رجالها وسلعها وتموينها عن القوات الالمانية والنمساوية. فلما صاغ ويلسون "مذهبه" في "عصبة الامم"، او "مجتمع امم" يتولى التحكيم في النزاعات الاقليمية والدولية، عقيب "سلم عادل" من غير تقسيم ولا ضم، سارعت الديبلوماسية البريطانية الى الحنو على مثال ما ناضلت في سبيله مرارا طوال القرن التاسع عشر. اي الى صوغ موازنة بين الدول الكبيرة على حساب المحور وركنيه. فرحب بلفور، في الشهر الاول من ١٩١٧، باقتراح عصبة الامم، لكنه رأى ان هيئة دولية يشارك فيها الالمان والنمساويون والاتراك، من بعد ضعف اورثه لهم تحرير الشعوب الملحقة بهم، اقدر على اداء مهماتها التحكيمية. ورد بلفور نفسه سعي اسكيت، وزير خارجية ويلسون، الى "سلم ابيض" يمهد الطريق الى الهيئة الدولية، واستمال الرئيس الاميركي الى رأيه، ورأي "القاريين" من فرنسيين وايطاليين وقادة اوروبا الوسطى القوميين، في ضرورة احراز انتصار ساحق وشامل يفل النزعة العسكرية الالمانية خاصة.

وتردد بعض السياسيين الاوروبيين في حسم بعض مايترتب على تصديع النمسا، وعلى انشاء دول قو[illegible]ة حاجزة بين المانيا وبين روسيا القب[illegible] [illegible]نقل بلفور، منتقلا في الاثناء الى [illegible] [illegible]جية البريطانية، الى هاوس، [illegible]ـون الى اوروبا، خشية فرنسا [illegible] استواء بولونيا دولة، تامة د[illegible] [illegible]الى الحؤول بين روسيا ونجدتـ[illegible] [illegible]نا ما هاجمت المانيا فرنسا، ا[illegible] [illegible]ى روسيا، انذاك، ان تحصل على رضا بولونيا باجتياز الجيش الروسي اراضيها، ومثل هذا الرضا عسير المنال على ما بين روسيا وبين بولونيا من عداء وضغائن ومخاوف. فنبه هاوس الوزير البريطاني الى ما يغفل عنه الفرنسيون والبريطانيون جميعا ان مصدر التهديد الذي ينبغي ان يخيف اوروبا، في غضون نصف القرن الاتي (والكلام في ١٩١٧)، ليس المانيا، التي في وسع اوروبا التعويل على قواها الديموقراطية والاجتماعية، وانما هو روسيا، الضامرة السياسة والمجتمع.

من الجلي ان الدول المحاربة الاوروبية صمت سمعها عن تناول امثال هاوس للسياسات الاوروبية، وتحالفت مع الاستبداد القيصري، لأنها بنت حلفها فيما بينها على الخوف من تعاظم القوة الالمانية، ومن تهديدها للوحدة الاقليمية الفرنسية والمصالح البريطانية والتوسع الروسي في آن. فسعت في كسر المانيا ونحرها من غير اعتبار بالنتائج التي قد يتنجها كسر الشوكة الالمانية عبر انهيار النمسا، ونشوء دول مضطربة الاركان على انقاض المملكة ذات التاجين. فلما نشطت المفاوضات السرية بين مبعوثي امبراطور النمسا وبين الحلفاء، في النصف الاول من ١٩١٧ خاصة، لم ينح موقف الحلفاء النحو الذي يبعث النمسا على الانفكاك من القبضة الالمانية. ففي شباط ١٩١٧ قبل الامبراطور النمساوي، بلسان مبعوث خاص، مطالب الحلفاء في بلجيكا (استقلالها) وفرنسا (وحدة اراضيها) وروسيا (مصالحها البلقانية والتركية)، ووعد بانشاء مملكة يوغوسلافية من البوسنة وصربيا والجبل الاسود والبانيا، تتمتع باستقلال ذاتي، واغفل مسألتي رومانيا (ضم ترانسلفانيا) وايطاليا (المطالبة بضم شاطئ الادرياتيكي).

ولاقى موقف الامبراطور النمساوي ترحيبا من فرنسا. فذهب بوانكاريه، في آذار ١٩١٧ اي قبل ان يلي كليمنصو أمر السياسة الخارجية الفرنسية، الى ان فرنسا تؤيد توسيع النمسا وضمها الى ممتلكاتها سيليزيا، البلاد الالمانية من بولونيا اليوم، وبافاريا، القلب الالماني المحافظ. وعلل الرئيس الفرنسي المعتدل سياسته بإزاء النمسا برغبة بلاده في النصر على المانيا اولا، وبتقديمها هذا الغرض على غيره. في غضون ذلك توقع الالمان انهيار الجبهة الروسية، من جراء الثورة الروسية الاولى، الديموقراطية، في شباط ١٩١٧، وهي الثورة التي اسهم الالمان في القضاء عليها و"تخطيها" الى الثورة البلشفية، اللينينية، لما نقلوا لينين الى روسيا، ومدوا الحزب الداعي الى خروج روسيا من الحرب وحثها ببعض اسباب النصر. واستقبلت السياسة الالمانية الامارات الاولى على انهيار الجبهة الشرقية الروسية بحماسة كبيرة، وابتدأوا حرب الغواصات في البحار التي تمخرها ناقلات التموين الى البلدان الاوروبية الكبيرة وهددوا طرق تموينها البحرية والحيوية. فبدا انتصار المانيا غير بعيد التناول، وتردد النمسا محرجا بينما حليفها الالماني يتقدم وتكتل الحلفاء لا يرضى بالعروض التي تقدمها النمسا.

أدركت الديبلوماسية الايطالية، الملكية والعسكرية، بخلاف سونينو، وزير الخارجية، ان في وسع ايطاليا، قبيل منتصف ١٩١٧، انتهاز الفرصة التي ازفت مع الانهيار الروسي والتردد النمساوي. فاقترح موفد الملك على النمسا، باسم الملك الايطالي وقائد الاركان، سلما منفصلا يخرج ايطاليا من التكتل الحليف نظير ان تتخلى النمسا عن ترانتان وساحل الادرياتيكي، من غير تريستا والبلاد الداخلية التي تليها (المانيا)، ومن غير التيرول. الا ان الامبراطور النمساوي، شارل، رفض مفاوضة ايطاليا، منفردة عن الحلفاء الذين كان يحاول عقد اتفاق شامل، وعام معهم. وكان سائق الايطاليين الى عقد عهد منفصل بينهم وبين النمساويين الاعداد المشهود. منذ اوائل ١٩١٧، لمعركة كبيرة بين الدولتين الجارتين وقعت في اواخر السنة، في تشرين الاول، في كابوريتو والبندقية، دارت فيها الدائرة على ايطاليا، فخلفت هذه ثلث مليون اسير بين ايدي النمساويين.

وحمل التحليل الاستراتيجي الحلفاء على الشك في مقدرة النمسا على التملص من الربقة العسكرية الالمانية، وتاليا على الوفاء بعروض الامبراطور في المفاوضات السرية. فتساءل لويد جورج، ردا على ما نقله موفده الى هذه المفاوضات من قبول شارل. في آب ١٩١٧، بالتخلي حتى عن تريستا، وبتوسيع صربيا بضم البانيا ومقدونيا اليها، وبضم ترانسلفانيا وبيسارابيا (مولدافيا الحالية) الى رومانيا - وهذه كلها وعود الحلفاء للدول المزمع انشاؤها على انقاض النمسا او لايطاليا المترددة - تساءل رجل الدولة البريطاني: كيف يمكن نزع السلاح الالماني اذا استمرت المانيا واحتلالها البلدان الوسطى والشرقية من اوروبا؟ وهذه البلدان هي "حصة" النمسا. ولاحظ ان المانيا تحتاج الى حلف دائم ووثيق بينها وبين النمسا وبلغاريا وتركيا، او ضعفت سيطرتها على خط هامبورغ - بغداد الذي يصلها بالجنوب والشرق، وفقدت مصدرا بارزا من مصادر قوتها، وركنا من اركان "كونيتها".

حين خلف كليمنصو بانلوفيه في رئاسة الوزارة الفرنسية، في الشهر الاخير من ١٩١٧، وهو من هو جمهورية وعلمانية وعداء للكنيسة، رجع عن خطة قيادة الاركان الفرنسية الرامية الى انشاء كونفيدرالية دانوبية قوامها النمسا وممتلكاتها، ورتب اغراض فرنسا في الحرب على نحو يقدم سحق حلفاء المانيا على ضرب القوة الالمانية نفسها. وكانت النمسا، في غضون هذه السنة الحافلة بالحوادث الجسيمة، ضمت البوسنة البلقانية (واليوغوسلافية اليوم)، فأظهرها الامر مظهر الالة التي تتوسل بها المانيا الى انفاذ مآربها ومخططاتها حيال روسيا، الطامعة دوما في ظواهر استانبول البلقانية. واقدمت على حكم صربيا حكما من غير واسطة، ووقت علاقاتها بالمانيا. فلم يشك كليمنصو في ان هذا كله قرائن على التحاق النمسا بالعصبية الجرمانية، ويتهدد فرنسا باخطار لا طاقة لها على جبهها، ناجمة عن تعاظم القوة الالمانية.

وضاح شرارة

(* يتبع: جزء ثالث)

(*) فرنسوا فيجتو: جنّاز امبراطورية مرحومة، تاريخ تدمير النمسا - المجر، ١٩٨٨، باريس، دار ليوكومون.

اجعلني يا مولاي والي القرعان

- ٦٦ -

بعد انتصار دولة المماليك على الصليبيين نهائيا سنة ١٢٩١ م وبدء الحروب التجارية والالحاقية التي اطلق عليها اسم الحروب الصليبية سنة ١٠٩٦ م لان القائمين بها من الفرنج اتخذوا الصليب شعارا لحروبهم وحملاتهم، ودعا اليها، بدافع من التجار والمغامرين العسكريين، الكرسي الرسولي وكانت له هو مصالح تجارية واقتصادية واسعة، لم تنقطع مطامع الاوروبيين في بلاد الشرق سواء في القسطنطينية او الشام او مصر وغيرها، وكانت وسيلة الغزوات الفرنجية الاساسية السفن الحربية المكلفة حماية السفن التجارية والقرصنة، ما حمل المماليك على الاهتمام بانشاء اسطول حربي لهم لضرب مراكب الفرنج وللاغارة على ما تبقى من ممتلكاتهم في الشرق ولاسيما جزيرة قبرص التي تحولت الى مركز رئيسي لغزوات الفرنج على ساحل بلاد الشام ومصر. وهم تابعوا في هذا الشأن طريق الفاطميين وصلاح الدين الايوبي في انشاء السفن التجارية والحربية، برغم ان عنايتهم بجيوشهم البرية، وخاصة سلاح الفرسان، اكثر واوسع، وذلك انه برغم المعاهدات بين مصر والشام وامراء ايطاليا والبرتغال واسبانيا، ظلت الغزوات التجارية الفرنجية مستمرة بعد القضاء على الصليبيين في الساحل، وكثيرا ما كان بعض الفرنج، من تجار وقراصنة وغيرهم، يغزون المدن الساحلية مثل صيدا وبيروت وطرابلس والدامور حتى غزوا الاسكندرية سنة ٧٦٧ هـ - ١٣٦٥ م (وثمة مؤرخون يقولون ان ذلك جرى سنة ٧٦٥ هـ - ١٣٦٣ م) فارتأى المماليك انشاء اسطول بحري يحتل قبرص فانشأوه في بيروت وقاموا بغزو الجزيرة واحتلالها موقتا كما كانت حكومات الشام ومصر تعنى بالمراكب البحرية في المواصلات بين مصر والشام، عندما لا يكون ثمة اخطار عليها في البحر، الى ان التجارة من الشرق الى الغرب جعلتهم يهتمون ببناء الاساطيل لنقل بضائعهم وترويج تجارتهم على خطى من سبقهم. وشوهدت آثار تجار الشام في معظم سواحل المتوسط والجزر البريطانية وغيرها، الا ان اهتمام المماليك بانشاء الاساطيل البحرية كان اقوى واكثر من اهتمامهم بانشاء الاساطيل التجارية فدولتهم دولة عسكرية في الدرجة الاولى، وهم شغلوا بالحروب والفتن الحربية اكثر مما شغلوا بالتجارة والاعمال السلمية والمدنية اذ كان ما يفرضونه من ضرائب ومكوس وجباية والتلاعب باوزان النقد لاقتصادهم الاقطاعي ونفقاتهم العسكرية.

حينما حكم المماليك بلاد الشام ومصر كانت المكوس باهظة فزادوها وتفننوا في ضروبها حتى صعب احصاؤها وحفظها كما يقول محمد كرد علي في "خطط الشام" وغيره من المؤرخين. وبين سلاطينهم من ابطلوها واحسنوا لرعاياهم وانفسهم ومن ذلك ان السلطان الظاهر بيبرس ابطل ضمان الحشيشة وامر بحرقها وكانت من موارد الدولة وموارد بعض الاقطاعيين قبلا كما صارت في ما بعد وحتى في عهدنا الحالي مورداً لبعض الحكومات والمتزعمين، وفي جملة ما ابطله السلطان الظاهر برقوق من المظالم والمكوس في بلاد الشام ضمان المغنين والمغنيات في الكرك والشوبك، وضمان المغاني عرف في مصر فابطل زمن السلطان الاشرف قلاوون في جميع البلاد تحت امرته، وهو مال كثير يفرض على المغنين والمغنيات يؤدونه الى الخزانة كل عام. كما ابطل قلاوون ضمان البغي وهو مال يؤخذ للخزانة من النساء البغايا البائعات اللذة الى من يشاء وكان وفيرا كل عام، ولم تنقطع مراسيم السلاطنة المماليك الصادرة ابطالا لبعض الرسوم والضرائب. الا ان امراء منهم ومن غيرهم كانوا يصادرون ملايين الدنانير، وممن كثرت مصادراته السلطان المؤيد شيخ، اذ احدث ابوابا عدة من المظالم حينما كان يخرج الى التجاريد، وهذا الخروج في الحملات والتجاريد كان بابا للمماليك كي يسلبوا الرعية ولا تكلف التجريدة اقل من نصف مليون دينار، ما يثبت ولا حاجة الى اثباته ان نفقات قليلة على الحروب تكفي لرفع مستوى الحياة عند البشر درجات كبيرة وعالية، اما اذا اوقفت نفقات الحروب على الحياة السلمية فان البشر يتخلصون من الفقر والجوع والحاجة والعوز ويتمتعون بحياة من الرفاهية لا تصدق. ولكنها مطامع التجار والحكام والانظمة الفاسدة المستمرة والتي تتوقف على وضع حد لها سعادة الانسان المادية والروحية وبلوغه درجة عليا من الرقي والمدنية.

يقول كرد علي : "فاذا جرد السلطان في حياته عشرين تجريدة كان المصروف من ذلك في هذه السبيل عشرة ملايين تصل الى خزانة السلطان حتى يجبى مثلها من الرعايا المساكين"(١). ولو اخذنا بكثرة التجاريد في عهد المماليك لامكننا تصور ما كان يعانيه السكان من نهب قانوني ورسمي عدا اعمال السلب الاخرى غير الرسمية والقانونية التي يمارسها الامراء والاقطاعيون، من المماليك وغيرهم تحت ستار الحرب والجهاد.

في هذا المجال، سنة ٧٠٠ هـ استخرجت الحكومة من الاملاك والاوقاف في دمشق وظاهرها مالا كثيرا جدا "واخذوا من الغوطة من كل قرية تكثر اموالها ثلث ضماناتها واخذوا من القرى التي لزراعة القمح والشعير والقطن والحبوب على نسبة مغل سنة ثمان وتسعين وست مائة، فعظم ذلك على الناس وهرب خلق كثير واستخفى جماعة، والذين وقعوا بايديهم قطعوا اشجار الباقين وأباعوها حطبا بحيث أباعوا القنطار الدمشقي بثلاثة دراهم، فطاب خراب الغوطة بهذا السبب، ومن شدة الطلب وكثرة الظلم والجور"(٢). وتدل بعض المراسيم، منها ما ينص على الاعفاء من الضرائب ومنها ما ينص على تنظيم جبايتها، على تفنن دولة المماليك وعمالها في الاطراف والمدن في فرض الضرائب لتلبية حاجتين، الاولى الانفاق العسكري والدولة عسكرية في اساسها، والثانية مطامع رجالها بدءا من السلطان ونواب وقادة جيشه وانتهاء باصغر اقطاعي في اصغر بقعة من مصر وبلاد الشام وغيرهما. اذ كان كل اقطاعي آمرا في الجيش وعليه ان يقدم عددا محددا من الجنود عند الحاجة اليهم في الحروب والفتن وغيرها، وهكذا نرى نظام الاقطاع المملوكي ربط بين السلطة على الجنود والسلطة على الارض لان الدولة عسكرية في الدرجة الاولى.

وكثيرا ما عانى اهل الذمة، الى المسلمين، كثرة الضرائب، وقام بعض السلاطنة العابلين بازالة الغبن عنهم والزامهم بما اجرى عليهم احكامه عمر بن الخطاب الخليفة الراشدي الثاني، وكثيرا ما كانت الاوامر تصدر في زمن الشراكسة بجمع الذهب والفضة آنا فآنا وتسليم المجموع منهما الى السلطان ليضرب به سكة ونقودا، و"كثر في ايامهم غش الفضة حتى كان سعر الدرهم ينزل كثيرا، ويصاب الناس في الشام ومصر بخسائر فادحة، وكثيرا ما كانوا يخسرون ثلث اموالهم لان بعض ملوكهم كانوا يغشون الفضة وينزلون عيار الذهب، فكانت المصيبة بالفضة والذهب لعهدهم كالمصيبة بالاوراق النقدية لعهدنا، كل يوم في ارتفاع وانخفاض"(٣).

وهذا التلاعب بالذهب والفضة والنقد ليس خاصا بعهد المماليك ولا بالشرق دون الغرب، فهو سمة عامة للحكم الاقطاعي ثم للحكم الرأسمالي وبصورة اكثر سعة وحدة. واذا قارنا بين ما جرى في بعض الاوقات عهد المماليك وما جرى في لبنان مثلا في سنوات قليلة كان التلاعب المملوكي اقل ضررا وسرقة ما لا يقاس مما عندنا. وبين سنتي ١٩٨٣ و ١٩٨٨ نقصت قيمة النقد ليس بمقدار الثلث فقط بل لم يبق منها سوى جزء من الوف، فمن كان يملك ٣٥٠ الف ليرة لبنانية تساوي ١٠٠ الف دولار بقيت معه كمية النقد اللبناني ذاتها ولكنها صارت تساوي حوالي ٥٥٠ او ٦٠٠ دولار مذ رفع السماسرة والمستغلون ممن هم في الحكم وخارجه مع سماسرة خارج البلاد قيمة الدولار الواحد الى ما بين الـ ٦٠٠ والـ ٦٥٠ ليرة لبنانية، فصارت قيمة الـ ١٠٠ الف دولار لا تصل الى الالف الواحد من الدولارات فاصاب الخراب المالي اكثرية السكان الساحقة واصاب الحكام وبعض السماسرة القلائل الاموال الوفيرة جدا والى الحد غير المعقول. وامام ما عانيناه في هذه السنوات القلائل - وبعدها ولكن اقل قليلا من السابق - كنا نحسد من خسر ثلث ماله في عهد المماليك ونحن نقرأ اقوال المؤرخين حول تلاعب هؤلاء بالنقد وقيمته حتى تلونا عبارات الرحمة عليهم مرارا وتكرارا ازاء ما قام به حكامنا وسماسرتنا المعاصرون، ومما قاله كرد علي وهو يصح اكثر على احوالنا في الثمانينات من القرن العشرين : "كانت ايام الشراكسة فريدة بثروة عمالها، والغالب ان الواحد منهم كان يأخذ رزق الوف ولكن الثروة كانت شيئا كثيرا في تلك الايام محصورة في الافراد"(٤). فرحم الله المماليك اذ كانوا يستولون بالتلاعب النقدي على الثلث كحد اقصى وامثالهم وورثتهم في زماننا يستولون بهذه الطريقة على اكثر من ٩٩ في المئة مما نملك، والمئة الف دولار تتحول قيمتها الى حوالي ٥٥٠ او ٦٠٠ دولار اذا كانت بالنقد الوطني، فضلا عن طرق الاستغلال الاخرى مثل احتكار جميع المواد حتى الغذائية منها والادوية والرشى والفوات ونهب اثاث المنازل والمكاتب والمحال وغير ذلك.

شيخ القرعان

ولم تكن الضرائب والمكوس واحدة وموحدة في دولة المماليك، بل تختلف في مدينة عن مدينة وفي نيابة عن نيابة وفقا لطمع النائب او الاقطاعي وشرهه الى المال. وكان من اسوأ سلاطنة المماليك السلطان شعبان وهو ما قال فيه المؤرخون انه كان متطلعا الى جمع المال ونيل البدل والهدايا لقاء الوظائف والاقطاعات، وجعل لذلك ديوانا قائما بالذات، وكان يعين البدل في المناشير. وروى المؤرخون ان احد المماليك كشف رأسه سنة ٨٣٠ هـ امام السلطان فاذا هو اقرع، فضحك السلطان فقال المملوك : اجعلني يا مولاي والي القرعان فاجابه السلطان الى ذلك واخرج له مرسوما سلطانيابان يكون شيخ القرعان وخلع عليه، فصار يدور في الاسواق والحارات ويكشف رؤوس الناس فمن وجده اقرع يأخذ منه دينارا حتى الاعيان فضج الناس منه وشكوه الى السلطان فضحك ونادى بالامان للقرعان، وان كل شيء على حاله، وكسب الرجل في هذه الحركة المضحكة المبكية مالا وفيرا، ولعل خطاه انه فرض الضريبة على الاعيان ايضا ولو حصرها في عامة الناس لما اخمدت الشكوى او منع السلطان استيفاءها ونادى بالامان للقرعان، قلنا ان الاتجار بالوظائف العامة وحتى الوزارة والنيابة ونيل ثمن لها وكذلك وضع بدل للتهريب والخدمات والمرافق العامة مثل الهاتف وانجاز معاملة عادية في الدوائر حيث لا ينال احد هاتفا او تنجز له معاملة في اية دائرة الا بدفع مبلغ معين جرى في عصرنا وفاق ما كان في عهدي المماليك والعثمانيين وبعض سنوات الانتداب. ورب تلميذ فاق استاذه، وحركة التطور اذا كانت في العام الى الامام والاعلى فانها في الخاص قد تكون الى الوراء والى الخلف، ووصل الامر بالكثيرين الى القول، وعن حق، ان بعض الرؤساء في دولتنا اللبنانية "المعاصرة" ليسوا اكثر من رؤساء لزمر من السماسرة والمتاجرين والفاسدين والشذاذ وقطاع السبل والطرق واللصوص والصعاليك لحق بهم "التطور" واصابهم رشاشه فجعلونا نترحم على عهود المماليك والتتار والعثمانيين ومن اليهم، بكل هذا وغيره ليس غريبا ان يتبرم الناس من حكم المماليك ويضعوا آمالهم بالعثمانيين بغية الخلاص من غير ادراك منهم ان الطيور على اشكالها تقع وان آمالهم هذه تشبه من يستجير من الرمضاء بالنار.

والى هذا يروي المؤرخون كثيرا من ضروب الحيل وانتهاك حرمة الدور والمنازل والاوقاف عند المسلمين واهل الذمة سواء بسواء فامام ظلم الحكام واطماعهم لا فرق بين مسلم وذمي ولا بين ابيض واسود فالناس سواسية كأسنان المشط والخلق كلهم عبيد السلطان "فاحبهم" اليه انفعهم له ولسماسرته وبطانته وعياله، وكثيرا ما استخدمت الحيل لاختلاس المساجد والمدارس والمقابر مع عقاراتها حتى بلغت الرشوة لتحقيق ذلك حدا كبيرا استمر بعد المماليك، ولم تكن الحال للحسبة افضل.

فعل المماليك ذلك بحجة تقوية انفسهم عسكريا، وكان حكمهم عسكريا في الدرجة الاولى كما قدمنا، وكان الجنود عامة يقسمون الى طبقتين هما المماليك السلطانية واجناد الحلقة. فالمماليك السلطانية اعظم الاجناد شأنا وارفعهم منزلة واوفرهم اقطاعا وعددهم على حسب ما يرتئيه السلطان من كثرة وقلة، اما اجناد الحلقة فهم عدد كبير اذ ربما دخل عليهم من ليس جنديا كالمتعممين وسواهم بوساطة النزول عن الاقطاعات. وجرت العادة كما روى القلقشندي عند ديوان الجيش عدم الجمع على الجندكي لا يحاط بعدته. وروى ابن فضل الله ونقل عنه كرد علي انه كان لكل اربعين نفسا منهم مقدم ليس له عليهم حكم الا اذا خرج العسكر وكانت مواقفهم معه وترتيبهم في موقفهم اليه. وذكر الاسدي ان عبرة العساكر في الشام ابان القرن التاسع الهجري كانت ٢٤ الف فارس، وكان في كل مدينة الامراء والاجناد، وقال الظاهري ان الجيوش في هذا القرن كانت تنقسم اقساما هي اجناد الحلقة وبحرية وتركمان وعرب واكراد وغير ذلك، واجناد الحلقة في دمشق ١٢ الفا ومماليك كافلها والامراء بها ٣ آلاف، وفي حلب ٦ آلاف ومماليك كافلها والامراء بها الفان، وفي صفد الف وكافلها والامراء بها الف، وفي غزة مثل ذلك. وقال القلقشندي ان جيش الحلقة هو القائم دوما على السلاح، وكان لكاتب الجيش جريدة لاسماء الاجناد واقطاعاتهم، وكان لصاحب ديوان الجيش عرض الاجناد وخيولهم وبين يديه نقباء الامراء يعرفونه الى احوال الاجناد من الحياة والموت والغيبة الحضور وغير ذلك، هذا ما رواه القلقشندي اما انتساب الجنود في مصر والشام فكان متنوعا منهم الاتراك والشركس والروم والصقالبة والاكراد وغيرهم، وكانت للعرب كتائب خاصة بهم في قيادة امرائهم يستدعون عند الحاجة للقتال على اصولهم، فجيوش بني حمدان وبني مرداس وبني كلاب وبني كلب وآل الفضل وسواهم عرب صرف لان صاحب العصبية عربي لا يأمن غيرهم، وكانت اكثرية الجيش شراكسة واتراكا والباقون من اهالي الشام داخلا وساحلا وكان بعض السلاطنة ينشئون على عجل جيشا مساعدا عند الحاجة عن طريق جمع افراد من الشبان واهل الفتوة.

وكان لبنان موزعا بين ثلاث نيابات عسكرية هي نيابة دمشق يتبعها البقاع وجبال لبنان الوسطى وبيروت وصيدا ونيابة طرابلس تتبعها المنطقة الممتدة من جبيل الى عكار ونيابة صفد يتبعها القسم الجنوبي من لبنان. وكان الثقل العسكري يعتمد على جنود الاقطاع الا ان الفاعلية العسكرية كانت تعتمد على الجنود النظاميين المدربين جيدا، واهتم المماليك ببناء الابراج على الجبال وطول الساحل منها ما هو كبير ومنها ما هو صغير يسمى "ذوق" وكانت قواهم الموزعة في مختلف الامكنة يتصل بعضها بالبعض الآخر بوساطة النار من مرتفع الى آخر ليلا والحمام الزاجل والخيل نهارا حتى كانت الاخبار تصل من بيروت الى دمشق في يوم واحد عن طريق الحمام الزاجل والى القاهرة في ثلاثة ايام عن طريق بريد الخيل(٥).

هذا التنظيم الراقي عسكريا في زمنه جعل سلطان المماليك يحيط بالامور سريعا عند وجود اخطار خارجية او داخلية كما جعل ادوار بردي يقول في تاريخه عن الحضارات : "من مفارقات التاريخ العجيبة في هذا العصر هو ان مصر التي صار الامر فيها لحكام وسلاطين من انصاف البرابرة جيء بهم من اسواق النخاسة والرق القائمة في الاقطار المجاورة للبحر الاسود، اصبحت الآن مناط الامل، والملاذ المرتجى، والقبلة التي شخصت اليها العيون والابصار، وقطب الدائرة في العالم العربي. فقد اقام فيها المماليك حكما عسكريا دكتاتوريا، كثيرا ما تعرض للتمزق والاذى من جراء المشاحنات الداخلية بين الاحزاب المتطاحنة على السلطة، تستثمر الى اقصى حدود الاستثمار سكان البلاد وترهقهم بالابتزاز والاعتصار، وهي دكتاتورية صانت وحدة مصر ووحدة الشام. وامدت الحكم بادارة حازمة، وبالقوة والنظام، بما افتقر الى مثله او الى بعضه، الكثير من البلدان المجاورة، ونقرأ خبر هذا كله تفصيلا في هذه الموسوعات التي وضعها بعض علماء العصر وكتابه، معظمهم من موظفي ديوان الانشاء كالقلقشندي الذي اعطانا في كتابه : "صبح الاعشى" وصفا دقيقا وصورة صادقة لهذا الوضع. فالجيش يعيش على الاقطاع يجبي رسومه وتجمع لصالح الجيش دون ان يقابلها ارض او املاك يستغلها لحسابه الخاص، ودون ان يتسرب اي ضعف او وهن في اشراف الدولة عليه، فقد كان جيشا صارما على نفسه كما كان لا يعرف الشفقة او الرحمة مع الغير، يسير على نظام دقيق اسر... (ولكن اذا) ما استطاعت دولة المماليك والنظام الذي اقامته في مصر ان تعمر وتعيش اكثر من ثلاثة قرون فبفضل الموارد الوفيرة التي امدتها التجارة الدولية للبلاد"(٦).

وهكذا ان دولة المماليك، على كثرة سلبياتها ومظالمها وتبريرها - وجميع ممالك ذلك العصر كانت متبربرة واقلها في ذلك مملكة البيزنطيين او الروم - نهضت بدور تاريخي عظيم في استئصال شأفة الفرنجة منذ القرن الثالث عشر وشأن المغول والتتار بعدهم. بقليل، ولم يبق صامدا في وجهها كما يقول بردي غير قبرص "هذا الحصن البحري المنيع الذي هزيء بهجمات المسلمين عليه والذي كتب له ان يبقى شوكة في جنبهم حتى القرن السادس عشر"(٧). الى ان افلت شمس هذه الدولة نصف المتبربرة على ايدي من هم اكثر تبربرا، فيما هم من جنسها غير العربي، ولكل شيء آفة من جنسه، والغريب ان تعمر دولة وهذه حالها حوالي ثلاثة قرون ولم تنهزم الا لانها ظلت تتبع سلاح الفرسان امام سلاح المدافع العثمانية، ولكل عصر سلاحه والويل لمن لا يمتلكه ويظل مكتفيا بسلاح عصور مضت، ذلك ان التاريخ لم يشهد حتى اليوم نصرا لامة او لدولة اذا استندت الى الثقافة الانسانية ولم تستند الى السلاح المحدث. وسيظل القوي متسلطا والضعيف مستعبدا ما دامت الانسانية خاضعة لحكم الضرورة وليس لسيطرة الحرية، ذلك ان الخضوع للضرورة عبودية واضحة والحرية لا تبدأ واقعيا الا بعد الهيمنة البشرية على الضرورة والتخلص من عبوديتها، وهذا لا يتم الا عن طريق العلم ومنجزاته واستخدامها لمصلحة الانسانية وليس لمصلحة التبربر والتجارة والالحاق والاستعمار وقهر الامم والشعوب.

نسيب نمر

* هامش.

١ - خطط الشام، لمحمد كرد علي، ج ٥ ص ٦٥.
٢ - السابق، الصفحة نفسها.
٣ - السابق، ص ٦٧.
٤ - السابق، الصفحة نفسها.
٥ - راجع لبنان من الفتح العربي الى الفتح العثماني، لمحمد علي مكي، ص ٢٤١و٢٤٣.
٦ - تاريخ الحضارات العام (القرون الوسطى)، لادوار بردي، ج ٣ ص ٥٥٠و٥٥١.
٧ - السابق، ص ٥٥١.

الملجأ II قضبان حديد كأننا في حبس

- ٣٤ -

(القسم الاول)

الملجأ الذي نحن فيه ثلاثة اقسام:

الاول الطابق الارضي، المحصن المنيع، حيث يسكن الى اليمين بولس وناديا وعائلتهما، والى اليسار سجعان وزوجته لوريس وعائلتهما.

نلتقي عندهما الساعة الثامنة مساء لنتتبع اخبار التلفزيون ونطلع على آخر الاخبار، ولنستمتع بضيافتهما السمحاء.

الاول من فتوح كسروان.

والثاني من الشوف، من مهجري الشوف.

يلتقي في افيائهما مساء كل يوم رواد الملجأ الذين ينتمون الى المعتقدات والمذاهب والمناطق والحزبيات المتعددة المتفرعة المتناقضة والمختلفة، وتبدأ التعليقات مع كل صورة وكل خبر، وترافقها مناقشات حادة تدل على مبلغ ما يفرق بين اللبنانيين وعلى مقدار تأثرهم بالاحداث.

- بعد ثلاث ايام بتنتهي القضية.
+ القضية ما الها حل!
- بكرا بتشوف
+ شايفين وساكتين.
- الشرعية بدها تنتصر.
+ ايا شرعية؟

وتمر الايام ولا يتحقق شيء. وتعود مشارعات اللاجئين امام التلفزيون.

- ما معو حق يحكي هيك.
+ وهو كمان ما معو حق.
- كلهم غلطانين؟
+ اللي بعرفو انو كلنا قرفانين!
- ليك ليك ليك شوعم يقول... بدل موقفو.
+ وصاحبك كمان غير موقفو.

ويتدخل ثالث: يا ريت الموقف بس تغير! بمطلق حال الكل عم يشربوا من نبع واحد بعد هالتغييرات.

- شو يعني؟
+ اسكت كزلمي! معو حق!
- سكتنا (عرعرة)... بس بدنا القنابل تسكت برّا. تمتو مبارح؟
+ ولا دقيقة.
- انا ما بقا راح نام بالبيت تا نخلص عن جد
+ نطرتك راح تكون طويلة.
- سمعت شو حكيت جريدة "الافينيري" الايطالية مبارح؟
+ عن شو؟
- عن الطايف والنواب الخ.
+ لا ما سمعت. وانت؟
- يا ريتني ما سمعت!
+ ليه؟
- (وشوشة).
+ قولك صحيح كل هالشي؟
- الله اعلم!
+ يا عزيزي، قبل ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٠ كنا نتضرع لله ونقول: يا رب ابقي لنا لبنان! بعد هالتاريخ صرنا نتساءل: يا هل ترى راح يبقى لنا لبنان؟
- قريت البيان يللي اذاعته لجنة الوساطة بين عون وجعجع يوم الاحد ٢٥ اذار؟
+ سمعتو.
- شو رأيك فيه؟
+ والله حيرني، ما عرفت مين المقصود فيه!
- مثل احداث لبنان: مش معروف مين المقصود فيها!

وتستمر الاحاديث على هذا النمط وتستأنف كل ليلة، وتتبدل الاراء في الملجأ مع تبدل مواقف من هم على سطح الارض.

التهبت المعركة خارج الملجأ وفي داخله اصيب اسعد بالتهابات.

كنا اعتقدنا ان القصف انتهى فنمنا في منازلنا ليالي الخميس ٢٢ والجمعة ٢٣ والسبت ٢٤ اذار ١٩٩٠، ولكننا يوم الاحد ٢٥ اشتد القصف فرجعنا الى الملجأ.

وصرنا نخرج منه صباحا، فنصطدم احيانا بباب القضبان الحديدية مقفلا فنشعر كأننا في حبس ونقعد في جلود المحبوسين ونتقمص احاسيسهم ولو بصورة مصطنعة ولمدة عشر دقائق في انتظار فرج فتح الباب.

اكتشفنا ان الصرصور الذي احدث لانطوانيت ازمة نفسية كانت له "مأثرة" قبل ان يلاقي مصيره المفجع، انه انتقم منها سلفا فأكل بشهية ليلا وبصورة سرية بعض خيطان الصوف من كنزتها.

واحدة بواحدة، والبادىء اظلم!

فاضل سعيد عقل

افطار مؤسسات الرعاية في الاقليم

احيت مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان - دار الايتام الاسلامية افطارها السنوي في اقليم الخروب في النادي الحسيني الاجتماعي في الوردانية التي تقيمه "لتعزيز التماسك بين ابناء الاقليم ثم بينهم وبين اهالي بيروت لزيادة روح الالفة والتكامل والتعاضد". وشارك فيه نائب رئيس العمدة الدكتور سامي الحسامي ونحو ٣٥٠ مدعوا.

ورحب المدير العام للمؤسسات السيد محمد بركات بالحاضرين مشيرا الى انها تضع في اولويات تخطيطها المستقبلي تعزيز الانشطة الرعائية في الاقليم وزيادة الخدمات المقدمة الى ابنائه المحتاجين وضرورة انشاء مؤسسة اجتماعية فوق ارضه، وان خطتها تتضمن:

"- الاستمرار في اعطاء اولوية رعائية لابناء الاقليم في كل المؤسسات العاملة وهذا يفسح في المجال لقبول اكثر من ثلاثمئة يتيم ومعاق وكفيف وأصم ومتخلف من ابناء الاقليم مع توجيه اهتمام خاص الى تدريب اكثر من خمسين شابا وناشئا في الفروع المهنية القائمة.

٢ - توسيع شبكة الخدمات الاسرية والبيتية بدءا من الارامل واطفالهن وهو البرنامج الذي بدأته مؤسسات الرعاية قبل ٣ سنوات والذي سيستمر تطويره وتوسيع نطاقه ليشمل ٢٠٠ حالة.

٣ - انشاء مؤسسات الرعاية "مؤسسة اقليم الخروب الاجتماعية" وذلك بعد شراء المؤسسات قطعة الارض اللازمة لهذا المشروع في الموقع المناسب له".

وتمنى رئيس بلدية الوردانية السيد حسين بيرم ان يبصر مشروع "مؤسسة الاقليم الاجتماعية" النور.

وبين الدكتور سعيد مراد ما لمؤسسات الرعاية الاجتماعية من دور نهضوي وانمائي.

وقال مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو "ان دار الايتام الاسلامية هي لمسة الحب في مجتمع الكراهية والحقد وانها اللمسة الحانية الرؤوم في مجتمع الغابة والوحوش المفترسة. انها تاريخ انساني طويل، هي قصة دار الايتام الاسلامية".

احتفال لاطفال الطريق الجديدة

احيا امس "تجمع الهيئات الاسلامية" احتفالا لاطفال منطقة الطريق الجديدة واطفال مدرسة دار التربية الوطنية مع قرب حلول عيد الفطر.

وتكلمت الآنسة مريم جركس ومديرة مدرسة دار التربية السيدة يسرى طبارة والسيد محمد عبد الخالق ونائب رئيس التجمع السيد صبحي حيدر.

وقدم ديب ابو شالة اسكتشات واغاني للاطفال. وادى اطفال مدرسة دار التربية اناشيد والقت الطفلة هانيا جركس قصيدة. وختاما وزعت البسة العيد على الاطفال المشاركين.

حواجز سلام لاتحاد المقعدين

صيدا - "النهار":

تحت شعار "هدفنا الحد من الاعاقات" اقام امس اتحاد المقعدين اللبنانيين في منطقة صيدا حواجز سلام على مداخل المدينة جمع خلالها التبرعات من العابرين.

"يا بنات اسكندرية" في "المنتدى الثقافي"

صور - "النهار":

ضمن "المنتدى الثقافي" لنادي التضامن في صور انعقدت ندوة ثقافية عن رواية "يا بنات اسكندرية" للروائي المصري ادوار الخراط شارك فيها مناقشا الدكتور عدنان بسما والشاعر عباس بيضون والسادة: حسين شرف الدين، هاني حلاوي، منيف فرج، زاهي حاجو.

وفي لقائه المقبل سيعرض "المنتدى" فيلم "عودة مواطن" للمخرج المصري محمد خان.

مسيرات كشفية في مناسبة رمضان

صيدا - "النهار":

نظمت مساء السبت - الاحد الجمعيات الكشفية في منطقة صيدا مسيرات كشفية في مناسبة شهر رمضان انطلقت من باحة سرايا صيدا وجابت شوارع المدينة وساحاتها.

تربويو "امل"

التقى وفد من المكتب التربوي المركزي لحركة "امل" ضم السيدين علي فواز وعبدالله حمود رئيس جامعة بيروت العربية الدكتور محمد علي عبد الرحيم وعرض معه شؤون الجامعة وضرورة الحفاظ على المستوى الاكاديمي الذي بلغته.

معرض اشغال في "يوم القدس"

في "يوم القدس العالمي" اقامت "مؤسسة شهيد الثورة الاسلامية" معرضا لمنتجات اسرة المؤسسة في معهد الرسول الاعظم تضمن اشغالا يدوية ومطرزات ولوحات فنية ومجسمات للقدس.

وحضر وفد من "حزب الله" برئاسة امينه العام الشيخ صبحي الطفيلي ووفد من سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية برئاسة آية الله الشيخ محمد تقي والقائم باعمال السفارة السيد محمد جواد زمانيان.

وتكلم الشيخ عباس حرب باسم المؤسسة والشيخ الطفيلي الذي شدد على ان قضية القدس "تمثل المركز الاساس بالنسبة الى العالم، وتعد بقية العالم الاطراف".

افطار لاطفال

اقامت "جمعية الهدى للرعاية الاجتماعية" افطارها السنوي للاطفال الذين ترعاهم ضمن برنامج "الرعاية داخل الاسرة" في قاعة "دار الندوة". وحضر اكثر من مئة طفل استضافهم اعضاء الجمعية. وتكلمت رئيسة الجمعية السيدة سلوى قليلات.

اعلنوا مبادىء شددت على وقف الحرب والسيادة
المشاركون في "المؤتمر العالمي للسلام": اعادة السلام والبناء ممكنة

شدد المشاركون في "المؤتمر العالمي للسلام والانماء في لبنان" على ضرورة وقف الحرب نهائيا وحل الميليشيات وبسط سيادة الدولة على التراب اللبناني كاملا. وطالبوا المنظمات العربية والدولية بتقديم المساعدات الى الهيئات اللبنانية مباشرة وليس عبر القوى العسكرية.

أصدرت امس لجنة تنظيم "المؤتمر العالمي للسلام والانماء في لبنان" الذي انعقد بين ١١ نيسان و١٣ منه في مقر منظمة "الاونيسكو" في باريس البيان النهائي عن اعمال المؤتمر، وفيه:

"بدعوة من مؤسسة الابحاث العلمية للسلام (الايبرا) وبالتنسيق مع منظمة الاونيسكو - الامم المتحدة والبعثة اللبنانية لدى الاونيسكو، ومؤسسة ابحاث السلام - البريو (اوسلو) وحركة كسر الصمت، ومركز الدراسات اللبنانية - انكلترا، وفي حضور اكثر من ٢٠٠ مندوب وممثل للهيئات والمنظمات غير الحكومية اللبنانية القادمة من لبنان ومن المغتربات الى الهيئات غير الحكومية العربية والدولية، عقد في باريس المؤتمر العالمي للسلام والانماء في لبنان وافتتحه ممثل الامين العام للامم المتحدة وممثل الامين العام لمنظمة الاونيسكو وسفير لبنان في الاونيسكو وممثل الهيئات اللبنانية وممثلو الهيئات الداعية الى المؤتمر.

وقد استمرت أعمال المؤتمر ثلاثة ايام متواصلة، توزع المؤتمرون خلالها، بعد جلسة الافتتاح العامة، الى ثلاث حلقات عمل تركزت على:

- بناء السلام في لبنان.
- التربية من اجل السلام.
- المعوقات والصعوبات التي تواجه الاستراتيجية المستقبلية للتطور الاقتصادي الاجتماعي في لبنان.

وقد تميز المؤتمر بحضور مميز للهيئات اللبنانية من مختلف المناطق وبمداخلات اغنت اعماله وكلها تؤكد امكان الاتفاق والحوار البناء بين اللبنانيين على رغم منطلقاتهم السياسية والدينية، الى امكان التوصل الى وجهات نظر مشتركة في الكثير من المشاكل والمشاريع توصلا الى اقتراحات عملية قابلة للتنفيذ على ارض الواقع دعما لمسيرة السلام والاعمار في لبنان.

واول ما يمكن تسجيله ضمن هذا السياق ومن خلال حلقات العمل الثلاث ان بناء السلام في لبنان ممكن من خلال العمل لايجاد وبناء المجتمع المدني المستند الى اسس واقعية ومنطلق من التعاون بين الهيئات والجمعيات الاهلية من اجل وقف النزف حتى قبل ان يتمكن السياسيون والقوى المسلحة من التوصل الى "سلام عسكري".

كما ظهر جليا الرغبة الصادقة للمؤسسات المهنية والثقافية والاجتماعية اللبنانية في وقف الحرب وزوال اسبابها وضرورة تدعيم فرص السلام والوفاق واطلاق تيار شعبي ديموقراطي قادر على استقطاب جميع القوى والطاقات العاملة من اجل السلام والانماء وتنظيم انشطة متعددة داعمة لهذا التيار.

وكان الاتفاق واضحا بين جميع اعضاء المؤتمر على ان اعادة البناء ممكنة اليوم في لبنان وان المنظمات والهيئات العربية والدولية مدعوة اليوم الى التنسيق مع الهيئات والمنظمات اللبنانية ودعمها وتقديم المساعدات مباشرة اليها وليس عبر القوى العسكرية على الارض وهذا التنسيق وهذا الدعم مطلوبان حتى قبل التوصل الى حل نهائي شامل في لبنان.

وقد خلص المؤتمر الى جملة توصيات واقتراحات ملموسة تضمن استمرار التنسيق بين لبنان وخارجه وتحظى بدعم المؤسسات الدولية الداعمة خصوصا منظمة الاونيسكو التي وجهت تحية تقدير الى المؤتمر على انجازاته والتي اكدت دعم الاونيسكو ودورها في اعادة اعمار لبنان".

الهيئات اللبنانية

وبعد انتهاء المؤتمر عقد ممثلو الجمعيات والهيئات اللبنانية القادمة من لبنان وبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية وكندا وفرنسا اجتماعا مشتركا في "بيت المغترب" في باريس ودرسوا النتائج التي توصل اليها المؤتمر والقرارات الصادرة عن حلقات العمل فيه وصيغة التحرك المشترك بين هذه الهيئات في لبنان والخارج بهدف "اطلاق تيار شعبي ديموقراطي قادر على توظيف الطاقات للنهوض بعملية السلام والانماء في لبنان".

وتوصل المجتمعون الى اعلان المبادىء الآتية:

"١- ضرورة وقف الحرب نهائيا وحل جميع الميليشيات وتوحيد القوى العسكرية والامنية في اطار دولة واحدة وسلطة واحدة تأخذ على عاتقها تعزيز الديموقراطية والهيئات التمثيلية، ووضع التشريعات اللازمة لحصر مهمات الاجهزة الامنية العسكرية في تنفيذ قرارات السلطة السياسية دفاعا عن حدود الوطن وسيادته واستقلاله.

٢- بسط سيادة الدولة والشرعية على تراب الوطن كاملا بقواها الذاتية.

٣- الاسراع في بناء المؤسسات السياسية والاقتصادية والامنية الشرعية ضمانا لسيادة الوطن واستقلاله، وقيام نظام ديموقراطي - اجتماعي يرتكز على حق الشعب في اختيار ممثليه في انتخابات حرة، ومتحرر من الطائفية، يحقق المساواة والعدالة والحرية لجميع اللبنانيين.

٤- دعم اللجان الاهلية والحركات العاملة من اجل السلام تعبيرا عن دفاع المجتمع المدني عن امنه ضد السلاح والمسلحين والعمل على تنمية الوعي السلمي الديموقراطي لدى جميع اللبنانيين.

٥- الطلب من جميع القوى اللبنانية التزام مبادىء حقوق الانسان وصون الحريات العامة والتمسك بالحوار اسلوبا سلميا سياسيا لحل الخلافات لان الاستمرار في الاحتكام الى السلاح يهدد وحدة الوطن ومصيره.

٦- دعم حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب.

٧- اقرار الحق الثابت والاكيد لجميع اللبنانيين في كل المناطق في العودة الى بيوتهم وارزاقهم ومطالبة الدولة اللبنانية بالعمل على تحقيق ذلك مع تأمين كل المستلزمات الضرورية لضمان تنفيذ تلك العودة.

٨- ضرورة اطلاق جميع المخطوفين من لبنانيين واجانب ووضع حد للمأساة الناجمة عن هذا الواقع.

٩- دعوة جميع القوى المعنية في لبنان الى عدم تسييس الشؤون الحياتية للمواطنين من رواتب وماء وكهرباء وخدمات.

١٠- دعوة جامعة الدول العربية والامم المتحدة، انطلاقا من مواثيقهما، وعلى قاعدة القانون الدولي، الى تنفيذ مقرراتهما وتعهداتهما المتخذة من اجل وحدة لبنان وسيادته.

واقرارا لهذه البنود، تم الاتفاق على:

أ - اعلان يوم الثالث عشر من نيسان يوما عالميا لدعم مسيرة السلام والانماء في لبنان واقرار المؤتمر المقبل في ١٣ نيسان ١٩٩١ في قصر الاونيسكو - بيروت.

ب - تأليف لجنة متابعة قوامها: من لبنان: محمد قاسم، انطوان بشارة، جوزف مغيزل، الدكتور سهيل ادريس، الدكتور عصام خليفة، اوغريت يونان، الدكتور مصطفى دندشلي، الدكتور محمد علي مقلد، الدكتور نواف كبارة، عادل نصار. من فرنسا: نبيل ابو شقرا، سركيس ابو زيد. من انكلترا: رغيد الصلح. من اميركا وكندا: خاتمة عسيران. على ان تضم لاحقا بعض ممثلي الهيئات غير المشاركة في الاجتماع والمؤتمر.

ومهمة اللجنة:

١- متابعة مقررات مؤتمر الاونيسكو والمبادىء الصادرة عن الاجتماع.

٢- التنسيق مع الهيئات والمؤسسات اللبنانية للعمل على اطلاق حركة شعبية ديموقراطية عاملة من اجل السلام والانماء في لبنان والقيام بنشاطات ضمن هذا الاطار.

٣- التحضير للمؤتمر المقبل في مقر الاونيسكو في بيروت.

٤- السعي الى اعادة اعمار قصر الاونيسكو قبل موعد انعقاد المؤتمر".

المسابقات الفنية

واشارت اللجنة الى انها ستعلن لاحقا الزمان والمكان لتوزيع الجوائز على الفائزين في معرض الرسم والشعر والنثر الذي اقيم على هامش المؤتمر وفي صالات الاونيسكو. وهم:

جوائز الرسم: الجائزة الاولى الآنسة سماح العشي (٦٠٠٠ فرنك فرنسي)، الجائزة الثانية الآنسة فاطمة محمد زهير عيتاني (٣٠٠٠ فرنك فرنسي).

جوائز الشعر: الجائزة الاولى الآنسة دانيا بحصلي (٦٠٠٠ فرنك فرنسي)، الجائزة الاولى الآنسة ميشال ابي سعد (٦٠٠٠ فرنك فرنسي)، الجائزة الثانية السيد مازن الاتات (٣٠٠٠ فرنك فرنسي).

جوائز النثر: الجائزة الاولى الآنسة غنى شرارة (٦٠٠٠ فرنك فرنسي)، الجائزة الثانية الآنسة حياة شيت (٣٠٠٠ فرنك فرنسي).

● جاءنا من منسق "المؤتمر العالمي للسلام والانماء في لبنان" السيد محمد قاسم توضيحا لملابسات اشتراك لجنة الاتصال العليا لاساتذة التعليم الثانوي ممثلة بالسيد حافظ الشمعة في المؤتمر ما يأتي:

"١- ان السيد الشمعة لم يتصل بي بصفتي منسقا للمؤتمر في لبنان ولا بغير صفة قبل الدعوة الى المؤتمر ولا بعدها ولم يبلغ الي رغبته في المشاركة.

٢- ابلغت لجنته الي اسم مندوبها قبل خمسة ايام من الموعد النهائي لارسال الاسماء الى لجنة التنظيم في فرنسا ووزارة الخارجية والاونيسكو لاجراء المعاملات الضرورية للسفر.

٣- بعد خمسة ايام من الموعد وارسال لائحة الاسماء لجميع مندوبي الهيئات اللبنانية، ابلغ الي احد اعضاء اللجنة رغبة رئيسها في السفر بدل المندوب المقترح.

٤- ارسلت برقية فورا الى لجنة التنظيم اقتراح ابدال الاسم المقترح بأسمه وانتظرت الجواب.

٥- تلقى السيد الشمعة كما تلقيت برقية من الاونيسكو ولجنة التنظيم في باريس تؤكد عدم امكان الاتصال بالخارجية الفرنسية وشركات الطيران والفندق".

واستغرب الاسلوب الذي اعتمده السيد الشمعة في "اتهامي بتجاوز الاصول النقابية وحشر اسمي بهذه الطريقة"، مشيرا الى انه تخلى عن امانة سر لجنة الاتصال العليا لاساتذة التعليم الثانوي "بملء ارادتي وعبر وسائل الاعلام لاسباب عدة هو احدها".

ترفيه ورحلات لاطفال حدوديين



صغار وصغيرات يغنون لجمهورهم على مسرح عين ابل. (تصوير ت. خريش)

بنت جبيل - "النهار":

رفه تلامذة المدارس في المنطقة الحدودية عن جمهور من الاهالي المقيمين والمهجرين من بيروت وضواحيها، بحفلة اقاموها على مسرح دير راهبات القلبين الاقدسين في عين ابل، قضاء بنت جبيل. وقدم هؤلاء اغنيات واناشيد وطنية واسكتشات فكاهية ورقصات ايقاعية.

واشادت رئيسة الدير الاخت تريز - مادلين نصر التي كان لتلامذتها القسط الوافر من لوحات الحفلة "بالاداء الجيد للتلامذة" واعتبرته "مدخلا للفرح الى قلوب الاهالي في زمن العبوس والهموم". وتمنت "ان يعود الى الجنوب والى لبنان زمن الانشراح والبحبوحة، والسلام".

● احيا فوج كشافة مار جرجس في دبل من القضاء نفسه حفلة مماثلة على مسرح دير الراهبات الانطونيات في البلدة، وشارك جمهوره في "الكرمس". وخصص ريعها لصندوق الفوج.

● نظم كشافون حدوديون مسيرات كشفية من منطقتي العرقوب وحاصبيا الى سهل سرق الخان في قضاء مرجعيون، ومن روم وبكاسين الى جزين، مستفيدين من ساعات في احضان الربيع.

● افتتحت شركة خاصة حدودية مسبحا عاما في ابل السقي (مرجعيون) والمسبح هو الاول من نوعه بعد مسبح الدردارة في القضاء.

● التقى المهجرون عن المية والمية الى المنطقة الحدودية في القداس الذي اقامه راعي ابرشية مرجعيون وبانياس لطائفة الروم الكاثوليك في كاتدرائية الابرشية في مرجعيون امس الاحد في ذكرى نزوحهم عن بلدتهم وصلوا "من اجل السلام وعودة المهجرين الى بيوتهم وارزاقهم".

الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة

البلمند - "النهار":

في سلسلة نشاطات جامعة البلمند، اقامت الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة حلقة عن المشاريع المعمارية التي صممها طلابها المتخرجون. وقد عرضت بعض اعمالهم في قاعة البناء الجديد للفنون الجميلة في حرم الجامعة.

وحضر رئيس الجامعة الدكتور جورج صايغ ومدير الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة الدكتور جورج حداد وعميد كلية الاداب والعلوم الانسانية الدكتور جورج نحاس. وستقيم الاكاديمية برنامجا لها في قسمي الهندسة المعمارية والفنون الزخرفية ابتداء من تشرين الاول من اجل "ارساء قواعد تربوية جديدة".

وذكرت ان طلبات الانتساب للسنة الجامعية المقبلة ستقبل ابتداء من ٢ ايار، الا ان امتحانات القبول للسنة نفسها والمتعلقة بالاهلية ومعرفة اللغات ستبدأ باختبار اللغة الانكليزية السبت ٢٨ من الجاري.

مدرسو الحدود يطالبون بالزيادات

بنت جبيل، مرجعيون - "النهار":

التأخير في دفع زيادة الـ٧٠ في المئة من وزارة المال الى المدرسين الرسميين الى وقت آخر بسبب ضخامة عددهم. كان امس مدار بحث في رميش قضاء بنت جبيل، وفي حولا قضاء مرجعيون، في اجتماعين ضما عددا من المدرسين.

واتفق المجتمعون على اصدار بيان موحد قالوا فيه: "نتمنى ان يكون هذا التأخير منتهيا في وقت قصير، والا فان ارتفاع الدولار سيقضي على معنى الزيادة فنخسرها قبل ان نقبضها". ولوح المدرسون في البيان "بوقف التدريس وعدم اجراء امتحانات آخر السنة ان لم يسرع المسؤولون الى انصافهم بصرف فروقات الزيادة".

● اتفق المدرسون المهجرون من بيروت وضواحيها على تنظيم الدراسة للتلامذة المهجرين الى القرى الحدودية بدوام يومي في المدارس الرسمية في فترة بعد الظهر اعتبارا من اول ايار وفقا للتوقيت الصيفي الجديد في لبنان.

"معرض كتاب الجمهورية الاسلامية"

دعت المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت الى "معرض كتاب الجمهورية الاسلامية" في "يوم القدس العالمي" ابتداء من صباح اليوم حتى مساء الجمعة ٢٧ من الجاري في قاعة بلدية برج البراجنة.

ويشمل مجموعة كتب صادرة عن دور النشر الايرانية بالعربية ولغات اخرى في موضوعات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية تفوق الـ٥٠٠ عنوان.

انتقل الى رحمته تعالى صباح امس الاحد ٢٢ نيسان ١٩٩٠ في باريس المغفور له

كاظم الحاج اسماعيل الخليل
النائب والوزير السابق
عميد آل الخليل

ينقل جثمانه الى دمشق غدا الثلثاء ٢٤ منه حيث يوارى في مقام السيدة زينب عليها السلام.

تقبل التعازي طوال اليوم الاثنين ٢٣ منه في منزل شقيقه الدكتور سعدالله الخليل في الجناح خلف السفارة الجزائرية قبالة فندق السمرلند.

الآسفون آل الخليل وحيدر وعسيران وسعبدي وانسباؤهم.

رئيس مجلس النواب
رئيس مجلس الوزراء
اعضاء مجلس النواب
الوزراء
ينعون بمزيد من الاسى الوزير السابق والنائب المغفور له

كاظم الخليل

المنتقل الى رحمته تعالى صباح امس الاحد ٢٢ نيسان ١٩٩٠ في باريس

ينقل جثمانه مساء غد الثلثاء من باريس الى دمشق حيث يوارى في مقبرة السيدة زينب (ع) ظهر يوم الاربعاء ٢٥ نيسان.

تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الاربعاء والخميس ٢٥ و٢٦ نيسان في مقام السيدة زينب في دمشق. وبعد الدفن في بيروت في منزل شقيقه الدكتور سعدالله الخليل قبالة فندق السمرلند في الجناح ايام السبت والاحد والاثنين ٢٨ و٢٩ و٣٠ نيسان.

اميلي لطف الله نصرالله
ليلى زوجة الدكتور انطوان صابر وعائلتها
نجيب طراد وعائلته
رجا طراد وعائلته
ديكتور طراد وعائلته
افلين ارملة المرحوم انيس حنيكاتي وعائلتها
وعموم عائلات طراد ونصرالله وصابر وغنمة وصوان وابي خير وحنيكاتي وانسباؤهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

فارس نجيب طراد

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٢٢ نيسان.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ٢٣ منه في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الارثوذكس في الحازمية ثم يوارى في مدافن العائلة في الشويفات الساعة الاولى بعد الظهر.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٤ و٢٥ منه في منزل الفقيد في الحازمية مار تقلا قرب مدرسة راهبات الانطونية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ادارة بنك بيروت الرياض ش.م.ل. وموظفوه ينعون بمزيد من الاسى زميلتهم المأسوف على صباها

سلوى شيحا
زوجة فاروق كنفاني

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزلها في حوض الولاية ملك كنفاني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حبيب ابرهيم بوارشي
زوجته سلوى سلفيتي بوارشي

والد ابرهيم وهاني ومنى زوجة حنا نزال شقيق شحادة وتوفيق وفريدة ارملة المرحوم انيس بوارشي.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في المصيطبة شارع بشير جنبلاط ملك احمد الصغير قرب محلات بطل اخوان يومي الاثنين والثلثاء ٢٣ و٢٤ نيسان.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجته روحينا يوسف مارون
اولاده بسام والمحامية ليلى جماري
شقيقه خليل طعمه وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

جورج سليم خليل طعمه

المتقل الى رحمته تعالى في ٢١ نيسان.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل الفقيد في قريطم الحمراء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

دار الثقافة للطباعة والنشر
تنعى بمزيد من الاسى احد اصحابها

جورج سليم خليل طعمه

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٣ و٢٤ نيسان في منزل الفقيد في قريطم الحمراء.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها

سلوى بطرس شيحا
زوجة فاروق كنفاني

والدة فؤاد وفادي وسامر
تقام صلاة الجنازة الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٣ نيسان في الكنيسة الانجيلية المعمدانية قرب مستشفى الجامعة الاميركية.

التعزية قبل الدفن وبعده ويومي الاثنين والثلثاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل الفقيدة في حوض الولاية قبالة سوق الروشة الشعبي ملك كنفاني.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الثلثاء ٢٤ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليها

سهام رشيد كالوت جابر
ارملة المرحوم محمد توفيق جابر

اولادها عباس وفريال زوجة الصيدلي محمد المكاري ونجلا زوجة زاهر ياسين ورفيف وريتا
اشقاؤها الدكتور علي كالوت وحسن والمرحومون محمد واسعد واحمد.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة التاسعة صباحا في حسينية النبطية.

"النهار" الوفيات

تقبل نشرات الوفيات من الاثنين الى الجمعة من التاسعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر في مكاتب:

"برس ميديا - تمام"

الاشرفية ٣٣٦٢٠٠
الحمراء ٨٦٤٧٧٦ - ٣٥٣٠٥٦
طرابلس ٠٦/٤٤٠٤٢١

ومن الرابعة حتى الحادية عشرة ليلا كل ايام الاسبوع ما عدا السبت على الرقم ٣٤٠٠٤٤/٥

التعريفة ٣٠٠٠ ل.ل. (حتى ١٠ اسطر).
كل سطر اضافي ٣٥٠ ل.ل.

الحكومة اكدت التزامها انتقال السلطة

نيجيريا: فشل محاولة انقلابية استهدفت حكم الجنرال بابانجيدا

صورة من الارشيف للجنرال ابرهيم بابانجيدا رئيس الحكومة العسكرية في نيجيريا.
(رويتر تيليفوتو)

اعلن امس الجنرال ابرهيم بابانجيدا رئيس الحكومة العسكرية في نيجيريا فشل المحاولة الانقلابية التي استهدفته، واكد انه "تحت السيطرة" على الوضع في العاصمة لاغوس بعد اشتباكات مع القوات المتمردة التي احتلت الاذاعة الرسمية.

وقال بابانجيدا في مقابلة قصيرة مع الصحافيين في مركز الصحافة في ثكنة الرئاسة في دودان باراكس ان الاشتباكات اوقعت عددا لم يحدد بعد من الضحايا واودت بحياة مرافقه الكولونيل اوسمان بيلو الذي قتل في الثكنة اثر تعرضها "لقصف شديد" من المتمردين. واضاف ان عائلته سلمت من القصف وان "معظم الضباط المتمردين اعتقلوا وهم قيد الاستجواب، وسيحاكمون في سرعة كبيرة. سنحاكمهم كما حاكمنا من قبلهم في المرة الاخيرة"، في اشارة الى الجنرال مامان فاتسا الذي اعدم رميا بالرصاص مطلع ١٩٨٦ وعشرة ضباط بتهمة التحضير لانقلاب اكتشف قبل تنفيذه.

وكان الجنرال ساني اباشا رئيس اركان القوات البرية النيجيرية ورئيس لجنة رؤساء قيادات اسلحة الجيش الثلاثة قال عبر الاذاعة الرسمية بعد اخراج المتمردين منها ان الرئيس النيجيري "سليم معافى" وان قوات الجيش سيطرت على الموقف. واوضح ان سائقه قتل في المعارك التي دارت في محيط الاذاعة. ودعا افراد الجيش الذين اشتركوا في المحاولة الانقلابية الى الاستسلام "بعدما اعلن جميع القادة العسكريين تأييدهم للحكومة العسكرية الفيديرالية وولاءهم لها". وشدد على ان الحكومة ملتزمة برنامج العودة الى الحكم المدني و"لن يحول اي تهديد او ابتزاز اهتمام الحكومة في هذا الشأن. لا نزال مستعدين لتسليم السلطة الى حكومة تنتخب انتخابا ديموقراطيا حرا في ١٩٩٢".

المحاولة

وبدأت المحاولة الانقلابية صباحا حين اعلن المتمردون عبر الاذاعة الرسمية سقوط نظام الجنرال بابانجيدا بعدما نشروا عددا من المدرعات في محيط الاذاعة وعلى مداخل الثكنة الرئاسية نفسها انطلاقا من ضواحي شمال لاغوس الممر الوحيد المحتمل لوصول تعزيزات للقوات الموالية.

وبان بيان بثته الاذاعة اثر احتلالها وتلاه الميجر اوغوزازا اوكا الذي يشير اسمه الى انه من شرق البلاد "هيمنة مسلمي الشمال الذين يفرضون حال العبودية على سكان وسط نيجيريا وجنوبها"، كذلك ندد بالجنرال بابانجيدا "الديكتاتور الذي نصب نفسه رئيسا مدى الحياة" و بـ"الفساد المستشري في اجهزة الدولة". وقال ان ولايات سوكوتو وبورنو وكاتسينا وكانو وبوشي فصلت عن بقية البلاد وانه لن يكون في وسع هذه الولايات الشمالية الانضمام من جديد الى الفيديرالية الا اذا منح الحاج محمد ماسيدو سلطنة سوكوتو "طبقا لارادة الشعب".

ويذكر ان سلطان سوكوتو هو الزعيم الروحي لجميع مسلمي نيجيريا وعددهم ٥٠ مليونا. ورافقت وصول السلطان ابرهيم داسوكي الى العرش في تشرين الثاني ١٩٨٨ اضطرابات اودت بـ١٠٠ قتيل في سوكوتو.

ورأى المراقبون ان منفذي المحاولة الانقلابية ربما كانوا ضباطا من ولاية الهضبة وسط البلاد، مع العلم ان الجنرال بابانجيدا ابعد عن السلطة ممثلين لهذه المنطقة كانوا يتولون مناصب عليا في الجيش في التعديل الوزاري الاخير الذي اجراه في ٢٩ كانون الاول ١٩٨٩. وتضم نيجيريا نحو ٢٥٠ قبيلة لكل منها لغة خاصة بها.

ولم تسجل اي حركة عسكرية في اطراف مطار لاغوس حيث حطت طائرة آتية من نيويورك من دون اي اشكال في الصباح بعد ٧ ساعات من بدء اطلاق النار، فيما استمرت الاتصالات الهاتفية واجهزة التلكس تعمل طبيعيا.

وافاد مصدر قريب من الحكومة الفيديرالية العسكرية ان محاولة قلب نظام حكم الجنرال بابانجيدا ادت الى "خسائر فادحة في الارواح"، وان الاشتباكات تركزت خصوصا في حي اوباليندي على مشارف ثكنة دودان الرئاسية.

حال نادرة

ويعتبر الجنرال بابانجيدا حالا نادرة بين الزعماء النيجيريين باعتباره الاول يريد تطهير السياسة واعادتها الى المدنيين. تولى السلطة في انقلاب وقع في ١٩٨٥ وتعهد في السنتين الاخيرتين اعادة الحكم في اكثر الدول الافريقية سكانا الى المدنيين في اول تشرين الاول ١٩٩٢. اضطلع بدور اساسي في احباط كل الانقلابات او تنظيمها منذ ١٩٧٦، وعرف عنه قدرته على رصد مواطن الاستياء قبل ان تندلع الاضطرابات، كذلك عرف عنه قراراته المفاجئة والصارمة، وكان اول من اعطى ٨٠ في المئة من النيجيريين نصيبهم المناسب من عائدات البلاد مبتعدا عن التعصب الديني الذي ميز من سبقه وادى الى حرب اهلية بين ١٩٦٧ و١٩٧٠. سلطت عليه الاضواء في شباط ١٩٧٦ حين استطاع وحده وهو اعزل تجريد ضباط متمردين من سلاحهم في محطة الاذاعة في لاغوس بعد محاولة انقلابية فاشلة، مما اشاع عنه شهرة اسطورية بين العسكريين، زاد اليها شعبية كبيرة اثر اعلانه غداة الانقلاب الذي قام به التزام حقوق الانسان في البلاد.

(و ص ف، رويتر، ي ب، اب)

خطوة في الطريق الى الرئاسة

فاليسا رئيساً لـ"التضامن" مجدداً تعهّد تقريب بولونيا من اوروبا

السيد ليش فاليسا يحمل قالب حلوى قدم اليه في المؤتمر الصحافي الذي عقده اثر اعادة انتخابه رئيسا لنقابة "التضامن" اول من امس.
(رويتر تيليفوتو)

اعيد اول من امس انتخاب السيد ليش فاليسا رئيسا لنقابة "التضامن" المستقلة بغالبية ٧٧،٣ في المئة من الاصوات منذ الدورة الاولى للانتخابات التي اجريت في غدانسك في المؤتمر الوطني الثاني للنقابة، في ما اعتبر الخطوة الاولى للحائز جائزة نوبل للسلام على طريق "بلفيدير"، مقر رئاسة الجمهورية في بولونيا.

ونال فاليسا ٣٦٣ صوتا من اصل ٤٦٩ صوتا لمندوبي المؤتمر. فيما حصل المرشح اندريه سلوفيك رئيس فرع "التضامن" في منطقة لودز ثاني مدن بولونيا على ٥٣ صوتا. والمرشح توماس فويتتك رئيس فرع النقابة في فروكلاف في سيليزيا السفلى على ٥٣ صوتا ايضا. وصوت ٢٨ مندوبا ضد المرشحين الثلاثة واعتبرت ورقتان ملغاتين.

ويتولى فاليسا، الذي لم يحصل في المؤتمر الاخير للنقابة في خريف ١٩٨١ سوى على ٥٥ في المئة من الاصوات، رئاسة نقابة "التضامن" منذ تأسيسها في ١٩٨٠، أول نقابة مستقلة في اوروبا الشرقية.

وفور تجديد انتخابه الذي استقبل بالتصفيق طويلا، قال فاليسا في كلمة مرتجلة: "كل شيء في بولونيا في ايدينا. والمهمة التي تنتظرنا اكثر صعوبة من التي انجزناها. احرزنا انتصارا سلميا كبيرا، وعلينا ان نتعهد اننا لن نبدد ارث الاجيال السابقة. ان عملا كبيرا وشاقا في انتظارنا". واضاف: "امامنا فرصة عظيمة في بولونيا لنقترب ببلدنا في النهاية من اوروبا. لسنا اسوأ من الآخرين ولا افقر. ولدينا الآن هذه الفرصة وكل شيء في ايدينا. لقد حقق لنا انتصارنا الى الآن مكاسب سياسية. لكن الناس الذين يعملون ١٢ ساعة في اليوم لم يفيدوا كثيرا من الحرية. لا بد بعد هذا الانتصار، من ان نعطي الناس في سرعة الخبز، وليس البطالة وارتفاع الاسعار".

واكد انه عازم على ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية، نافيا ان يكون من شأن ترشيحه اضعاف "التضامن". وسأله مندوبون عن مشاريعه الرئاسية، وقالوا ان "الوقت حان لتمتطي حصانا وتدخل الى بلفيدير"، في اشارة الى تنصيب الماريشال جوزف بيلسودسكي رجل بولونيا القوي قبل الحرب العالمية الثانية. فأجاب: "أليس ذلك جميلا لو حصل؟ اني لا اصدق الامر. هناك مرشحون كثر. لا اريد ان اشق الطريق في الزحمة للوصول الى هذا المبتغى. ولكن تخيلوا قليلا الاصول النقابية للرئيس. الن يكون ذلك جميلا؟ سأدعو الرفاق الى فرصوفيا. جميل ان يكون لدينا رئيس نقابي ونقابة مستقلة".

ويذكر ان فاليسا كان عامل كهرباء في احواض غدانسك البحرية قبل ان يصير رئيسا لنقابة "التضامن" التي انهت السيطرة الشيوعية في بولونيا.

(أ ب، رويتر، و ص ف)

زيارة تاريخية لتشيكوسلوفاكيا

البابا دعا الى بناء اوروبا موحدة ودان "حرمان الانسان حريته"

الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل مستقبلا البابا يوحنا بولس الثاني في مطار براغ اول من امس والى جانبه الكاردينال فرانتيسيك توماسيك. (رويتر تيليفوتو)



البابا يوحنا بولس الثاني يبارك جموع المصلين في فيليهراد امس. (رويتر تيليفوتو)

لقي اول من امس البابا يوحنا بولس الثاني ترحيبا رسميا وشعبيا حارا في اول زيارة يقوم بها حبر اعظم لتشيكوسلوفاكيا في تاريخها، والاولى ايضا لدولة في اوروبا الشرقية بعد موجة التغييرات التي اجتاحتها اخيرا و"قضت على واحدة من اخطر المحاولات لحرمان الانسان الحرية التي هي قدره".

ودعا البابا امام عشرات الالوف من سكان براغ الذين احتشدوا داخل كاتدرائية القديس في وخارجها الى بناء "اوروبا الموحدة التي لم تعد حلما، اذ ان الاحداث التي نشهدها حاليا تبين ان هذا الهدف يمكن تحقيقه فعلا". ودان في كلمة اعتبرت الاعنف ضد الشيوعية، "العقيدة التي بنيت على الخوف والتي انهارت لأنها تنكر وجود الله (...) انها واحدة من اخطر المحاولات لحرمان الانسان الحرية التي هي قدره". وقال ان "فرصوفيا وموسكو وبودابست وبرلين وبراغ وصوفيا وبوخارست، ان لم نذكر سوى العواصم، تشكل محطات الحج الطويل الى الحرية". واضاف: "يبدو ان كل شيء بدأ بانهيار الاقتصادات. لقد شكلت هذه المحطات ارضا صالحة لبناء عالم جديد وانسان جديد يستلهم آفاق الرخاء. لكنها حملت مشروع وجود تقتصر حدوده على هذه الارض فقط. تبين ان الامل كان وهما لأن بعض جوانب الشخصية الانسانية كانت منسية ومنكرة (...) تبين ان السعي الى بناء عالم من دون الله ومناهض لله كان وهما، ولم يكن من الممكن ان يكون الامر عكس ذلك".

وكان البابا قبّل لدى نزوله من الطائرة "ارض تشيكوسلوفاكيا الديموقراطية والحرة"، مضفيا منذ البداية الطابع السياسي الاكيد على زيارته التي استغرقت يومين. واحتشد عشرات الالوف من سكان براغ على طول الطريق من المطار الى كاتدرائية القديس في اول محطة في زيارته. واستقبله في المطار الرئيس فاكلاف هافل ورئيس الكنيسة الكاثوليكية في تشيكوسلوفاكيا الكاردينال فرنتيسيك توماسيك (٩٠ عاما) الذي كان المرشد الروحي لحركة المعارضة ضد الشيوعية، الى رئيس الوزراء السيد ماريان كالفا ورئيس البرلمان السيد الكسندر دوبتشيك.

وتوجه امس الى مدينة فيليهراد التي تبعد مسافة ٢٥٠ كيلومترا جنوب شرق العاصمة التشيكوسلوفاكية بعد يوم حافل السبت تحدث فيه ٤ مرات ووجه رسالة ذات طابع سياسي دانت الشيوعية ونتائجها. ودعا في احد احاديثه الى عقد سينودس للاساقفة الاوروبيين للبحث في التغييرات الحاصلة على مستوى القارة الاوروبية و"التفكير بمزيد من الانتباه في المرحلة التاريخية التي تجتازها اوروبا والكنيسة، وهي مرحلة تستدعي التأمل عميقا".

ووصف هافل زيارة البابا بانها "معجزة". وقال ان "الرجل الذي كان يوصف قبل ستة اشهر بانه عدو الدولة يستقبل اليوم بصفة كونه رئيسا للجمهورية، البابا في اول زيارة في التاريخ يقوم بها احد البابوات لهذا البلد. ويستقبل بلد كان يسوده الحقد، رسول المحبة والدعوة الى السلام والتسامح والتفاهم المتبادل والحوار والاخوة".

وفي عظة تلت قداسا اقامه في سلوفاكيا وحضره نحو ٣٠٠ الف شخص هتفوا بحياته، قال البابا: "ان الزيارة التي كان يفترض ان اقوم بها في ١٩٨٥ ومنعت منها، كانت بداية المسيرة التي بدأتموها في اتجاه الحرية (...) لقد خضتم تجربة العيش في عالم من دون الله. كما عشتم تجربة التحرر بقوة الايمان. أمامكم انحني اجلالا، شاهدا على قوة الايمان التي انتصرت على الكفر". وكان المصلون ادوا قبل بداية القداس النشيد الوطني البولوني تكريما لاصول البابا البولونية.

(أ ب، ي ب، رويتر، و ص ف)

اعمال عنف عرقية في برلين

تدمير جزء من الستار الحديد ورئيستا البرلمانين الالمانيين الى اسرائيل

دمر اول من امس في جو يشبه اجواء الاعياد، جزء من الستار الحديد بين الالمانيتين قرب مدينة غوتينغن يبلغ طوله بضعة كيلومترات، في عملية تعاونت فيها للمرة الاولى فرق من المتطوعين التابعين للدفاع المدني في البلدين.

وتولى ١٤٠ المانيا شرقيا و٦٠ المانيا غربيا من الرجال والنساء انضم اليهم عدد من الجنود الالمان الشرقيين، قطع الاسلاك الشائكة التي يبلغ ارتفاعها ثلاثة امتار وسط تشجيع الكثير من المتفرجين في الشرق والغرب.

وقال ضابط الماني شرقي وهو يبكي تأثرا انه كان دائما يعتقد ان الستار الحديد يجب ان يكون موجودا. "لكنني الاحظ الان تماما ان الوضع افضل من دون هذه الفوضى".

وتجمع على جانبي الحدود عدد من الشارين استعدادا لنقل بقايا الاسلاك وهم يمثلون مؤسسات المانية غربية او جمعيات رياضية او رعاة ومزارعون يريدون الاستفادة من الاسلاك.

وبيعت قطع الاسلاك الشائكة بـ٢٠ ماركا الوحدة، بينما بيعت ركائز الاسمنت بخمسة او ستة ماركات بحسب وضعها. وتم الدفع بالماركين الشرقي او الغربي. وسلمت الارباح الى الدفاع المدني في غوتينغن الواقعة قرب ميليفنشتات.

"هايل هتلر"

من جهة اخرى، افادت مصادر الشرطة في برلين ان عشرات الاشخاص اصيبوا مساء الجمعة الماضي في شطري المدينة واعتقل ٥٧ اخرون في مواجهات اثارها مشاغبون كانوا يرفعون شعارات النازية ...بيبيين.

وبدأت المواجهات في برلين الشرقية اثر مباراة لكرة القدم بين فريقي اف.سي. برلين وهانزا روستوك. وتوجه الـ"سكين هيدز" (حليقو الرؤوس) والمشاغبون الى ساحة الكسندر بلاتس الكبيرة في وسط برلين الشرقية وهم يهتفون "هايل هتلر" و"لنسحق الحمر والاتراك". ثم هاجموا المارة ورجال الشرطة بالحجار والعصي والزجاجات.

وقالت الشرطة ان هذه الاعمال سرعان ما اثارت في برلين الغربية تظاهرة عفوية شارك فيها نحو ٢٠٠ شخص معظمهم من الاتراك الذين حاولوا التوجه الى برلين الشرقية. وحيال اصرار الشرطة تراجع المتظاهرون الى حي كروزبيرغ قرب الجدار. واضافت ان مجموعة صغيرة من المتظاهرين قامت باعمال تخريب ادت الى وقوع "اضرار مادية جسيمة".

ولم تستبعد الشرطة ان تكون اعمال العنف متصلة بالذكرى الـ١٠١ لولادة الزعيم النازي ادولف هتلر في ٢٠ نيسان.

● في بون اعلنت رئيسة البرلمان الالماني الشرقي السيدة سابين برغمان بول في حديث بثته امس اذاعة "سارلانديشر روندفونك" الالمانية الغربية، انها ستتوجه ونظيرتها الالمانية الغربية السيدة ريتا سوسموت الى اسرائيل في محاولة لتهدئة المخاوف التي تثيرها عملية توحيد المانيا.

وقالت برغمان بول انها ستلتقي سوسموت في ٣٠ نيسان الجاري للبحث في التعاون بين برلماني البلدين. الا انها لم تحدد موعد زيارتهما المشتركة لاسرائيل.

(رويتر، وص ف)

اشتباكات بين القوات الهندية والباكستانية

الهند تقيم احزمة امنية جديدة لمنع تسلل الانفصاليين في كشمير

نقلت امس وكالة "برس ترست" الهندية الرسمية عن وزير الداخلية الهندي السيد مفتي محمد سيد ان الهند ستقيم احزمة امنية جديدة على طول الحدود بين باكستان واقليم كشمير لوقف اي تسلل ومنع المسلمين الانفصاليين في الاقليم من الهرب الى باكستان للتدرب والتسلح.

وابلغ الوزير الهندي الى الوكالة ان "مجموعات مخربة تتسلل كل يوم (من باكستان) وان آلاف (الانفصاليين) ينتظرون لعبور الحدود". واضاف ان ٢٠٠ "مخرب" قبض عليهم عند حدود جامو وكشمير في الايام الـ١٥ الاخيرة بينهم ٢١ حاولوا الهرب الى باكستان للتدرب. واوضح ان الاحزمة الامنية الجديدة ستقام في المناطق التي لم تحكم فيها الرقابة عند الحدود، مشيرا الى ان الوضع في وادي كشمير وسريناغار حيث يشتد عنف المطالبة بالانفصال "تحسن الى حد كبير".

في غضون ذلك حذر رئيس الوزراء الهندي السيد فيشوانات براتاب سينغ من ان بلاده ستواجه اي خطر يهدد وحدة الهند وان "الرد سيكون ملائما". ودعا الجنود القدامى والشباب الى "التأهب لمواجهة اي خطر يهدد سلامة البلاد". وتتهم الهند باكستان بتدريب المسلمين الانفصاليين وتسليحهم في كشمير حيث ادت الحملة الانفصالية الى مقتل اكثر من ٤٠٠ شخص.

وكانت "برس ترست" افادت ان القوات الهندية والباكستانية اشتبكت اول من امس في كشمير، وسط مخاوف من نشوب حرب جديدة بين البلدين. وقالت ان "بضعة" جنود باكستانيين قتلوا في تبادل لاطلاق النار في المنطقة باغليردارا الواقعة على خط المراقبة الذي يقسم كشمير، وان تقارير تحدثت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف القوات الهندية. الا انها لم تورد ارقاما محددة.

ويتبادل الجيشان النار يوميا تقريبا على الخط الذي تراقبه الامم المتحدة ونادرا ما ترد انباء عن سقوط ضحايا. وتصاعد التوتر بين البلدين في الاسابيع الاخيرة وتبادلا الاتهامات بالاستعداد للحرب، الا ان ديبلوماسيين غربيين اكدوا انهم لم يرصدوا حتى الآن اي تحركات عسكرية ذات طابع هجومي على اي من الجانبين.

● في ميران شاه (باكستان) قالت مصادر امنية ان الكشميريين الذين يقاتلون الحكومة الهندية تحولوا الى افغانستان للتدرب على فنون حرب العصابات.

واوضح احد مدربيهم ويدعى سعيد الرحمن ان ١٣ مدربا من الافغان والباكستانيين والعرب يدربون الكشميريين في افغانستان منذ اربعة شهور. وصرح اول من امس للصحافيين في بلدة ميران شاه قرب افغانستان: "لدينا في الوقت الحاضر ٣٥ شخصا وبواسطة هؤلاء امكننا تدريب نحو ٢٠٠ كشميري حتى الان". واضاف انه بعد برنامج تدريبي يستمر ٤٠ يوما على مجموعة متنوعة من الاسلحة واساليب القتال من دون سلاح والتخريب، سيعود المتدربون عبر الحدود الى باكستان للتسلل الى كشمير الهندية. واشار الى "اننا نكتفي في الوقت الحاضر بتدريبهم واعطائهم اسلحة قليلة. ليست لدينا كمية كافية من الاسلحة. في المستقبل سنعطيهم مزيدا من الاسلحة خصوصا تلك التي تستخدمها القوات الهندية".

(رويتر، وصف)

اسلحة اسرائيلية من "بلد سيد" الى المهربين الكولومبيين

القدس - وصف - اكدت امس وزارة الدفاع الاسرائيلية ان اسلحة من صنع اسرائيلي موجهة الى "بلد سيد" حولت في طريقة غير شرعية الى مهربي المخدرات الكولومبيين.

وكانت السلطات الكولومبية اعلنت الثلثاء الماضي العثور في منزل احد مهربي المخدرات الكولومبيين على قنابل يدوية واسلحة خفيفة مضادة للدبابات وللطائرات ورشاشات من طراز "عوزي" بيعت لحكومة انتيغوا وباربودا.

ونقلت صحيفة "الجيروزاليم بوست" الاسرائيلية عن موظفين كبار في وزارة الدفاع ان الاسلحة الاسرائيلية "بيعت فقط لحكومات سيدة بعد التحقق والحصول على ضمانات انها ستصل الى مقصدها".

مسيرة لاحزاب معارضة في ٨ ايار تأييداً للديموقراطية "الوليدة" في الجزائر

دعت امس اربعة احزاب جزائرية معارضة ورابطة حقوق الانسان في الجزائر الى "مسيرة" في الثامن من ايار تأييدا للديموقراطية الوليدة في البلاد ودفاعا عنها.

وشددت الاحزاب في بيان اصدرته على التعاون لتصبح قوة سياسية ثالثة في الجزائر الى جانب حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم والحركة الاسلامية الاصولية. ورأى كل من حزب الطليعة الاشتراكي (شيوعي) والتجمع من اجل الثقافة والديموقراطية (بربري) والحركة الديموقراطية للنهضة الجزائرية (يمين وسط) والحزب الاشتراكي الديموقراطي ان الجزائر تمر في مرحلة حرجة تكتنف الديموقراطية فيها مخاطر كبرى، وعلى القوى الديموقراطية ان تلقي بثقلها خلف مطامح الشعب الجزائري من اجل العدالة الاجتماعية وحماية حريات الفرد والمجتمع وحقوق الانسان. ودعت الاحزاب الى القيام بمسيرة مؤيدة للديموقراطية في ٨ ايار.

واجتمعت الاحزاب الاربعة ورابطة حقوق الانسان مساء اول من امس في العاصمة الجزائرية غداة مسيرة صامتة قام بها الوف الاصوليين الى قصر الرئاسة في عرض للقوة قبل الانتخابات البلدية المقررة في حزيران.

ولاحظ المراقبون ان موعد مسيرة المعارضة يتزامن مع الاحتفال التقليدي الذي يقام في ذكرى مرور ٤٥ سنة على انتفاضة مدينة سطيف في شرق البلاد ضد الاستعمار الفرنسي.

في غضون ذلك افادت مصادر مختلفة في العاصمة الجزائرية ان اساتذة الجامعات في الجزائر قرروا انهاء اضرابهم اليوم. وكان الاساتذة بدأوا مطلع نيسان الجاري هذا الاضراب دعما لبعض المطالب المهنية والاجتماعية.

ولم تستجب السلطات حتى الآن لهذه المطالب، الا ان محادثات في شأنها ستبدأ في الاسبوع الجاري مع الوزارة المعنية.

مواجهات دامية

وتحدثت مصادر امنية عن مواجهات بين البربر ادت الى عشرات الجرحى في مدينة تيزي أوزو الشرقية حيث تجمع عشرات الآلاف في حفلة موسيقية لمغنين من البربر الجمعة الماضي.

واوضحت ان خلافا عنيفا نشب بين مغنيين من القبائل هما معتوب لونس عضو الحركة الثقافية البربرية وفرحات مهني المسؤول في التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية، سرعان ما تحول صدامات عنيفة بين انصار الطرفين.

واشارت الى ان هذه الصدامات حالت دون اقامة الحفلة التي كانت ستجمع نجوم الاغنية البربرية في البلاد.

ونشرت صحيفة "الشعب" الناطقة باسم الحزب الحاكم ان صدامات وقعت اول من امس بين اعضاء في حزب جبهة التحرير الوطني والجبهة الاسلامية للانقاذ الاصولية في منطقة الاسول على مسافة ٣٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة الجزائرية. وقالت ان هذه الصدامات التي اتسم بعضها بالعنف بدأت عندما "منع اعضاء ومسؤولون محليون في جبهة التحرير الوطني اعضاء في الجبهة الاسلامية للانقاذ من التظاهر في بلدة البيض" وادت الى وقوع خمسة جرحى في صفوف الطرفين اللذين يتنافسان على احتلال الصدارة في المنطقة.

(و ص ف، رويتر)

لي يبدأ زيارة رسمية لموسكو

السلطات اكدت مقتل ٢٢ شخصاً في "تمرّد" مسلح في سينكيانغ

كشفت امس السلطات الصينية ان ٢٢ شخصا قتلوا وان ١٣ آخرين على الاقل جرحوا في مواجهات مسلحة وقعت في نيسان الجاري في اقليم سينكيانغ الواقع في شمال غرب البلاد.

وبث التلفزيون الرسمي في نشرة من اورومتشي عاصمة الاقليم ان تمردا قام به "عدد صغير من الوحوش" قمع في بلدة بارن في ٥ و٦ نيسان الجاري. وهذا اول تأكيد رسمي لوقوع اشتباكات عرقية دموية في سينكيانغ.

واشارت وسائل اعلام غربية الى ان نحو ٥٠ شخصا معظمهم مسلمون من اقلية قرغيز الاثنية قتلوا في اشتباكات مع قوى الامن قرب بلدة كاشغار هذا الشهر.

ومنع الاجانب منذ شهور من دخول المنطقة، الا ان ديبلوماسيين غربيين في بكين نقلوا عن مسؤولين حكوميين وفي الشرطة الصينية ان اضطرابات وقعت قرب كاشغار لكنها انتهت.

وافادت تقارير غير رسمية ان سبب الاضطرابات اعتماد بطاقات هوية جديدة او قيود على النشاطات الدينية في سينكيانغ حيث يعيش ١٥ مليون نسمة نصفهم من المسلمين، ويجاور منغوليا والاتحاد السوفياتي وافغانستان وباكستان والهند وهو منفذ الصين الاستراتيجي الى الغرب.

تعزيز الحزب

عن جهة اخرى وجهت امس "صحيفة الشعب" الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني، نداء "لتعزيز" جهاز الحزب في مرور ١٢٠ سنة على ولادة لينين، مشيدة بمساهمة الصين في تطوير الاشتراكية. وقالت "ان نظرية بناء الحزب تمثل جانبا مهما من اللينينية" وان الحزب الشيوعي الصيني يستند الى هذه النظرية اليوم "ويجب ان يترسخ اكثر فأكثر" وان القيادة طورت في ادارة الزعيم الصيني دينغ شياو بنغ نظرية بناء الاشتراكية "ذات الخصائص الصينية".

واضافت: "اننا لن ننسى ابدا شجاعة لينين الفريدة من نوعها وموهبته الخارقة ومساهمته الخالدة في تكييف الماركسية لتلائم كل واقع جديد". ولاحظت ان اعتبار "اللينينية عفاها الزمن" يعكس الافكار "الليبرالية البورجوازية"، قاعدة الافكار الغربية في مجال الديموقراطية.

ويذكر ان الحزب الشيوعي الصيني تعرض لهزة شديدة منذ ازمة "ربيع بكين" ودعا مرارا الى اعادة تنظيم جهاز الحزب. وقالت مصادر صينية ان ملفات اعضائه، البالغ عددهم ٤٨ مليونا، سيعاد النظر فيها في ضوء مسلكهم ابان حركة المطالبة بالديموقراطية الربيع الماضي.

● في موسكو يبدأ اليوم رئيس الوزراء الصيني السيد لي بنغ زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي تتركز المحادثات فيها على الحفاظ على العلاقات التي عادت حديثا الى مسارها الطبيعي وتجنب الخوض في اي مسائل ايديولوجية.

وتوقع ديبلوماسيون ان يحقق لي المتشدد، وهو ارفع مسؤول صيني يزور موسكو منذ زيارة الزعيم الصيني الراحل شو آن لاي عام ١٩٦٤، نصرا ديبلوماسيا واحدا وهو ابرام اتفاق في شأن انسحاب القوات على طول الحدود الصينية - السوفياتية.

(أ ب، رويتر، و ص ف)

رهائن وارهابيون

الرهينة مصيرها معلق في انتظار استحقاق غير مسمى. مصيرها يصادر ليكون غطاء القضية هي نفسها معلقة. فلا معنى للمجازفة بالحياة، ولا حكمة في دورة الحياة والموت.

وهكذا في لعبة الحرب والسلم: رهائن عشر تعدم في مقابل ضابط واحد يُقتل... بل شعوب بكاملها قد تصير رهن ارادة زعيم، فيحكم على الشعب الالماني بركوب مغامرة هتلر من اجل انتصار فكرة معينة لاوروبا، او يحكم على شعوب الشرق الاوسط بالغرق في اوهام "عملية سلام" صارت رهن هجرة يهودية جديدة. وفي الاستراتيجية النووية، يستخدم السكان المدنيون والحاضرات الكبرى رهائن في خرائط قيادات الاركان حيث يعتمد الافناء والتدمير وسيلة للردع.

نحن جميعا رهائن لعبة مقررة سلفا بمعزل عن رغباتنا وامانينا. نعرف ان ميزان وجودنا ليس في ايدينا، واننا في حال ترقب واستثناء ترمز اليها الوحشية التي ابتلعت على المعبر - المتحف ركاب "الاوتوكار" الحاوي كل مفارقات البلاد.

الارهاب ليس سوى الاداة الفاعلة لمفهوم المسؤولية اللامحدودة وغير المحددة: اي كان مسؤول عن اي شيء في اي وقت. لا يأتي فعلا الا لترجمة فرضية للنزعة الانسانية تريد لجميع البشر ان يكونوا متكافلين، وان تكون انت هنا مسؤولا عن بؤس ذلك المنبوذ في نيودلهي. واذ يتشعب التفكير في هول الارهاب، قد تجد نفسك مدفوعا الى التساؤل عما اذا كان نابعا من فرضية المسؤولية الكلية المخيفة والارهابية في جوهرها.

وضعنا المفارق للعقل هو هذا: لان شيئا لم يعد له معنى، يفترض في كل الاشياء ان تدور على نحو يسوده الكمال. ولانه يجري البحث عبثا عن فاعل مسؤول، يفترض في اي حدث ولو كان تافها ان ينسب بأي ثمن الى احد ما او شيء ما. واذا الجميع سواسية في المسؤولية، مسؤولية غائمة مطلقة من شأنها ان توظف في اي حادث. اي امر غير عادي، يجب ان يلقى تبريرا، واي شذوذ عن القاعدة يجب ان يوجد له مذنب! هو ايضا ارهاب هذا المنحى في البحث عن مسؤولية لا تتناسب واهمية الحدث. ربما لان مشكلة الامن صارت هاجس مجتمعاتنا تعكس تطور الحال الموضوعية للانظمة وليس اعتبارات اخرى فكرية او اخلاقية.

نحن جميعا، رهائن، نحن جميعا ارهابيون. هذه الشبكة حلت محل الاخرى: الاسياد والعبيد، المضطهِدين والمضطهَدين، المستغِلين والمستغَلين. انتهت منظومة العبد والسيد، وجاءت منظومة الرهينة والارهابي. انتهت منظومة الاستلاب، وجاءت منظومة الارهاب لتكشف شفافية العبور من السياسة الى الابتزاز.

الارهاب باحتجاز الرهائن يكون فعلا سياسيا لو انفرد به المضطهدون المحبطون وحدهم، وهو ربما لا يزال كذلك في بعض الحالات. لكنه صار في الواقع السلوك الطبيعي المعمم في كل الدول وكل المجموعات. وهكذا فان الاتحاد السوفياتي لا يعرض يهوده للخطر ولا يجازف بكسر استقلال ليتوانيا، بل يعمل على مبادلة المهاجرين اليهود بدور يصر عليه في "التسوية السياسية" للنزاع العربي - الاسرائيلي، فيما يبقي ليتوانيا رهينة: "اذا عرضتم ميزان القوى للاختلال، فان كارثة تفكيك الامبراطورية ستكون وبالا على العالم اجمع". كذلك تستخدم مشكلة المانيا الموحدة رهينة لدى الجبارين في وجه القوة الاوروبية الصاعدة، مثلما تستخدم الولايات المتحدة اوروبا الشرقية للضغط على الاتحاد السوفياتي... الخ.

وليس مفيدا التأسف على هذا الوضع باسم حقوق الانسان او اي مبدأ آخر، كوننا تجاوزنا ذلك منذ تبين ان احتجاز الرهائن ليس سوى الترجمة المكشوفة لحقيقة نظام الردع.

ميشال نوفل

عاد الى مسقط رأسه بعد ٣٠ سنة

مانديلا هاجم المتطرفين البيض ورفض التخلي عن الكفاح المسلح

نلسون مانديلا لابسا جلد الايل وفي يده الرمح والهراوة يخاطب الوفود التي استقبلته اول من امس في مطار دويلة ترانسكاي. وبدت الى جانبه زوجته ويني.
(رويتر تيليفوتو)

اعدت امس مدينة اومتاتا عاصمة اقليم ترانسكاي في جنوب افريقيا مهرجانا حاشدا للزعيم الوطني الافريقي نلسون مانديلا الذي عاد الى مسقط رأسه اول من امس بعد ٣٠ سنة ولقي ترحيبا يليق بزعيم قبيلة كبير. واغتنم مانديلا المناسبة ليحمل على المعارضة المتطرفة البيضاء، ويعلن رفضه التخلي عن سياسة الكفاح المسلح.

وحمل امام حشد ضم نحو ٧٥ الف شخص في عاصمة دويلة ترانسكاي، على تصاعد موجة التطرف داخل الاقلية البيضاء وتأثيرها على قرارات رئيس جنوب افريقيا فريديريك دو كليرك. واتهم زعيم الجناح اليميني المتطرف داخل الحزب المحافظ والوزير السابق السيد اندريس ترورنيخت بالعمل على اشاعة "هستيريا" داخل صفوف البيض. وقال في هذا الصدد انه "لن يكون في جنوب افريقيا التي نعتزم بناءها، مكان للممارسات العنصرية (...) يجب ان يكون واضحا للدكتور ترورنيخت وللجناح اليميني الذي يمثله، انهم ينتمون الى الماضي وليسوا جزءا من الحاضر ولن يكونوا كذلك في المستقبل (...) اوجه نداء خاصا الى مواطنينا البيض في جنوب افريقيا لرفض المحاولات الشيطانية للايقاع بيننا. يجب تجنب العناصر التي لا تزال موجودة وتحرض على العنصرية والحرب بيننا".

ورفض دعوة دو كليرك "المؤتمر الوطني الافريقي" الى التخلي عن الكفاح المسلح، ورأى ان "نجاح المفاوضات المتوقعة مع حكومة بريتوريا من شأنها ان تقنع المقاتلين بوقف كفاحهم. السلام سيكون نتيجة لهذه المفاوضات وليس العكس. على رغم اننا نرحب بالاجراءات التي اقرها السيد دو كليرك، فلا نزال عند موقفنا منها بانها غير كافية لاعادة النظر في استراتيجيتنا".

عودة "الزعيم"

وكان مانديلا عاد اول من امس الى مسقط رأسه الذي غاب عنه نحو ٣٠ سنة منها ٢٧ سنة امضاها في السجن. واستقبله لدى وصوله الى مطار اومتاتا الرجل القوي للمقاطعة الجنرال بانتو هولوميسا ووفد من زعماء القبائل وضع احدهم على كتفيه جلد الايل وسلمه رمحا وهراوة. ويذكر ان مانديلا يتحدر من عائلة تيمبوس المالكة التي تعتبر اكبر قبائل "كسهوسا" التي تسيطر على ترانسكاي. وابلغ بلغة قومه الى الوفود التي جاءت لترحب به، انه "سعيد جدا اذ يرى ان الكفاح من اجل الحرية ومقاومة التمييز العنصري لا يزال حيا في المكان الذي ولدت فيه. احس بفرح كبير بالعودة الى دياري. هنا، في هذه الحقول، كنت اسرق اكواز الذرة".

وسيتوجه مانديلا الخميس الى قريته كونو التي تبعد مسافة ٣٠ كيلومترا جنوب غرب اومتاتا، حيث تربط جميع من في القرية صلة قربى بالزعيم التاريخي. ويرافق مانديلا زوجته ويني وزعيم الجناح الداخلي لـ"المؤتمر الوطني الافريقي" السيد وولتر سيسولو وزوجته البرتينا. ويذكر ان الجنرال هولوميسا الذي استولى على السلطة بالقوة في ترانسكاي في ١٩٨٧ بعد ١١ سنة على اعلان "استقلال" الدويلة، اشاد مرارا بمانديلا، وكان اول حاكم لدويلة في جنوب افريقيا ينتقد نظام التمييز العنصري.

● في القاهرة صرح وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي ان الرئيس حسني مبارك دعا مانديلا للقيام بزيارة رسمية لمصر في ١٩ ايار.

● في القدس نقلت اذاعة اسرائيل عن سفير جنوب افريقيا في اسرائيل السيد يوهان فيلجون ان العداء للسامية يتصاعد في جنوب افريقيا. وقال فيلجون امام عدد من المهاجرين اليهود من جنوب افريقيا في مؤتمرهم السنوي الذي بدأ الجمعة الماضي في كيبوتز شفاكيم شمال تل ابيب، ان "تظاهرات معادية للسامية تقوم منذ بعض الوقت في جنوب افريقيا. ان هذه الظاهرة موضع ادانة حازمة من الحكومة في بريتوريا".

ويذكر ان عدد اليهود في جنوب افريقيا، استنادا الى دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية، هو ١٠٠ الف بينهم ١٢ الفا هم الآن في اسرائيل.

(ي ب، وص ف، رويتر)